

العدد ١٦٤٤ - ٢٧ ابريل ١٩٦٦

AKHER SAA - 1644 - 27 APRIL 1966

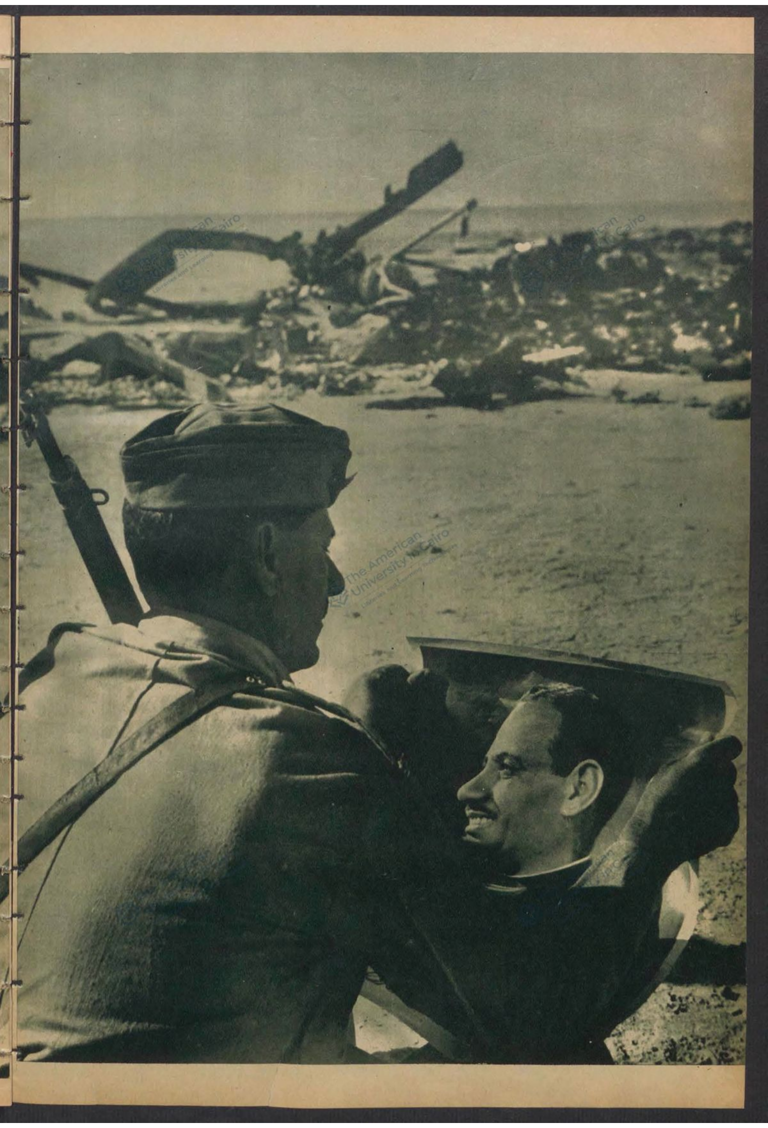
رأى شيخ الأزهر فى "فضيحة الطاعة"

- مع عبد الرحمن عارف .. فى بيته
- صديق الفلاحين .. قتلوه فى ألمانيا
- نهلة القدسى تكتب وتصور لآخر ساعة
- شىء من العذاب .. الحلقة الأخيرة
- آخر جد : صفحات فكاهية مستقلة

● الناس .. والذهب !

مفاجأة للقارئات : موضة الموسم من دولاب الملابس القديمة !

تصوير : محمد بدر



لقطات الأسبوع من بغداد



الى اليمين : مع بقايا حطام طائرة الشهيد عبد السلام عارف ، وصورة فى يد واحد من الحرس .. تحمل ابتسامته النادرة ..
الى اليسار : الرئيس الجديد عبد الرحمن عارف، مع محمود عبد الهادى ، محرر آخر ساعة ..

رسالة من :
محمود عبد الهادى
تصوير :
محمد بدر

فى بيت عبد الرحمن عارف مع أولاد الشهيد

بغداد الحزينة ما تزال حزينة ..

ولكن الفزع فيها بدا يخلى مكانه للأسى الهادىء والذكريات ، وشعور بالتصمم على مواصلة الطريق الذى بداه الشهيد عبد السلام عارف .

ومن بغداد جاءت هذه الصور التى التقطتها عدسة محمد بدر ، وحديث هادىء فى بيت الرئيس الجديد عبد الرحمن عارف مع أبنائه وأبناء اخيه الشهيد ..

الصفة الأولى للرئيس الجديد الهدوء!



نفس البساطة والسماحة اللتين كان يتمتع بهما الرئيس الراحل عبدالسلام عارف يتمتع بهما شقيقه . عبد الرحمن عارف . الرجل الذى جاء خير خلف لخير سلف

عاشت آخر ساعة لحظات مع الانسان الجديد . في ؛ . مع انجاله . وانجال شقيقه الراحل . احمد ومحمد ومحمود .

ان انجال الرئيس الراحل انتقلوا ليعيشوا مع ابناء عمهم في منزله باليرموك ..انهم يقضون الوقت مع ابناء عمهم في المنزل . يحاولون نسيان الكارثة . ويحاول عمهم الرئيس عبد الرحمن عارف ان ينسيهم هول الفاجعة . رايته يحنو عليهم. ويداعبهم ويسالهم عن واجباتهم المدرسية . وكان الصغار يجيبون . ونظرات الحزن العميق تملا عيونهم . كانوا يجيبون على اسئلته . بادب لا مثيل له

●

ان الرئيس عبد الرحمن عارف يعيش في فيلا متواضعة وسط عديد من منازل الضباط في منطقة اليرموك .. نفس البساطة التى كان يعيشها عبد السلام عارف .

المنزل من الداخل متواضع . وله حديقة خلفية واسعة قليلا بالنسبة للحديقة الصغيرة الامامية .

ويعيش مع الرئيس في نفس المنزل .. ابناؤه الخمسة . ولدان وثلاث بنات .

الاكبر اسمه . قيس وهو في السنة النهائية بالكلية العربية . ونبيل وهو طالب بالصف الثالث الثانوى . بقيت له سنتان ويدخل الجامعة

وللرئيس ثلاث بنات . صغراهن سهيلة. وهى فقط التى سمح لنا .. بتصويرها معه

كان الشهيد يزورنا دائما .. وكانت بساطته غير عادية ..

اب مثالى

قلت لقيس النجل الاكبر للرئيس عبد الرحمن عارف .

– كيف يعاملك والدك ؟

– كأى والد طيب تهمه مصلحة ابنائه .

– ما هى الصفة الاولى التى يمتاز بها والدك ؟

– الهدوء . الهدوء

– كيف حكمت عليه بذلك ؟

– في كل الازمات . العائلية او السياسية .. يقابل كل ذلك بهدوء تام

– الم تتعرض (لعلقة) من والدك

– قليلا جدا .

– وانت صغير

– طبعا !

– الم يتدخل والدك في تحديد مستقبلك

– لم يفعل ذلك مع واحد منا . يتركنا نحدد مستقبلنا بانفسنا

– هل كان عمك المرحوم الزعيم عبدالسلام عارف يزوركم هنا ؟

– كم قضينا معه امسيات وليالى لا تنسى كانت بساطته شيئا غير عادى .

اما نبيل فهو الابن الثانى للرئيس عبد الرحمن . ويبلغ من العمر ١٧ سنة . أما قيس فعمره ٢٠ سنة

يقول نبيل انه ينوى دخول مجال الطيران المدنى .. وعندما سالته عن السبب . اشار الى النظارة التى يلبسها "

وقال .. لان نظرى ضعيف (شوية) . ولا استطيع دخول كلية الطيران (الحربية)

قال الرئيس عبد الرحمن عارف وهو يشير الى سهيلة ابنته الصغرى

هذه هى التى تستطيع ان (تحكى) معكم باللهجة المصرية وضحك الرئيس وهو يداعب صغيرته في حنان الاب ويقول .

اصل احنا .. لقيناها في مصر

محمود عبد الهادى

● كانت عدسة ((محمد بدر)) مصور (آخر ساعة)) مع ابناء عبد السلام عارف حين زاروا عمهم عبد الرحمن عارف رئيس جمهورية العراق في منزله .. انه احمد وشقيقاه التوامان ابناء المرحوم عبد السلام عارف .. انهم في الصورة يسترجعون ذكريات الفقيد في ((البوم)) صور رحلاته في داخل العراق وخارجها ..

● ان مظاهر الحزن لا تزال تبدو على وجه احمد اكبر ابناء المرحوم عبد السلام عارف .. لقد كان الشعب العراقى يناديه ((يا ابو احمد)) وقد حاول العم ان يسرى عنهم ومعهم طفلته ودعاهم ان يلعبوا على ((المرجيحة)) ومع ذلك فقد جلسوا ساهمين. ان الصورة لا تزال في قلوب الابناء الصغار ومشاعرهم ..

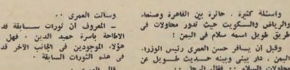
● وجيه أبو ذكرى ●

مصير مباحثات السلام في اليمن :

شرطان للملكيين وشرطان للجمهوريين

حسن العمرى
رئيس وزراء اليمن

هل مازال الامل – ولو قليلا – لعقد الدورة الثانية لمؤتمر حرض ؟
وهل السعودية ، لديها الاستعداد للمشاركة لوضع حد للسلام المصلوب علي جبال اليمن ..؟
وهل هناك علاقة ، بين سلام اليمن ، والطموح الجديد للملك السعودي والذي بلغ – بالآمال – طموحه الي خارج الجزيرة العربية نفسها ؟.



واسئلة كثيرة . حائرة بين القاهرة وصنعاء والرياض والكويت حيث تدور محاولات في طريق طويل اسمه سلام في اليمن !

وقبل ان يسافر حسن العمرى رئيس الوزراء اليمن ، دار بيني وبينه حديث طويل عن محاولات السلام .. فقال الرجل ..

– ساحاول ان الخص وجهة نظرى لمشكلة السلام في اليمن ..

● ان الرجعية والاستعمار قد فهموا ان تفكيرنا بصوت مرتفع في السلام يعني في نظرهم الاستسلام ، ولا اعتقد ان الشعب الذى زحف على بيوت أسرة حميد الدين . معرضا حياته للموت مستعدا للعودة الى الوراء .

● وبناء على هذا الفهم الخاطيء ، قد فهموا ان لنا مطالب غير المطالب التى قامت من اجلها الثورة ، ومطالبنا هي الحفاظ على النظام الجمهورى واستبعاد أسرة حميد الدين .

● الرجعية تحاول تفسير اتفاقية جدة على هواها ، وفي اعتقادى ان اتفاقية جدة واضحة وصريحة ، ومن اهم بنود هذه الاتفاقية – والذى من اجله انعقد مؤتمر حرض – الحفاظ على مكاسب الشعب اليمنى . ولا اعتقد . بل لا يعتقد معي الملك فيصل ان من بين مكاسب الشعب اليمنى أسرة حميد الدين .

● ان الرجعية تعتقد وهما أن الوقت الملائم لضرب ثورة اليمن قد حان ، وانها في الموقع الاعلى ، وهذا وهم من اساسه .

بهذه الروح ، دخلت السعودية – وفي جيبها الملكيون مناورات مؤتمر حرض في دورته الاولى وبعد وصول الوفد الآخر واتصل باخوانه اليمنيين الذين آمنوا بالجمهورية وعملوا لها وثاروا على النظام العفن . في بداية هذا المؤتمر حدثت مفاجآت !!

وهذه المفاجآت أو الاسرار الخطيرة يذيعها الفريق حسن العمري :

– لقد عاتبنا بعض من الوفد الآخر ، بأنه لم يشترك في الثورة . وأنها كانت مفاجأة له ، والبعض أكد أهمية النظام الجمهوري واستبعاد أسرة حميد الدين ، وأنه مستعد للمشاركة في الثورة رغم أن دوره جاء متأخرا ، ورغم أن – الظروف – قد جعلته في طرف معركة مع الشعب اليمني ..

وسألت العمرى ..

– المعروف أن ثورات سابقة قد حاولت الاطاحة باسرة حميد الدين . فهل احد من هؤلاء الموجودين في الجانب الآخر قد اشترك في هذه الثورات السابقة .

قال العمرى :

– كثير .. اذكر منهم احمد الشامى .. وقد سجنه الامام عدة سنوات .

وقلت للعمرى :

– وماذا حدث بعد هذا التحول في الجانب الآخر ؟ ..

وقال العمرى :

– جاءت التعليمات من الرياض ، وهذه التعليمات كانت احد اسباب الجلسات غير المجدية التى حدثت .

– وهل تعتقد ان الدورة الثانية سوف تعقد ؟ .

– ربما .. ومن جانبنا نحن على استعداد لعقدها غدا . شرط تنفيذ اتفاقية جدة ! التى تؤيد مكاسب الشعب اليمنى ..

– واين ستعقد ؟

– في داخل الجمهورية العربية اليمنية وليس سواها ..

– وما هى المطالب الرجعية بالنسبة لثورة اليمن ؟ ..

قال العمرى :

– اولا : جلاء القوات المصرية بدون قيد او شرط .

– ثانيا : اقامة حكم رجعى عميل للاستعمار البريطاني في الجنوب ، ومتحد او موحد مع الشمال ..

وسألت العمرى ..

– واسرة حميد الدين ؟

وقال الرجل :

– ليست الاسرة هى بيت القصيد ، فلا للرجعية ولا للاستعمار أصدقاء دائمون ، ولكن هناك مصالح دائمة ..

وتكملة لاجابة العمرى ، فان التاريخ يقول ان هناك خلافا قديما كان بين البدر عندما كان سيفا – للاسلام – وبين فيصل عندما كان وليا – للعهد – فان الملك عبد العزيز لكثرة ما لديه من صحراء كان يامل أن يضم اليمن الخضراء الى ما لديه من لون اصفر ، وكان عبد العزيز الملك السابق لسعود كان يحلم بوديان تعز وساحل تهامة وارض اليمن الخضراء البكر ، فارسل عام ١٩٣٠ حملتين عسكريتين لاحتلال اليمن . الاولى بقيادة فيصل – الملك الحالي – والثانية بقيادة سعود الملك المطرود ، واستطاع فيصل ان يحتل ساحل تهامة حتى قرب ان يصل الى الحديدة ، وتدخل الانجليز وطلبوا من عبد العزيز ان يسحب قبائله من اليمن ، وكان لهم ما ارادوا . وعاد فيصل من جولته في اليمن ، وظل – وربما حتى الآن – يحلم بتحقيق حلم والده العزيز عبد العزيز !!

بل ، عندما تآمر الملك المخلوع سعود على حياة الرئيس جمال عبد الناصر ، وكشفت المؤامرة ، المعروفة – بمؤامرة الشيكات – واضعف كشفها موقف سعود ، واستطاع فيصل وقتها ان يجمع السلطة في يديه ، اتصل وقتها ببعض ضباط الجيش اليمنى ، وبعض رجال القبائل ، بان يقوموا بانقلاب لصالح السعودية .. ورفض البعض . ووافق الآخر . ومن الذين رفضوا العرض السعودى بعض الذين قاموا بثورة سبتمبر ..

وايضا السعودية ، لديها عقدة نفسية من وجود المصريين في اليمن ، حتى ان فيصل دخل في مشادة مع سعود عندما كان ملكا وقال له – بعد وصول القوات المصرية الى اليمن – قال – ان المصريين أسقطوا الاسرة السعودية الاولى بقيادة ابراهيم باشا ، وانت – يقصد سعود – ستجعلهم يسقطون الاسرة السعودية عام ١٩٦٣

كل هذه العقد جعلت بريطانيا تضع يدها قوية في يد السعودية ، اعتقادا من السعودية انها تستطيع مشاركة بريطانيا في حكم الجنوب العربى والخليج العربى ، بل ان السياسة البريطانية ترسم لتنفذها السعودية ، وهنا تناست ونسيت السعودية مشكلة واحة البوريمى ولم تذكر الا أمل التاج السعودى يعلو الجزيرة العربية بما فيها من يمكن وخليج وجنوب .

وبريطانيا واسرائيل تذكى هذا الشعور ، بان الاولى سوف تترك الجنوب وقاعدة عدن لاسباب استراتيجية ومالية فقط والثانية تخشى الوجود التحررى في اليمن الذى يسد عليها باب الجنوب ويصبح البحر الاحمر على حد تعبير بعض الساسة الصهيونية – بحيرة مصرية خطرة .

وبالرغم من هذا الاخطبوط ، وبالرغم من التصورات الواهية للرجعية ، فان الشعب اليمنى ما زال يامل في السلام ليبنى بلدا جديدا غير بلاد الواق واق .

ليبرمان في القاهرة ..

● عادل حسين ●

ستستقبل القاهرة هذا العام استاذ الاقتصاد السوفيتي البروفسور ليبرمان ، بناء على دعوة من الدكتور ثروت عكاشة (رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي) .

ومحاضرات الاستاذ السوفيتي ستكون نافذه هامة على التطورات التى تجرى الآن في الدول الاشتراكية ، فليبرمان (٦٩ سنة) هو صاحب أول طلقة في المعركة الدائرة هناك .. وهو الكاتب للمقال الشهير الذى نشر في البرافدا في ٩ سبتمبر ١٩٦٢ بعنوان : «الخطة والارباح والمكافآت»

ومناقشات ليبرمان ستكون هامة لنا في مصر ، ونحن ندرس ونستعد للخطة الخمسية الثانية .

لماذا الاهتمام ؟

ولكن لماذا اهتمت مختلف الدوائر بما قاله ليبرمان ؟

الاهمية تنبع من الظاهرة الخطيرة التى صاحبت الاقتصاد السوفيتى في السنوات الاخيرة .

ففى عام ١٩٦١ اعلن السوفيت عن برنامج ابناء الشيوعية ، (بعد نجاحهم في بناء الاشتراكية) ، واكدوا انهم سيسبقون الانتاج الامريكى في عام ١٩٧٠ . **ولكن لوحظ في التنفيذ ان انتاجية العمل اخذت في الهبوط بشكل ملحوظ رغم النجاحات العلمية والتكنيكية الجبارة . واصبح واضحا ان الخلل هو في أساليب التخطيط والانتاج .**

ففى الثلاثينات ، كان السوفيت يملكون عددا محددا من المصانع ، وكان متصورا – بالتالي – ان اجهزة التخطيط المركزية يمكن ان توجه هذه المنشآت الصناعية بشكل مباشر .

اما اليوم ، فهم يملكون اكثر من ٢٠٠٫٠٠٠ منشأة صناعية كبيرة ، فكيف يتسنى لاجهزة التخطيط المركزية ان تتابع وتقود كل هذه المنشآت الموزعة في ارجاء (القارة) السوفيتية ؟!

لقد تضخمت أجهزة التخطيط جدا .. ولكن الى اى مدى ستتسع ؟ ان الامور لو سارت بالمنطق القديم ، فان الاجهزة ستحتاج في عام ١٩٨٠ الى كل رجل وامرأة في الاتحاد السوفيتى ولذا فالاستمرار بفكرة أن يدار الاقتصاد القومى كله بزرار في موسكو ، هو امر غير ممكن .. فضلا عن أنه غير مطلوب .

وقد عمد الاتحاد السوفيتى – منذ فترة – الى تخفيف القبضة المركزية لموسكو ، واجرى خروشوف حوالى ستة تعديلات تهدف الى تحقيق قدر معقول من الحرية والمبادرة لوحدات الانتاج . ولكن هذه الاجراءات لم تكن كافية ، بل لقد هبطت الانتاجية كما قلت **وظل السؤال يتردد : كيف نطمئن الى ان المنشآت تعطينا أحسن ماعندها ، دون أن نضطر الى كثير من التعليمات والرقابة الخانقة ؟**

ليبرمان يجيب

وسط هذا الجو من القلق تكلم ليبرمان . والاجابة التى قدمها هى أنهم يجب أن يزيلوا العقبات ، ويضعوا المنشآت في (جو عام) يدفع للنشاط والمبادرة . وحين يدرك العاملون في المنشأة أن نجاحهم أو فشلهم ستترتب عليه نتائج مباشرة في دخولهم ، ستتغير اشياء كثيرة ، وسيعطوننا – بحماس – أفضل ماعندهم

ان الوضع الحالى – في الاقتصاد السوفيتى – لا يشجع على استخدام كل الامكانيات . فالمهم بالنسبة للمنشأة ، هو أن تتجاوز أهداف الخطة ، واذا كان هذا هو المهم فان المنشأة يمكن أن تتجاوز الاهداف بسهولة ، اذا حددت لنفسها برنامجا متواضعا !

والوضع الحالى يحاسب بالاوزان والعدد . ولذا فان مصنع النسيج يعتبر محققا للخطة لو انتج العدد المطلوب من الامتار .. ولن يهتم احد أن كانت الوانها جميلة ام لا !

هل هي عودة إلى الرأسمالية ؟

والافكار الجديدة تسعى لمحاربة كل هذه الاوضاع ..

ان الافكار الجديدة تقـــول الان باشراك العاملين في ربح المنشاة اوخسارتها . والافكار الجديدة تنادى أيضا بان نحاسب المنشاة على أساس حجم المبيعات، وليس على أساس الحجم الاجمالي للانتاج، فهى عندئذستضطر لارضاء المستهلكين ، وتحسين انواع السلع.

هل عادت الراسمالية ؟

فما هو الحكم على طبيعة هذه التطورات؟ انها تقلل من قرارات سلطات التخطيط وتزيد من تاثير السوق على حركة الانتاج . والصين تصف هذا بانه تحول سريع الى الراسمالية. وكثير من الدوائر الغربية تشـــاطر الصين في هذا الرأى .

ولا شك ان الاقتراحات التى بدأها ليبرمان ماخوذة عن الاساليب المطبقة في الدول الغربية لادارة المشروعات ، وتنظيم العلاقات بينهـا على اسس اقتصادية

هذا امر لاشك فيه ، الا ان هذا لايعنى ان السوفييت يعودون الى الرأسمالية . ان ليبرمان يقول ان الربح في الاتحاد السوفيتى لاينشا من خداع المستهلك او استغلاله ،وانما فقط برفع الانتاجية ،وفى نفس الوقت ،فان هذا الربح لن يتحول الى رأسمال حيث انه لن يستخدم في الحصول على وسائل انتاج يملكها افراد .

والحقيقة ان حجم الانتاج الحديث هائل جدا في العالم كله .. وهـو ينمو في الشرق باسم (المجتمع الشيوعى) ،وينمو فى الغرب تحت اسم (مجتمع الرفاهية والاســـتهلاك العالى) (كما يسميه و.روستو وزملاؤه)

والانتاج الحديث هو ـ بطبيعته ـ انتاج دولى ويرتبط في تطوره بين مختلف انحاء العالم : لامن حيث تبادل السلع وتكامل رؤوس الاموال فقط ، وانما أيضا بتبادل الخبرة في وسائل التنظيم والادارة . واذا كان الشرق قـــد استعار بعضا من أســـاليب الغرب ، فان الغرب بدوره قداستعار اشياء كثيرة من طرق الشرق في السيطرة على الانتاج ، وفى الحد من فوضى التنافس والتطور التلقائى .

ماذا سنستفيد ؟

.. ولكن الى اى حد قد نستفيد هنا في مصر من هذه التطورات ؟

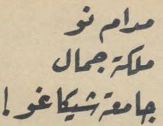
طبعا لن نستطيع أن نجعل الربح المقياس الوحيد للنجاح . فان هذا لايمكن أن يتحقق في مجتمع اشتراكى ـ كما يقول ليبرمان ـ الاحين نتاكد ان الربح نابع من زيادة الانتاجية وليس من اى اعتبارات وهمية أو مفتعلة . وهذا امر يحتاج الى تطوير كبـــير في طرق المحاسبة .

وكذلك فان الدول النامية قدتواجه بمشاكل تخرج عن ارادة شركاتها . فبعض مصانعنا الجديدة تعانى من نقص في الخدمات والمرافق وبعضها يعانى من مشاكل الادارات الحكومية او نقص الفنيين ، أو قيود الاستيراد ..الخ

ان تطبيق الربح كمؤشر أســـاسى لنجاح المنشآت الصناعية ، لايمكن أن يطبق على نطاق واسع ، الا في الدول الاشتراكية التى بلغت درجة عالية من التصنيع ، ومن المقدرة الادارية .

وفى الاتحـــاد السوفيتى لن يكون الانتقال الكامل الى هـــذا النظام سهلا . وهم ينتقلون اليه عبر تجارب عـــديدة . وقد نوقشت في المؤتمر الاخير للحزب الشيوعى كثير من الاخطاء والانحرافات التى ظهرت عند تنفيذ السياسة الجديدة .

نحن سنستفيد اذن من تجارب السوفييت الاخيرة ومن مناقشاتهم ، ولكن في الحـــدود التى تتناسب مع درجة النمو التى بلغناها . وستكون محاضرات ليبرمان في القاهرة ـ والتى اتاحها لنا د . ثروت عكاشة ـ فرصـــة للاقتصاديين العرب كى يحددوا ـ على ضوء الحوار المبـــاشر ـ ما نســـتطيع ان ننقله وما لانستطيع .



المظاهرات التي قام بهـا البوذيون في الاسابيع الماضية لم تهدد حكومة كاوكي بالسقوط فقط .. وانما كانت لها نتائج أخري .. لقد كشفت هذه المظاهرات للكثير من رجال الكونجرس أســـرارا ظلت فترة طويلة في طي الكتمان .. كما أنها أرغمت جنرالات فيتنام الجنوبيـــة لاول مرة علي أن يعدوا باجراء انتخـابات تؤدي الي قيام حكومة مدنية جديدة .

كما أكدت هذه المظاهرات حقيقــة هامة وهى ان البوذيين هم اقوى الجبهات في المناطق « الضـئيلة جـدا » التى ما زال الامريكيون يسيطرون عليها ويقيمون فيهـــا حكوماتهم القصيرة العمر ..

والبوذية بالذات مزيج من الدين والسحر والغموض .. وفى فيتنام وحدها اكثر من عشرة ملايين بوذى .. ولـــكن نصف هـــذا العدد فقط يتردد على بيـــوت العبادة .. هؤلاء البوذيون تجمعهم جبهة سياسية واحدة .. وينتمون الى تنظيـــم واحد اعترفت الحكومة الامريكية هذا الاسبوع بانه اقـوى من جيش جنرالات سايجون نفسه ! ..

ويقود ثورة البوذيين فى فيتنام الجنوبيـــة تيد ثراى هوانج وهو ينادي بضرورة اجراء الانتخابات تمهيدا لقيام حكومة مدنية .. وللبوذيين فى فيتنام الجنوبية برنامج عمل محدد .. وهم بارعون أيضــا في المناورات السياسية ويتمتعون بتاييد ضخم من سكان المناطق الوسطى واهالى العاصمة سايجون..

وامريكا تعرف جيدا ان البوذيين سيحرزون انتصارات ساحقة في اية انتخابات تجرى في فيتنام الجنوبية لاكثر من سبب :

✽ ينادى البوذيون بالتفاوض السلمى مع قادة جبهة التحرير الوطنية الفيت كونج ـ ويطالبون بوحدة صفوف المناضلين ضد وجود القوات الامريكية .. ويطالبون باجلائها ..

ولكن الخـــلاف بين القيـــادة الامريكيـــة والبوذيين يرجع اصلا الى معارضة حكومة أمريكا لاية محاولة للتقرب من جبهة التحرير الوطنية ..

وهناك مشكلة أخرى .. وهى ان الحكومة الامريكية لا تعرف الآن شيئا عن تنظيمات البـــوذيين وتجمعاتهم ـ كانت أمريكا أيام ثورات البوذيين السابقة في فترة حكم عائلة ديم قريبة من تحركات البوذيين تدرسـها عن قرب .. وتحاول التاثير فيها عن دراسة ولكن في هذه المرة تجد نفسها معزولة تماما عن مظاهرات البوذيين .

ولكن أمريكا تعرف دون شـــك أن ثراء هوانج زعيم البوذيين ـ والذى يتخذ من مدينة هيو العاصمة الثانية لفيتنام الجنوبية ـ مقرا ومركزا له ـ يحاول الان التفاوض مع جبهة التحرير الوطنيـــة ـ بل وينادى بالتفاوض مع فيتنام الشـمالية من أجل توحيد البلاد ..

وتعرف الحكومة الامريكية ان الحزبين المعادين لجبهة التحرير الوطنية وهى حزب (دافيت) و (كوك دان دانج) عاجزان تماما عن القيام باى دور .. لانهما لا يحصلان على اى تأييد من شعب فيتنام الجنوبية .. وهما ايضا عاجزان عن التفاوض مع الجبهة .. وبالتالى فان فشلهما الساحق محقق فى اية انتخابات قادمة .

وتدرك امريكا تماما أنها بعد عزلها للجنرال فانه وترحيله الى واشـــنطون حيث يعيش هناك بين مجموعة من الحسناوات الشقراوات والســـمراوات لن تستطيع أن تخلع خليفته كاوكى .. ربما كان السبب في ذلك هو أنه لم يعد في جيش فيتنام الجنوبية من يصلح من الجنرالات للقيام بانقلاب جديد أو أنه ليس في جيشها من لم يقم بانقلاب فاشل حتى الآن .

ولهذا تجد امريكا نفسها الان في فيتنام وفى مواجهة طريق مسدود .. والحل الوحيد امامها هو الانسحاب .. وهو امر يرفضـه جونسون بشدة لاكثر من سبب !!

ومما يزيد من خطورة الموقف في فيتنام ذلك الخـــبر الذى نشرته صحف نيويورك وقالت فيه أنه لاول مرة في تاريخ الحـــرب الدائرة حول سايجون يزيد عدد القتلى من الامريكيين فى معركة واحـدة عن القتلى من جيش سايجون !! ..

وفكرة الانسحاب التى يرفضها جونسون ترددت في اكثر من مكان في أمريكا ونادى بها عدد كبير من رجال الكونجرس .. فقد طالبوا بضرورة الوصول الى قرارات جديدة تتناسب والتطورات الاخيرة .. وقال السناتور جون شيرمان كوبر : لن نســـتطيع الدفاع عن اشخاص يرفضون الدفاع عن أنفسهم .. ولم يحدد كوبر .. ضد اى خطر تدافع القوات الامريكية عن شعب فيتنام !! ..

Ramparts

The university on the make

غلاف المجلة التى اشارت الى الفضيحة الخاصة بتدخل المخـابرات الامريكية فى الجامعات والمعاهد العليا . الصورة لمدام نو وهى ترتدى الزى الجامعى لجـامعة ميتشجان وتمسك بعلمها ..! كان عنوان التحقيق هو ((كيف قامت جامعة ميتشجان بتسليح مدام نو ..))

المخابرات الامريكية وجامعة شيكاغو ..

وقد كشفت المناقشـــات الدائرة في أمريكا الآن حول الحرب فى فيتنام عن فضيحة جديدة كانت بطلتهـــا مدام نهو .. ولعبت الدور الرئيسى فيها المخابرات الامريكية !!

وترجع هذه الفضيحة الى سنة ١٩٥٥ .. وايام كان نجوين دين ديم واشـــقاؤه هم الحاكمين فى فيتنام .. فى هـــذه الفترة بعثت مدام نهو بعدد من ضباط البوليس ـ ورجالها المخلصين للتدريب في جامعة شيكاغو .. وقد استمرت عمليات التدريب من عام ١٩٥٥ الى عام ١٩٦٢

والى هنا يبدو الامر عاديا ..!

ولكن الفضيحة ظهرت الى الوجود حينما كشفت احدى الصحف المحليـــة عن الدور الذى لعبته المخابرات الامريكيـة فى تدريب هؤلاء الجنود والضباط ولم يكن التدخـــل في عمليات التدريب سوى بداية لحملة عنيفة شنتها الصحف الامريكية ضد تدخل رجال المخابرات فى معاهد امريكا وجامعاتها

ولم تكن سيطرة المخابرات الامريكية على الجامعات .. والمعاهد الدراسية وبرامج التدريب الاجنبية امرا جديدا .. فقد ترددت انباء هذا التدخل منذ انشاء المخابرات الامريكية فى عام ١٩٤٧

وقد اشارت الصحيفة الاقليمية الامريكية الى ان عمليات التدريب التى تمت فى جامعة شيكاغو لم تكن لعدد من رجال البـــوليس وانما كانت للتدريب على الجاسوسية

وقد اعترف مدير الجامعة بالتهم الموجهة اليه وقال انه تلقى ضغطا شـــديدا من واشنطون .. من ايزنهاور .. او من أحد اشقاء جون فوستر دالاس .. !

ولم تعـــلق المخابرات الامريكية على اقوال المدير بشيء

ولم تهاجم الصحيفة المخابرات الامريكية وحدها .. وانما امتد هجومها الى الجامعات الامريكيـــة بصفة عامة .. واتهمتها بعقد صفقات مريبة مع الشركات الراسمالية .

وهذه الفضيحة الخطيرة كشفت عن الدور الذى يلعبه عدد من الاســـاتذة الجامعيين الامريكيين الذين يقومون بزيارات دراسـية الى دول العـــالم الخارجي .. واذا كانت المخابرات الامريكيـــة تتدخـــل فى برامج الدراسات (للاجانب) فى جامعة شيكاغو فما الذى يمنعها من تكليف هؤلاء الاساتذة بالقيـــام بمهام خاصـــة فى الدول التى يزورونها ..؟!

وقد نشرت المجلة صورة كاريكاتير تبدو فيها مدام نو وهى تحمل علم جامعة شيكاغو بعد أن انتخبت ملكة لجمال هذه الجامعة !!

هذه صورة سريعة للموقف فى فيتنام .. وهذه احدى الفضائح التى كشفت عنهـــا ثورة الرأى العام الامريكى فى مطالبتـــه بوقف القتـــال ـ ولكن الفضيحة ليست جديدة على اجهزة المخابرات الامريكية ـ الجديد هو أن صحف امريكا اشـــارت اليها باهتمام واعتبرتها حدثا غير عادى !!

تعيين خبير في شئون ديجول !

لم يكن غريبا أن يصدر الرئيس الامريكي ليندون جونسون قرارا بتعيين وزير الخارجية السابق الامريكي العجوز دين اتشيسون في منصب جديد وعجيب ٠٠ لقد عين اتشيسون أخيرا ٠٠ متخصصا في « شئون ديجول » !

وكان هذا امرا طبيعيا بعد الطعنة القاتلة التى وجهها الرئيس الفرنسى للتحالف الغربى بانسحابه من حلف شمال الاطلنطى . كان أول تصريح أدلى به اتشيسون بعد توليه هذا المنصب هو أنه من المستحيل رشوة ديجول ! .. أو اقناعه بالتنازل عن موقفه

وقد بدات أزمة الاطلنطى حينما بعث الرئيس الفرنسى شارل ديجول بخطاب الى الرئيس الامريكى ليندون جونسون يطلب فيه اجراء محادثات ثنائية بين أمريكا .. وفرنسا .. كان الهدف من هذه المحادثات هو أن تصبح لفرنسا حقوق الاشراف على المنشآت العسكرية الامريكية وأصر ديجول فى هذا الخطاب على أن تكون المحادثات ثنائية ..

ولكن رد جونسون جاء معارضا لوجهة نظر ديجول .. لم يرفض جونسون طلب ديجول ولكنه اعلن أن آية محادثات من هذا النوع لا يمكن أن تكون ثنائية ولابد من بحثها فى مجلس حلف شمال الاطلنطى كله باعتبار هذه القرارات تؤثر فيها ..

ولكن الرئيس الفرنسى شارل ديجول اعلن فى مؤتمر صحفى أن هذا الرد لا يقدم .. ولا يؤخر .. ولا يؤدى الى ايجاد حل للمشكلة وانه لابد من تعديل حلف شمال الاطلنطى الذى أصبح عاجزا عن القيام باى دور ..

واعلن ديجول أنه ليس امامه سوى الانسحاب من الحلف مع بقاء فرنسا داخل التحالف الغربى !

وكان هذا القرار يعنى نقل كل القواعد الامريكية وقواعد حلف شمال الاطلنطى من الاراضى الفرنسية ..

وكان ديجول على حق تماما فيما طالب به ٠٠ ان فرنسا وهى الدولة المستقلة ليس من حقها اتخاذ اى قرار عسكرى بالنسبة لهذه القوات اذا ما نشبت أزمة دولية .. كما انه ليس من حقها أن تحدد مصيرها اذا مانشبت مشكلة تمس كيانها .

ولكن المعارضين لديجول أعلنوا انها مناورة من الرئيس الفرنسى ـ يهدف بها الى شيئين هامين ..

* يخشى ديجول ان يتسع نطاق الحرب فى فيتنام الى الحد الذى يجعل تدخل حلف شمال الاطلنطى فيها امرا ضروريا ولا يريد ديجول أن يدخل حربا فى فيتنام وهو الذى ينادى بحياد منطقة جنوب شرقى اسيا .. وينادى باتباع سياسة أكثر تعقلا من جانب المعسكر الغربى تجاه الصين الشيوعية .

* تقول الدوائر البريطانية ان ديجول يطمع فى تكوين قيادة ثلاثية جديدة للتحالف الغربى . هذه القيادة تضم بريطانيا وامريكا وفرنسا ٠٠ فقط دون بقية دول التحالف .. ويرى ديجول ان الوصول الى هذه القيادة الثلاثية ممكن عن طريق الضغط داخل حلف شمال الاطلنطى ٠

ولكن قرار ديجول بالانسحاب لم يكن المشكلة الوحيدة .. بل ان الرئيس الفرنسى طلب ازالة كل القواعد الامريكية ((والكندية (!)) من الاراضى الفرنسية قبل نهاية عام ١٩٦٦

وقد وافقت امريكا على ازالة قواعدها واجلاء جنودها ولكنها طلبت تحديد مهلة قدرها عامان لاجلاء هذه القواعد وقد رفض ديجول هذا الطلب أيضا ..

ولكن الى اين تذهب قوات الحلف .. وحتى الآن لم يصل الخبراء العسكريون الى حل ..

اسرائيل والقنبلة والحلف

توازن الرعب يعنى البقاء للصهيونية ..

بقلم : فيليب جلاب

أعنف معاركنا مع اسرائيل تدور اليوم ٠ وهى معركة لم تستخدم فيها حتى الآن اسلحة الجيوش التقليدية ولم تطلق فيها رصاصة او صاروخ ولكن نتائج هذه المعركة ستحدد مصير المنطقة كلها ، واتجاه وحركة كل ما تضمه هذه المنطقة من قنابل وقاذفات وصواريخ ٠

وهى معركة تبدو هادئة على السطح ، فبين الحين والحين تصريح من هنا أو من هناك ولكنه ليس ككل التصريحات والبيانات الرسمية . ان التصريح الواحد ـ فيما لا يزيد عل بضعة اسطر ـ يساوى فى حساب هذه المعركة سربا كاملا من القاذفات الثقيلة تدك قلاعا مسورة ليبدو ما وراء الاسوار اكثر وضوحا من شمس القاهرة فى يوم صيف .

فبعد ما يقرب من ثمانية عشر عاما من الوجود القلق وصراع الحياة والموت للقاعدة الاساسية للاستعمار العالمى فى الوطن العربى اهتدت اسرائيل الى وسيلة جديدة تفرض بها الامر الواقع مرة والى الابد . ورغم ان امتلاك القنبلة الذرية او محاولة صنعها أمر خارج عن الحدود الطبيعية والقدرة الاقتصادية لدول كثيرة تتجاوز قدرتها قدرة الاسرائيليين بعشرات المرات ، فان اسرائيل تفوق الجميع بروح المغامرة الكامنة فى طبيعة وجودها من جانب ، وباحساس صادق بمستقبل وخطر الجمهورية العربية المتحدة عليها من جانب آخر ..

والتفكير فى امتلاك القنبلة الذرية من جانب اسرائيل ذكاء لا شك فيه .. ذكاء شرير ولكنه ليس اكثر شرا من التفكير فى خلق اسرائيل نفسها . والدول حتى لو كانت مصطنعة تفكر كما يفكر الناس فتبدا من حيث انتهى الآخرون .

فاذا كانت القنبلة الذرية ـ هكذا يفكر قادة اسرائيل ـ أعطت للولايات المتحدة الامريكية تفوقا ساحقا فهذا هو اقصى ماكانت تطمح اليه الولايات المتحدة . أما اذا ادركها الاتحاد السوفياتى بعدئذ فلا باس فقد تساوت القوتان بسبب توازن الرعب ولم يخسر الامريكيون كثيرا .

والتطبيق مع الفارق ولكن بالنسبة لاسرائيل فان اقصى ما تطمح اليه هو توازن الرعب مع الجمهورية العربية المتحدة باعتبار ان امتلاك اسرائيل للقنبلة الذرية يتضمن بالحتم عدم تخلفنا فى هذا المضمار .

«والحكمة» فى هذا المنطق أن توازن الرعب افضل من الرعب الدائم المنفرد الذى تعانى منه اسرائيل وتعيش فيه بالامس واليوم وغدا حتى تفقد مقومات وجودها ببطء وبالتاكيد .

ولقد أصبح من قبيل التزيد ان نذكر الاستعمار ومخططاته وطاقاته المادية والعسكرية عند الحديث عن اسرائيل . ولذلك فليس من العسير ان نتصور من الذى يخطط ويمول مثل هذا المشروع او المحاولة الجديدة الخطرة ..

ولعل استخدام بعض الحكام ((العرب)) العابثين والعملاء فى شغل المنطقة كلها بمشروع الحلف أو ((المؤتمر)) الجديد فيه كسب على مختلف الاوجه . فلو تم الحلف فهذا امل قديم ..

ولو لم يتم ـ وهذا هو الارجح ـ فعملية الاثارة له وضده معركة طويلة تأخذ من الجهد ما يكفى لاعطاء فسحة من الوقت للعمل الهادىء الخبىء الذى تفرض اسرائيل فيه وجودها كحقيقة ابدية ..!

وقبل هذا كله ومن خلاله تعاود الولايات المتحدة الامريكية بعزم ودأب احتلال مواقع أقدام البريطانيين والفرنسيين فى شمال افريقيا العربية وفى الشرق العربى بوجه عام ليس كاستعمار جديد كما يقول الاصطلاح المعروف ـ ولكن بنفس طريقة وسوقية الاستعمار القديم !

ولم تكن صحيفة ((نوفيل أوبزرفاتير)) الفرنسية تتجنى على الامريكيين (رغم ((التكذيب)) الذى يذوب خجلا من جانبهم) عندما ذكرت ان الحكومة الامريكية بدأت تقيم منشآت استراتيجية فى شمال افريقيا لكى تستخدمها فى حالة جلاء قواتها من فرنسا ، وأن هناك بحثا يجرى لانشاء ((ورش بحرية)) لاصلاح السفن بالقرب من ميناء ((بنزرت)) التونسى ، وأن هناك مباحثات لتحويل القاعدة الامريكية الجوية السابقة فى « بوصير » بالمغرب الى مطار مدنى .. الى آخر الزحف الامريكى الذى يكمل حلقاته المعروفة فى السعودية والاردن وغيرهما تحت اشكال واسماء متعددة .

الخطر حقيقى اذن ، ولكن عيب المخططين من هذا النوع أنهم يعتقدون ان الذكاء من نصيبهم وحدهم ، وانهم ايضا لا يتعلمون شيئا . لان تعبئة الجماهير العربية فى معركة هزيمة الاحلاف هى فى نفس الوقت تعبئة حقيقية ضد مشاريع اسرائيل بل ومجرد وجودها . فمهما اختلفت الاسماء فان العرب لا يمكن خداعهم ببساطة . وليس من قبيل الصدفة ان يعلن الرئيس عبد الناصر منذ شهور قليلة (دون أن تشغله عن ذلك المعركة ضد الرجعية العربية) أنه اذا حاولت اسرائيل صنع القنبلة الذرية فسنشن حربا وقائية ضدها وليس من قبيل الصدفة ايضا أن يعيد الرئيس تاكيد تصريحه بنفس الالفاظ فى حديثه للمراسل الامريكى منذ اسابيع .



هل هناك شك فى طبيعة المعركة الحقيقية أو معركة المصير لكل الشعوب العربية دون تضخيم للكلمات او مبالغة ؟

ان اسرائيل نفسها تدرك جدية هذه التصريحات ، ولو لم تكن تدرك ذلك لما اضطر ليفى اشكول ان ينفى محاولة اسرائيل لامتلاك القنبلة الذرية . ومع ذلك فمنذ متى يمكن أن تؤخذ تصريحات المسئولين الصهيونيين بدون حذر ؟

اكثر ما يثير الدهشة ان الذين يرفعون راية المؤتمر او الحلف الاسلامى هم أكثر المصدقين لاسرائيل ، هذا اذا استبعدنا تأدبا أنهم ضالعون معها !

فبينما تتحفز الجمهورية العربية المتحدة بكل ما تملك من مبادىء وقوة للدفاع عن مصير الشعوب العربية جميعا ، يتحفز بعض هؤلاء الحكام لحشد فلولهم وفلول الرجعية الآسيوية فى ايران وباكستان وتركيا وكل من هب ودب لحصار قلعة الوطنية والاشتراكية فى الوطن العربى كما فعلوا من قبل وفشلوا ايضا .

وتحت صليل السيوف الذهبية والمطعمة بالماس والزمرد (الواحد يساوى ٥٠ الف دولار !) كهدايا من عرق ودماء شعب عربى مظلوم تجرى الاحاديث عن الاخوة ((الاسلامية)) تزييفا حتى لجوهر الاسلام ومقدساته . وعندما يتسلح بعضهم فى صفقة هائلة تتجاوز ١٥٧ مليون جنيه استرلينى يكون الهدف كما تقول مجلة غربية محترمة هى ((لوموند)) هو سد الثغرة فى دفاعهم ضد الجمهورية العربية المتحدة . كم تساوى هذه الملايين فى معركة صد ومحاصرة الخطر الصهيونى بدلا من خطر موهوم ؟

ولكن هل هم راغبون حقا فى صد الخطر الصهيونى ٠ ان موردى السلاح انفسهم وهم يملكون مصائر هذا الصنف من الحكام يعلنون رسميا أن هذه المبيعات مقصورة عل متطلبات الدفاع والامن الداخلى ، كما قال المتحدث الرسمى الامريكى ردا على قلق زائف لشيخ صهيونى ، وهى نفس كلمات المتحدث الرسمى فى مجلس العموم البريطانى ردا على تساؤل مشابه !! ..

فهل يعنى هذا كله ان الجمهورية العربية كانت تعلل النفس بالاوهام فى احتمال وقوف هؤلاء الحكام لمواجهة الصهيونية او الاستعمار مع شعوبهم ومعنا ؟ او اننا نحس بنوع من الصدمة وخيبة الامل ؟..

ليس هذا صحيحا بالطبع فكل ما كانت تامل فيه الجمهورية العربية المتحدة ان يستتر هؤلاء الحكام وراء اسرائيل كما كانوا دائما بدلا من ان يحرقوا اصابعهم فى التقاط « الكستناء » من النار !

اى بدلا من ان تستتر اسرائيل وراءهم . وهذا هو الجديد فى الموقف .

وسواء كان هذا او ذاك فان اعنف معارك الشعب العربى تخوضها اليوم الجمهورية العربية المتحدة دون تهويل ودون مزايدات او مناقصات وهى تخوضها باسمها وباسم كل الشعوب العربية فتضع الاعداء كلهم فى سلة واحدة مهما اختلفت راياتهم وشعاراتهم ٠

والامر المؤكد ان المعركة لضرب وهزيمة الاحلاف الاستعمارية هى نفس المعركة لقطع ايدى اسرائيل قبل امتلاكها للقنبلة ، وهى معركة جادة وعنيفة او أعنف معاركنا واقسها ..

وجيشها الحقيقى الذى لايهزم أبدا هو شعوب العرب المنقلبة والمعبأة وراء هدف واحد ٠

فيليب جلاب

التقرير السياسى :
● رشدى أبو الحسن ●

بدأت هذا الاسبوع اول اجتماعات المكاتب التنفيذية للوجه البحري مع الرئيس عبد الناصر ، وكان مع مكاتب القليوبية والمنوفية والغربية ،والعمل السياسي في الدلتا يختلف عنه في الصعيد ، في الصعيد تظل المشكلة حادة وحامية ووحيدة تكادتخفى غيرها ، الطرق مرة وطرح النهر حينا والري اخري ، في الدلتا الخطوات اسبق فالحركة عامة ، لهذالم يكن غريبا ان تجتمع مشاكل كل المحافظات الثلاث معا تحت بنود عريضة · هي محاولة الاجابة علي سؤال ، يمكننا ان نزيد انتاجنا الزراعى والصناعى ، فما هي العقبات التي تقف في طريق هذه الزيادة ،وتركز خبرات القيادات الشعبية امام القائد عوامل الزيادة في حقلي الزراعة والصناعة ، وستناقش امكانية الدورة الثلاثية وميكنة الزراعة ودراسة الحوافز وبعض اللوائح العمالية ، فضلا عن تقرير يتعرض للمشاكل التنظيمية في العمل السياسى ،مقدمة من الغربية · وحديث عن الخطة ، هذه هي الخطوط العريضة لاجتماع الرئيس مع القيادات السياسية للمحافظات الثلاث · وهذه السطور ترصد لك خطوات المكاتب السياسية في الغربية والقليوبية والمنوفية ·

خطوة بخطوة .. مع الزحف

فى الغربية :

من المبادىء السياسية الراقية ، أن يحاول السياسى دائما أن يفجر معنى عاما من خلال جزئيات واقعة ، وبهذا يسير تحت مظلة واقية تضمن له شيئين ، الا يغرق فى بحر التفاصيل الصغيرة فتستغرقه الشجرة عن رؤية الغابة ، ثم انه يستطيع أن يعطى كوادره المختلفة الاطار العام الذى تتحرك فيه قريبا من هذا الكلام بلور المكتب السياسى لمحافظة الغربية شيئا اسمه المتابعة ،فالذى يمسك خطى المكتب، هو أن يكون عمله اليوم بعد اليوم الخطة تلو الخطة ، متابعة لما بدأه . وبهذا تتحرك الكوادر حركة واحدة منظمة ،تعطى العمل السياسى صفة الاستمرار والاصرار ، وشد الابصار الى ما يريده المكتب السياسى .. فبغير هذه المتابعة للاعمال الكثيرة والعظيمة ، التى تمت بجهود المكتب فى طول المحافظة وعرضها ، تصبح هذه الاعمال تفاصيل ممزقة لايربط بينها رابط وبدل أن تزدهر يوما بعد يوم ، تشحب مع مطلع شمس كل يوم ·

فكل مسئول سياسى عن مركز من مراكز المحافظة يتحرك فى الاطار التالى :

١ ـ اختيار القيادات والاستمرار فى تقييم اللجان الاساسية ·
٢ ـ متابعة الحلول الذاتية
٣ ـ متابعة تحصيل الاشتراكات

وفى مجال الدعوة والفكر :

١ ـ تكوين المجموعات السياسية ومتابعتهم
٢ ـ متابعة مشروع التثقيف الذاتى ·
٣ ـ متابعة القياديين الذين ظهروا من خلال العمل او الحلول الذاتية

وفى المشاكل اليومية :

١ ـ التموين
٢ ـ الاستمرار فى عمل برامج محو الامية وتحديد النسل والحد من الاستهلاك

هذا بشكل عام ، يضاف الى هذا مهام نوعية لامانة الفلاحين والعمال والشباب ، وبهذا يبدو أن المكتب السياسى لطنطا تحرك حركة يمكن أن تكون عميقة ، وغرس البذور فى مجالات متعددة ، يجد نفسه مسئولا يوما بعد يوم على متابعتها لتزدهر ، فأين وكيف تبدو هذه البذور ؟

التثقيف الذاتى :

وهو الشعار المرفوع فيما يتعلق بالتوعية السياسية ،لكل الذين تخرجوا من الدورات السياسية ، من بين العمال والشباب وفئات الشعب المختلفة . فالذين أتموا الدورة السياسية للعمال ، التى بدأت من فبراير الماضى فى المحلة الكبرى ، يقسمون الى مجموعات صغيرة ، قوام كل مجموعة خمسة يوضع لها برنامج زمنى للتثقيف الذاتى ، ويحدد يوم لاجتماع هذه الجماعات معا ، ثم مع المكتب التنفيذى .ويختار منهم ضابط اتصال بالمكتب. وبهذه الصلة الحميمة تم اختيار ١٤ قائدا فى كل من شركة مصر للغزل والنسيج وشركة الصباغة والتجهيز .وكذلك فى مجال الشباب كون المكتب كادرا من ٥٠٠ شاب من غير المنتظمين فى معاهد الشباب ، حددت واجبات تنظيمية لهم ،ورسم برنامج زمنى لتحريكهم وتثقيفهم تحت اشراف رواد الشباب ، هذا مع تكوين مجموعات صغيرة تحت اشراف لجنة الدعوة والفكر قوامها ٦٠ عضوا موزعين على ١١ مجموعة فى طنطا وثمانية فى المحلة الكبرى وسبعة فى سمنود،

الحلول الذاتية :

بدأت جماهير محافظة الغربية فى مختلف القرى والمراكز ، تنظر الى مشاكلها بعين جديدة ، وترى مايمكن أن تسير فى طريق حله بقدرتها الذاتية ، لتقتحمه مع القيادة السياسية . والامثلة كثيرة لاتقع تحت حصر ففى اخناواى طريق تقطعه المياه تسعين يوما كل عام ، لتعزل القرية وراءه ،ومصلحة الطرق تدرج فى ميزانيتها ١٢ الف جنيه لاصلاح الطريق والمصارف على جانبيه ، وتنقل الاعتماد من سنة لاخرى ، وقال المكتب التنفيذى ، السنا نستطيع أن نردم بأيدينا الاجزاء المنخفضة من الطريق ، واستهول الفلاحون الامر. ولكن ما ان بدأ معهم احمد الخولى مسئول المركز حتى تقدم الفلاحون معه على طول الطريق ليردموا ارتفاع ٩٠ سم على مسافة ١٢ كم ، كما ساهمت قرية الدلجمون بنصف تكاليف انشاء رصيف لمحطة السكة الحديد ، كما قامت لجنة الاتحاد الاشتراكى بنفس القرية بشراء قطعة أرض لانشاء جمعية زراعية ونماذج من هذا القبيل كثيرة ، طرق ومصارف ومدارس وقناطر على الترع ، تفجر فى الناس طاقة التغيير والتطوير واقتحام مشكلات تألفها الجماهير أحيانا كما يألف الاعمى عاهته !

المشاكل العامة :

أما المشاكل العامة للجماهير ، فقد درسها المكتب دراسة علمية وضع بعدها خطته ،ففى مجال الاسكان مثلا وضعت حلول ذات ثلاث اتجاهات : اتجاه رأسى بتعليه المساكن التى يمكن تعليتها وترميم مايمكن ترميمه ، واتجاه أفقى بتشجيع جمعيات الاسكان ، ورأى المكتب انه لمواجهة تراخيص البناء يلزم توفر ٧٠٠ طن حديد ،ولهذا طلب من الامانة العامة المساعدة فى زيادة حصة المحافظة اذا امكن . اما فى التموين فمن دراسة المكتب تبين ان ضمان التوزيع العادل على التجار ومراقبة الاتحاد الاشتراكى ، تمنع حدوث أى أزمة فى التموين، وسار على هذا الاساس .. كما ان كثيرا من مشاكل فئات الشعب المختلفة وجدت حلولا لها بجهود المكتب ، سأضرب مثلا واحدا لدلالته السياسية هو ازمه كفر يعقوب ، ففى القرية عائلة واحدة استولت على أطيان الاصلاح الزراعى واستغلت وحدها أطيان طرح النهر وأجرتها صوريا لعمال زراعيين لايمارسون هذا الحق لان العائلة هى المنتفعة الوحيدة بكل الارض ، والمعوق العائلة اعمال لجنة الاتحاد الاشتراكى .. وبعد دراسة المشكلة التى جعلت القرية فى جانب والاقطاع فى جانب آخر نزل مصطفى الجندى أمين المكتب التنفيذى وابو شنب عضو المكتب الى القرية ومعهم امين عام المركز وعقد اجتماع عام بحضور لجنة الاتحاد الاشتراكى وأهل القرية تقرر فيه : أن تقوم وحدة الاتحاد الاشتراكى باعداد كشوف بأسماء مستأجرى الارض وتسليم عقود أيجار لهم ، ورفع محضر الاجتماع الى السيد المحافظ مع طلب تشكيل لجنة لاعادة توزيع أراضى طرح النهر والاصلاح الزراعى توزيعا يضمن العدالة !

ليس الجديد هو هذه الحركة السريعة الملتزمة ،ولا رفع مذكرة بالاجتماع الهام الى الامانة العامة . ولكن الجديد هو أن الخطة القادمة للمكتب تضع فى صلبها متابعة هذا الموضوع ليتم على الوجه الاكمل . دون مماطلة أو التواء

ان صورة العمل السياسى فى محافظة الغربية صورة مشرقة وتملأ القلب بالامل

فى القليوبية :

أما القليوبية فتمتزج فيها الصناعة بالزراعة ففيها ٦٠ ألف عامل و٢٧ صناعة، فضلا عن أنها المورد الغذائى للعاصمة . ولهذا فقد كان عمل المكتب السياسى الذى تحمله أكتاف ثمانية رجال طوال الفترة



على مائدة الاجتماع ، أعضاء المكتب التنفيذى لمحافظة الغربية ، من اليمين محمد أبو شنب أمين العمال ، وواحد من أبرز القيادات العمالية فى المنطقة على مدى ٢٥ سنة ، ثم صيام فرج عضو مكتب الفلاحين وهو مهندس زراعى وعمدة لقريته ، ثم مصطفى الجندى أمين المكتب ومسئول الدعوة والفكر ، واحمد الخولى عضو مجلس الامة والمسئول السياسى لمركز طنطا . واحمد الصواف فلاح وواحد من خريجى المعهد الاشتراكى . ثم ابراهيم سالم مدير مصانع المحلة الكبرى .

قبل الاجتماع :
جلسة استراحة تجمع اعضاء المكتب التنفيذى لمحافظة القليوبية ، من اليمين فريد حشيش المحامى وعضو مجلس الامة ومسئول الدعوة والفكر ، وعلى خاطر الطبيب بمبرة بنها ورائد شباب المحافظة ، وسيد جمعة العامل سكرتير نقابة الصناعات المعدنية ،وفرج ابراهيم عامل النسيج وهو من الوجوه النقابية ، ثم حسين على : ضابط ترك الجيش منذ سنة ١٩٥٢ ليعمل فى الحقل العمالى بجانب عضويته فى التنظيمات الشعبية منذ هيئة التحرير .. وقد تغيب عن حضور الاجتماع الدكتور فؤاد محيى الدين أمين المكتب لوجوده خارج البلاد .



على صبرى الامين العام ، مع اعضاء مكتب المنوفية ، الى يساره كمال الشاذلى أمين المكتب وعضو مجلس الامة عن دائرة الباجور ، وحامد عبد الدايم المحامى ، ومصطفى غزب عضو مجلس الامة ، وابراهيم غزلان رئيس اللجنة النقابية لشركة



سيد جمعه (الى اليمين) عضو مكتب القليوبية عن العمال ، ثم يوسف على يوسف فلاح اصلاح زراعى وعضو فى معظم المنظمات الجماهيرية منذ سنة ١٩٥٢ ثم محمود السمان أمين شباب الغربية ·

ابراهيم غزلان ورضوان بيومى امين شباب المنوفية وعبد الفتاح الحضرى عن الفلاحين ، فى انتظار الاجتماع الصباحى مع الامين العام ·



الامين العام يصافح صيام فرج بمكتب الغربية وخلفه ابراهيم سالم مدير مصانع المحلة الكبرى وعضو امانة العمال بالمكتب ،وبقية اعضاء المكتب ·



الجماهيري

الماضية)) فى المشاكل العامة للزراعة والعمالة وفى الزراعة تبلورت مشاكلها فى تطبيق التجميع الزراعى • فالتجميع كان يحدد لارض التى تزرع قطنا والاخرى تزرع برسيما ونظرا لحاجة الذين يزرعون أرضهم قطنا الى البرسيم ، فقد رفع الاخيرون سعر البرسيم ، الذى رفع معه سعر اللحوم والالبان • والاقتراح الهام الذى رآه المكتب هو تدخل الجمعية التعاونية كوسيط ينظم المبادلة. ثم ان التجميع الزراعى حددمناطق على الورق لزراعة القطن وهى لاتصلح أصلا الا لزراعة الخضر ، ونتج عن هذا مخالفات وصلت الى ٥٦٠٠ مخالفة ، وكان من رأى المكتب أن من المستحسن اشراك المكتب السياسى فى تحديد المساحات .. اما فى الحقل العمالى فالخطةالتى يسير المكتبعلى هديها ، هى ربط الادارة بالعمالة ، وقدوزع المكتب استمارة على ادارة المصنع وعلى منظماته السياسية لمعرفة كل سبب يمكن أن يزيد الانتاج • ولكن المكتب التنفيذى يعتز بحله مشكلة المواصلات ، لانها من المشكلات المباشرة التى تهم الجمهور . فالقليوبيةعبارة عن معبر لمرور الاوتوبيسات من والىالقاهرة فليست هناك شبكة تربط القرى بالمركز والمراكز ببينها ، وسعى المكتب لدى شركة النيل للمواصلات لتنشىء فرعا رئيسيا لها داخل المحافظة ، وتم فعلا انشاء الفرع ..

فى المنوفية :

اعتنقت محافظة المنوفية شعار الحل الذاتى ، منذ الايام الاولى للتفرغ ، حيث بدات بجهود الاتحاد ، مدرسة اعدادية فى قرية الرمالى تظهر للوجود ، ساهم الاهالى فيها بسواعدهم وربع التكاليف .. وشيئا فشيئا صقل هذا الشعار ليتحدد فى المساهمة الإيجابية فى الخطة الثانية ، بالذات فى بند الخدمات ، فالقرى المحتاجة الى وحدات صحية ومدارس ، ليست داخلة فى الخطة، تستطيع أن تبنى هذه المدارس مستعينة بالمدخرات ومساهمة الناس . وفعلا بدأت هذه المدارس تخرج الى الوجود ، فى الرمالى وعرب الرمل ومنشأة أبو ذكرى وكفراشليم ومن ميزات مكتب المنوفية بساطة اجتماعاته وتعددها مع القيادات المختلفة : ففى دار المكتب تتم اجتماعات مع أمناء المراكز مرتين كل شهر ، اجتماع شهرى مع اعضاء مجلس الامة ،وغالبا مايحضر المحافظ كممثل للسلطة التنفيذية هذه الاجتماعات، واذا كان المكتب لم يبدأ فى معسكرات سياسية للشباب والعمال – والتى بدأتها جميع المكاتب التنفيذية ،فانه كون مجموعات دعاة من خلال الندوات ، تضمهم خمس مجموعات فى شبين الكوم ، ومثلها فى بقية مراكز المحافظة ! وتتولى كل مجموعة طبع المحاضرات على نفقتها والعمل الايجابى، وقد حملت هذه المجموعات عقب خطاب الرئيس فى السويس ، شعار المصنع اهم من الرز) الى الجموع العريضة

ملاحظتان :

● ثمة الحلول الوديةوالتى ترتفع فى عديد من المشكلات ، التى يدس المكتب السياسى فيها انفه ، يجب أن تأخذ طابعا سياسيا بمعنى انه يجب الا تتحول لمجرد صلح سطحى ،بل يجب أن يكون وراء المودة فهم واضح لجذور الوساطة بين الملاك والمستأجرين فى بعض المشكلة وأسبابها ، ووعى طبقى فحكاية الخلافات القانونية ، بجانب الحل الودى يجب أن تدرس الأسباب المختلفة للمشكلة بطريقة جذرية سياسية •

● فى بعض المشاكل التى يستدعى المكتب التنفيذى أصحابها الى داره ، يبدو ان نزول المسئولين السياسيين الى أرض المشكلة افيد وأسلم وأدعى الى فهم الظروف ..والالتحام أيضا !

قف

بقلم : صلاح حافظ



حين يصبح الحل مشكلة !

كما يجلس المدعوون الى الفرح صفوفا على الكراسى المذهبة.. كذلك تصطف القرى فى محافظة الفيوم !

وكما يخصص اهل الفرح لكل طابور من المدعوين فراشا يمر عليهم بالشربات .. كذلك يخصص المهندسون لكل طابور من القرى ترعة تحمل ماهو أثمن من الشربات : تحمل الماء الذى تحيا به الارض ، والناس، والحضارة !

ولو ترك المهندسون هذا الماء يجرى على علاته فى كل ترعة ، لكان معنى ذلك ان ترتوى القرية التى عند أول الطابور أكثر مما ترتوى القرية التى عند آخره . ولكن المهندسين لحسن الحظ لا يتركون شيئا على علاته – وهم قد صمموا الترع – منذ البداية – بطريقة فذة .. تضمن لكل قرية فى الطابور نصيبها العادل من شربات الفرح .

فامام كل قرية فتح المهندسون فى جدار الترعة فتحات محسوبة الاتساع ، لا يمر الماء منها الا بالقدر الذى يوازى مساحات الارض هناك . وليس يحق للقرية أن تروى ارضها الا من هذه الفتحات الجانبية ، بينما يواصل ماء الترعة سيره الى القرى التالية .. يرويها هى الاخرى من فتحات مماثلة .

حل موفق ولا شك .

ولكن أرض الفلاحين القادرة على ان تنبت من البذرة شجرة ، ومن الشجرة ثمارا ومحاصيل .. قادرة ايضا على أن تنبت من الحلول مشاكل !

وفى حالتنا هذه تتعانق سلسلة المشاكل والحلول فى تتابع مستمر.. يمكن أن نلخصه هكذا :

تنشأ المشكلة الاولى عن الفتحة التى فى جانب الترعة . فالارض التى تغذيها هذه الفتحة لا يملكها رجل واحد . ولا بد اذن من تقسيم الماء الذى ينساب منها على عدد كبير من الناس ، كل حسب ملكيته .

ولكن هذا الماء ليس مخزونا فى اناء بحيث يسهل تقسيمه . انما هو ماء يجرى فى الارض . وتقسيمه مشكلة جديدة ، محتاجة بالطبع الى حل جديد .

● وللمرة الثانية يتدخل المهندسون . ويعثرون على الحل : استخدام الساعة !

صاحب الفدان يتسلم الفتحة لمدة ساعة، وصاحب الفدانين يتسلمها لمدة ساعتين ، وهكذا .. بحيث لا يمر الاسبوع الا وقد حصل كل مالك على نصيبه العادل فيه .

حل موفق آخر بالطبع .

ولكن انتظر لا تتنفس الصعداء ! فمن داخل هذا الحل نفسه وبسببه ، تنشأ مشكلة ثالثة !

ذلك أنه حين لا يملك الرجل الا جزءا من فدان ، فنصيبه العادل فى ماء الفتحة قد لا يزيد على ربع ساعة . وقد يتضاءل خمس دقائق أو أقل . والماء فى القنوات يجرى ببطء . ورحلته من الفتحة الى الحقل قد تستغرق وحدها نصف ساعة . ومعنى ذلك انه اذا تسلم الفتحة هذا الرجل ، فنصيبه سينفد قبل ان تصل طلائع الماء الى حدود حقله !

اى أنه ، طول حياته ، لن يروى أرضه !

وهكذا يتحول الحل الى مشكلة جديدة. مشكلة يعانيها العدد الاكبر من أهل القرية. ولا يملك المهندس امامها شيئا .. مادام لا يملك ان يأمر الماء بأن يجرى أسرع مما اعتاد أن يفعل !

● على ان الناس انفسهم يبتكرون الحل هذه المرة .

ففى المنطقة التى تغذيها الفتحة ، يلجأ صغار الفلاحين الى واحد من الملاك الكبار ، ويضمون أنصبتهم الاسبوعية الهزيلة الى نصيبه الكبير . ويدخرونها عنده الى ان يحين موعد الرى (كل ثلاثة أسابيع تقريبا) .. فيسحب كل منهم ماتراكم له من دقائق أو ساعات يروى بها أرضه .

اى انهم باختصار يحولون المالك الكبير الى بنك للماء . ويحلون المشكلة بالادخار لديه .

وهو حل لا شك ينطوى على عبقرية . ولكن .. لا تتعجل ! فمنه أيضا تنشأ مشكلة رابعة !

والمشكلة هذه المرة يصنعها صاحب البنك ذلك انه مادامت الانصبة جميعا بين يديه، وله وحده سلطة توزيعها .. فانه ككل أصحاب البنوك يستغلها لصالحه . يروى بها أرضه وقت الحاجة ، ويزرع مبكرا قبل الآخرين .. وعلى المدخر الصغير أن يذعن وينتظر ، ولو ماتت زراعته من العطش . فهو اذا احتج لن يفوز بغير الرد التقليدى من صاحب البنك : خذ نصيبك وانفصل عنى !.

أى خذ الدقائق الخمس التى لا رى بها، ولا جدوى منها !

فماذا يفعل الفلاح امام هذه المشكلة ؟

● انه يلجأ الى حل جديد ، طريف . يدع صاحب البنك يستغل مدخراته كما يشاء . ولكنه يعوض ما يفقده بطريقة أخرى ، بالغة الذكاء . فهو – حين يقع الدور عليه – يذهب الى الترعة ، ويسد مجراها ببعض الحشائش وجريد النخل .. فيرتفع مستوى الماء ، ويتدفق من الفتحة ضعف الكمية التى تتدفق عادة منها !

وهكذا يحل الفلاح مشكلته .

ولكنه بهذا الحل يصنع بالطبع مشكلة أضخم : مشكلة القرى التالية ، التى تصرخ شاكية من ان ماء الترعة يصلها وقد سرق نصفه !

● وهنا يجيء الدور على القانون ، لكى يقدم حلا للمشكلة الجديدة .

والحل باختصار : هو تغريم كل من يسد مجرى الترعة . فهناك موظف يمر عليها كل يوم ، ويحرر محضرا بالمخالفة .. ثم يسلمه لشيخ البلد ، ويكلفه بأن يحصل المبلغ من الفاعل ، ويورده لخزانة المركز .

حل حاسم . ولكن .. ياله ايضا من مشكلة !

فما دامت الفتحة مشتركة بين عشرات من المالكين ، فلا شيخ البلد – ولا شرلوك هولمز نفسه – بقادر على ان يعرف الفاعل الحقيقى فى آية مخالفة من هذا النوع ..

والنتيجة هنا تختلف باختلاف المشايخ :

فالشيخ الطيب ينتقى من المشتركين فى الفتحة اقدرهم على الدفع ويقيد المخالفة باسمه : والشيخ الخبيث يدور بالمخالفات على الناس ، يتقاضى من كل فلاح مبلغا فى مقابل أن يقيد المخالفة باسم فلاح آخر ! والشيخ المتوكل على الله يقيد المخالفات بالدور على كافة الاسماء !

ويضج الجميع بالشكوى . ولكن ما الفائدة ؟ لا صاحب البنك سيكف عن استغلال المودعين ، ولا المودعون سيكفون عن سد الترعة . ولا الحكومة ستكف عن كتابة المحاضر ... الى آخر الدائرة المفرغة !

●

فى قلب هذه الدائرة .. عشت بنفسى – منذ أيام – لحظات لن انساها !

جلست كالتائه بين الفلاحين من أهل قريتى .. وهم يطالبوننى – أنا – بالحل ! الست البس البدلة ، واكتب فى الصحف، واقابل الحكام ؟ وعبثا حاولت ان اجهد ذهنى . وتبخرت فى راسى كافة النظريات التى قرأتها عن مشاكل الفلاحين .. وتحولت كلها الى عرق يتصبب من جبينى .

ثم فجأة صاح فلاح : الحل موجود !

فاحسست ان يدا تنتشلنى من المحيط . وأرهفت اذنى اسمع له وهو يقول : نحن الآن نزرع بطريقة التجميع . مساحات باسرها تزرع محصولا واحدا ، وتروى فى وقت واحد . فلماذا لا يكون الرى جماعيا ايضا .

قلت : ماذا تعنى ؟

قال : ينساب الماء من الفتحة ليروى بلا تمييز كل الارض التى أمامها . لا أنصبة ، ولا بنوك ، ولا يحزنون !

قلت : وهل يسمح المسئولون بذلك .

قال : نعم . هناك قرى سبقتنا الى هذا الحل . ووافق المسئولون .

وتنفست الصعداء ! لماذا لم تقولوا ذلك من البداية ياناس ؟

واذا بالجواب يأتينى من أمين الاتحاد الاشتراكى فى القرية : لان اصحاب البنوك لن يوافقوا !

سبحان الله ! وما دورك انت يا رجل ؟ وما قيمة موافقة الاقلية وانت تقود الاغلبية؟

وكانت فرصة تخلصت بها من الموقف الحرج . وحولت سهم الهجوم اليه .

ولكن الاهم من ذلك انه كان درسا . وطوال طريق العودة كنت أشعر كأن صوتا فى اذنى يكرر كلمات جمال عبد الناصر الى رجال المكاتب التنفيذية : اذهبوا الى الناس حيث يعملون ، لا لتعرفوا منهم المشاكل فقط .. ولكن لتأخذوا عنهم حلولها أيضا !

صلاح حافظ

شيخ الأزهر .. يعلق

على "فضيحة الطاعة" :

هذا زوج مجرم ! كان الله فى عون الزوجة !

إلزام الزوجة بالطاعة عن طريق البوليس أمر تنظيمي مرجعه إلى السلطة التنفيذية





هذه قسوة بالغة ، بالغة .. — .. مسكينة هذه السيدة — .. تحملت فوق طاقتها كانسانة

ذهل شيخ الازهر امام الصور التى نشرتها آخر ساعة فى العدد الماضى عن فضيحة الطاعة ! قال معلقا على احدى الصور : هذا زوج مجرم !وعلى صورة اخرى : كان الله فى عون الزوجة !

وبدا الشيخ الجليل بالغ التأثر امام مظاهر وحشية القرون الوسطى ،آلتى تسترت تحت لواء القانون ، واحكام بيت الطاعة .

ثم تحدث فضيلته بعد ذلك عن حقيقة احكام الشريعة كما يجب ان تفهم ،وتطبق . وقال ان عصيان المرأة لحكم الطاعة يترتب عليه شرعا سقوط نفقتها اما تدخل الشرطة لالزامها بتنفيذ الحكم ، فاجراء مرجعه الى السلطة التنفيذية ، التى تلتزم بتنفيذ احكام القضاء ...

نص آراء الإمام الأكبر

تحقيق : محمد عبد الحميد

تصوير : محمد رشوان

لم يصدق شيخ الازهر الصور التى رآها لقوت عبد الجليل ، بعد انقاذها من بيت الطاعة الذى دخلته انسانة ، وخرجت منه مسخا مشوها ، وبقايا حيوان !

تركزت نظراته على الصور ، تحاول ان تستوعب كل الخطوط المرسومة عليها .. وآثار التعذيب وهى تفرض نفسها على جسد هذه المرأة الجميلة .. التى لم تعد جميلة .. ولم تعد شيئا على الاطلاق !

ووصلت اذناى كلمات كثيرة من فمه ..

- سبحان الله .. لا حول ولا قوة الا بالله ..

. . . .

- انه ليس زوجا .. . . .

. . . .

- انه ليس بشرا ..

- مسكينة هذه السيده .. لقد تحملت فوق طاقتها كانسانة ..

هذه قسوة بالغة .. بالغة

وسكت ..

ثم وجه الى اكثر من سؤال .. قال :

اين كان اهلها ؟

اين كان العمدة .. والمسئولون ؟

اين الجيران .. شئ غريب يا ابنى .. سنة ونصف فى هذا العذاب .. وفى هذا المكان الذى تعيش فيه الارانب .. كان الله فى عون هذه السيدة .. الله معها ..

وسكت ..

واغمض عينيه من خلف نظارته .. كانما يجذب الى فكره كل أبعاد المأساة .. ومرة اخرى بدا يقلب الصور بين يديه .. ويقلب صفحات مجلة اخر ساعة . وسادت بيننا فترة صمت .

وبعدها بدأ يجرى الحديث :

●

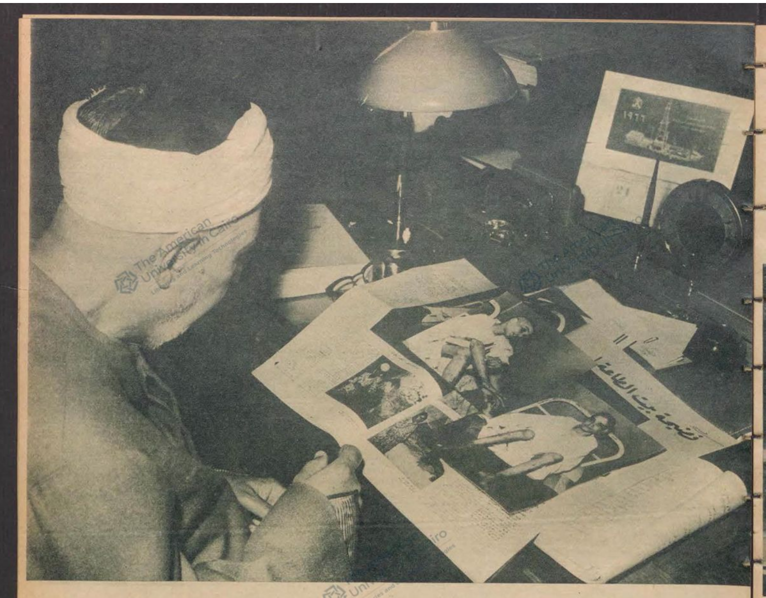
شئ اخير ..

ان هذه المشكلة يجب الا ان نقف عندها .. لنتألم بعض الوقت .

ولكن لابد لنا من ان نبحث عن حل لبيت الطاعة .. انها تستحق البحث .. تستحق القضاء عليها ..

لذلك فان اخر ساعة تفتح الباب للمناقشة .. لابداء الرأى .. والى اللقاء فى الاسبوع القادم .. فى لقاء جديد مع قوت عبد الجليل .. مع بيت الطاعة !

محمد عبد الحميد



.. أين كان المسئولون وكل هذا يحدث ؟

س ١ : ماهو الغرض من بيت الطاعة ؟

الجواب :

من البديهيات المعروفة ان كل عقد من العقود يترتب عليه حقوق لكل من المتعاقدين قبل الآخر وعقد الزواج كغيره من العقود يرتب حقوقا لكل من الزوجين قبل الآخر ومن حقوق الزوجة على زوجها ان ينفق عليها على قدر ما بسط الله له من رزق ، قال تعالى ((لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لايكلف الله نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا)) .

ومن حقوق الزوجة على زوجها ان يعد لها المسكن اللائق بها حسب حالته يسارا او اعسارا قال تعالى : ((اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم)) . وكما رتب عقد الزواج حقوقا للزوجة على زوجها فقد رتب حقوقا للزوج على زوجته ، واهم هذه الحقوق هو طاعة الزوجة لزوجها ، فطاعة الزوجة لزوجها حق شرعي أوجبه الله تعالى .. فكما أوجب على الزوج الانفاق على زوجته أوجب على الزوجة طاعتها لزوجها ، والله تعالى يقول ((الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللائى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا » والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ((لوامرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها)) .

وحين أوجبت الشريعة الاسلامية طاعة الزوجة لزوجها لم تترك هذا الحق للزوج مطلقا بل قيدته بقيود تزيد من مكانة الزوجة والارتفاع بقدرها فليست الزوجة ملزمة بطاعة الزوج الا اذا دفع لها معجل صداقها وهيأ لها المسكن المناسب على ان يكون بين جيران صالحين تأمن فيه على نفسها ومالها وان يكون الزوج أمينا عليها حينئذ تلزم الزوجة بطاعة زوجها فى المسكن الذى اعده لها وهو بيت الزوجية الذى تعارف الناس على تسميته ببيت الطاعة ، فهو عش الزوجية السعيد الذى يسكن الزوج فيه الى زوجته ويأوى اليها فيه بعد رحلة يومية يقضيها فى الكد والعمل والكفاح من اجل زوجته واولاده قال تعالى : « ومن آياته ان جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة)) .

س ٢ : ما يجب ان تكون عليه المعاملة فى بيت الطاعة ؟

الجواب : قلنا فى الاجابة عن السؤال الاول ان بيت الطاعة هو مسكن الزوجية الذى أمر الله الزوج باعداده لزوجته حسب حالته المالية ، قال تعالى ((اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم)) والمعاملة فى بيت الزوجية أو كما يسمى بيت الطاعة هى المعاملة الطيبة بين الزوجين يؤدى كل منهما فيه واجبه لشريك حياته وهى التى تتمثل فى الاية الكريمة ((وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » وقوله صلى الله عليه وسلم « استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان بينكم » كما ان على الزوجة ان تكون مثالا للزوجة الصالحة وهى كما يقول الحديث الشريف ((من اذا نظرت اليها سرتك واذا أمرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك فى مالك وعرضها)) .

فاذا التزم الزوجان بهذه الطريقة المثلى التى رسمتها الشريعة الاسلامية للحياة الزوجية السعيدة عاش الزوجان حياة طيبة سعيدة تثمر ثمارها وتحقق الغاية المنشودة منها فى ذرية صالحة يسعد بها المجتمع الذى تعيش فيه .

س ٣ : هل ظروفنا الحالية الاجتماعية وتطور المراة توجب علينا الاخذ بنظام حكم الطاعة ؟

الجواب : بعد ان بينا الغرض من بيت الطاعة وذكرنا انه لايزيد عن كونه مسكنا للزوجية ليعيش فيه الزوجان حياة طيبة ترفرف عليها فيه مودة ورحمة تنبعث من كل منهما للاخر وبعد ان ذكرنا ان طاعة الزوجة لزوجها حق من الحقوق التى رتبها عقد الزواج وان للانسان ان يستعين بالقضاء على نيل حقوقه قبل الآخر ، وكما تستعين الزوجة بالقضاء لنيل حقوقها قبل زوجها كالنفقة وغيرها فللزوج أن يستعين بالقضاء لنيل حقوقه قبل الزوجة ، لان تطور المرأة ليس معناه تمردها على مسكن الزوجية والا تدهورت حياتنا الاجتماعية من اساسها فان الاسرة هى لبنة المجتمع الاولى فسعادة الاسرة وترابطها وتمسكها بتقاليدنا الاسلامية يزيد المجتمع تماسكا وترابطا ويجعله كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا فاذا كانت الزوجة تجمع بين العمل فى البيت والعمل خارجه عملا يفيد الاسرة والمجتمع فخروجها لايكون نشوزا وليس للزوج منعها منه ، واذا اخلت الزوجة بحقوق زوجها ونشزت عن مسكن الزوجية فان للزوج ان يستصدر حكما عليها بطاعته فى مسكن الزوجية فاذا اصرت على موقفها من العصيان فليس لها ان تطالبه بشىء من النفقة لان النفقة حق لها مقابل حقه فى طاعتها فاذ امتنعت من اعطاء هذا الحق حتى بعد القضاء له به سقط حقها فى النفقة والزامها بالطاعة بطريق الشرطة أمر تنظيمى فقط مرجعه الى السلطة التنفيذية وحدها التى هى ملزمة قانونا بتنفيذ احكام القضاء .

س ٤ : رأى الدين فى مشكلة السيدة المعذبة ؟

الجواب : من الواجب علينا كمصلحين اجتماعيين أو فقهاء أو مقننين الا نتأثر بالحوادث الفردية الشاذة التى لايسلم منها مجتمع من المجتمعات .

فاذا كان هناك ماسىء استعمال حق من الحقوق التى كفلتها الشريعة أو كفلها القانون فليس العيب فى القانون ولا هو فى كفالة القانون لهذه الحقوق انما هو اساءة لاستعمال هذا الحق لاتبرر الدعوة الى الغاء القانون او الغاء هذه الحقوق .

انما الواجب علاج هذه الحوادث الفردية الشاذة بشىء آخر لايمس الحق نفسه ولكن يعاقب من يسىء استعماله واذا كانت الشريعة الاسلامية اباحت للزوج ضرب زوجته كوسيلة من وسائل العلاج حين قالت الآية الكريمة ((واللائى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن)) فهو ضرب قيدته الشريعة الاسلامية بانه ضرب غير مبرح هكذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن يتجاوز هذا الحد فان القانون كفيل بردعه وانزال العقاب به ، والدليل على ذلك ان الحادثة التى نشرتها مجلة آخر ساعة فى عددها الصادر فى ابريل سنة ١٩٦٦ بين يدى القضاء ليتولى القضاء الفصل بين الخصمين وانزال العقوبة بمن أساء استعمال حقه ومادامت هذه الحادثة بين يدى القضاء فليس لى ان اتكلم فيها باكثر من ذلك .

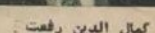
والذى احب ان انبه اليه الناس جميعا ان بيت الطاعة ليس بيتا للتعذيب والضرب انما هو مسكن للزوجية يسكن فيه كل من الزوجين الى ظل شريكه الوارف ويسعد فيه كل منهما بالآخر وهو تكريم للزوجة وليس امتهانا لها كما يفهم البعيد عن دراسة الشريعة الاسلامية ولو ان كلا من الزوجين عرف واجبه وحقه وادى واجبه على الوجه الاكمل كما يطالب بنيل حقه لسعد الزوجان كل السعادة ولتحقق الهدف المنشود من الزوجية ولتحقق المعنى الكبير الذى يمتن الله علينا به حيث يقول سبحانه وتعالى ((ومن آياته ان جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة))

شيخ الأزهر

حسن مأمون

لون من "مكافحة الاشتراكية"

بقلم : سعد كامل

كمال الدين رفعت



محمد حسنين هيكل




احمد بهاء الدين



محمد عودة



جريدة الحرية « البيروتية »

(.. ويلجأ الاستعمار الجديد لمواجهة الاتجاه التقدمى المتصدى لسيطرته الاقتصادية الى الصاق تهمة الشيوعية بالقيادات الوطنية التى تهدف الى التغيير الجذرى . كما يلجأ الى نفس اساليب الاستعمار القديمة ، من دينية ، وتعليمية ، وثقافية ، فى التسلل)

«كمال رفعت - الاشتراكى»

« ان مصر بلد وحيد قررت به التنظيمات الشيوعية باختيارها ان تحل نفسها بنفسها مدركة ان هناك بابا واحدا للعمل السياسى وهو باب الثورة الوطنية - يدخل منه - من يشاء من افرادها مجال النضال الوطنى الكبير

وهذه ظاهرة جديدة فى العالم الثالث كله لابد أن تدرس الى اعماقها وأن تقدر بمعايير الفهم العلمى لقصة الثورة الوطنية ولجوهرها وظروفها الموضوعية والتاريخية »

«محمد حسنين هيكل - الاهرام»

« لنذهب رأسا الى جوهر المشكلة وهو الاشتراكية ، انتهمة الاشتراكية عندهم هى انها مستوردة وقبل ان نرد التهمة نسأل بدورنا الرأسمالية ، اليست مستوردة؟ ونظام توارث العرش والاسر الحاكمة ، اليس نظاما مستوردا

لن نقول ما هو معروف من ان كل الاديان وفى مقدمتها الدين الاسلامى دعت الى مثل عليا للعدالة والمساواة .. ولكننانقول ان فكرة الاشتراكية بالذات كاسلوب من اساليب تحقيق هذه العدالة ليست فكرة مستوردة »

«احمد بهاء الدين - المصور»

« ترفع الرجعية ايضا شعار الشيوعية وتجعله سيفا مصلتا لارهاب اى عنصر يتحرك وخاصة اذا كان من المثقفين وهناك جبهة واسعة تشن حملة مسعورة ولكن بحذر وتخطيط ضد عدو غير مرئى اسمه الشيوعية وهى تشنه ضد الشبان المثقفين الوطنيين القوميين المتجاوبين مع الاشتراكية العربية ويلحون على ضرورة الدخول فى معركة علنية ومفتوحة ضدالنشاط الشيوعى الداخلى الوهمى وضرورة ممارسة سياسة ضغط وارهاب ازاء المسجونين والمعتقلين السابقين .. »

«محمد عودة - الجمهورية»

« وللنجاح فى توليد موجة طائفية دينية يجرى استخدامها لمساندة اى عمل انقلابى يكون مفيدا ، استغلال موقف الشيوعيين السوريين لاستدراجهم للظهور على المسرح بقوة وخلق ضجيج مصطنع حولهم وتضخم حجمهم فى الوضع السياسى والمبالغة فى تصوير الادوار التى يقومون بها ، وفى حساب العناصر الرجعية ان توجه منذ الايام الاولى لنجاحها ضربات ساحقة للحركة الشعبية الوحدوية ولكل القوى اليسارية باسم مكافحة الشيوعية » .

«الحرية البيروتية »

■ عندما استمعت الى ما دار من مناقشات فى لجنة العشرين فى احدى المؤسسات كدت لا اصدق اذنى ، ثم عينى ، ثم ذاكرتى !

ان بعض اعضائها يتكلمون بلغة ما قبل الثورة ويفخرون بقيم لاعلاقة لها بما يجرى فى بلادنا اليوم ، ويعتبرون مثلهم الاعلى بعض الصحف الرجعية فى المنطقة ويضربون المثل لما يجب ان تكون عليه الصحف الاشتراكية . ويتحدثون عن « الماركسية » كما كان يتكلم جدى عن « المسكوف » : عن رجال بلحى طويلة وخناجر فى افواههم تعض عليها انياب بارزة !

وعندما تسمع شابا فى الاتحاد الاشتراكى يقول وهو يثقف زملاءه الشبان كلاما يتعارض تماما مع ما يقوله آخر وهو يثقف الفلاحين ، والاثنان يتعارضان مع ما يدرس فى المعهد الاشتراكى ، والجميع يتكلمون فى قضية واحدة .. فلابد اذن ان تتوقف لتفكر !

فاذا سرت فى شارع محمد فريد ، وذهبت الى مسرح الحكيم لتشهد مسرحية « الشبعانين » التى ألفها احمد سعيد - الذى يرتفع صوته كل يوم باسم مصر فى اذاعة صوت العرب - وهو رجل سياسى بالدرجة الاولى .. فانت تشعر بالقلق وانت تتابع هذه المسرحية لا لانحدار المستوى الفنى كما قال بعض النقاد ، ولا لانحدار المستوى الفكرى الذى يعود بنا الى ايام صدقى باشا وصحافة الملك السابق (وهو اسفاف عدلت عنه حتى اجهزة الدعاية الاستعمارية) ولكن لانه يقدم خطابا سياسيا نتيجته الحتمية صرف الانظار عن معركتنا الاساسية ضد الاستعمار .

وليست هذه الا امثلة فقط على « اللخبطة الفكرية » التى تصطنع فى هذه الايام .

فالمناقشات التى تدور فى بعض لجان الاتحاد الاشتراكى ، وكلام الشاب والفلاح واستاذ المعهد الاشتراكى واحمد سعيد .. تؤدى بنا الى مسالك ودروب مختلفة ، لو اتبعناها لسار كل منا فى طريق .. بينما المعركة التى نعيشها اليوم لها طريق واحد !

وهذا الطريق يؤدى بنا الى مواجهة عدو واحد .. هو الاستعمار وحليفته الرجعية العربية واسرائيل .

فاين هم الاصدقاء فى هذه المعركة؟

انهم كل من يقف ضد أعدائنا ومن يمكن ان يقف معنا ، كل ما يوحد صفوفنا وكل ما يوحد القوى الثورية فى بلادنا والبلاد العربية .

وكل محاولة لتفريق صفوف الاصدقاء وايقاع التفرقة بينهم ومنع توحيدهم وصهرهم فى صفوف جيش موحد هى محاولة لايستفيد منها سوى الاستعمار . والاصوات النشاز التى تردد كلاما بهذا المعنى انما تلتقى فى النهاية منسجمة مع صوت الرجعية العربية .

ان الرجعية العربية تردد أكاذيب حول اشتراكيتنا وتتهمها بالشيوعية والكفر والانحلال وهدفها الاساسى هو مكافحة الاشتراكية العربية تحت شعار « مكافحة الشيوعية » .

وكل كلام ينسجم مع هذه النغمة انما يمثل خطرا يهدد منجزاتنا الوطنية فى المنطقة وانحرافا بالمناضلين عن عدوهم الاصيل نحو اعداء وهميين .

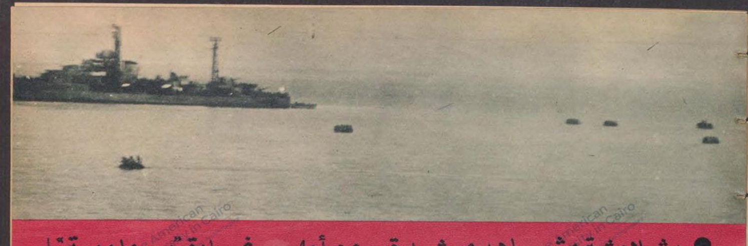
والى اى شيء يؤدى مثل هذا الانحراف ان لم يكن الى تبديد الجهود التى توشك أن تتجمع وتفكيك الصفوف التى توشك ان تلتحم ؟

ان اخصب فرصة تترعرع فيها الرجعية والانتهازية هى اختفاء الوضوح الفكرى والسياسى وسيادة « اللخبطة » والتعريفات السياسية المطاطه التى يمكن ان يندرج تحتها كل شيء .

ان توحيد صفوف الثوريين فى بلادنا والبلاد العربية معركة فكرية يجب ان نخوضها لنوحد مفهوماتنا السياسية الاساسية فى ظل الميثاق الوطنى ولنقطع الطريق على كل من تسول له نفسه ان يعبث بوحدة حقوقنا عن طريق العبث بوحدتنا الفكرية ..

ان الوحدة الفكرية مطلب عاجل لمعركتنا ضد الاستعمار والرجعية وبالذات فى هذه الظروف الخطيرة المليئة بالتحديات والمؤامرات : فان وضوح الرؤية وحده فى هذه الايام هو الذى يكشف لشعبنا الطريق ويبين له العدو من الصديق !

سعد كامل



● ثلاثة مشاهد مثيرة .. من أول غارة "برماوية"!

● مع آخر ضوء بدأت قوارب المطاط تنزل من المدمرة القائع وتنتشر تجاه اشارة العميل على الشاطىء لتبدأ اول غارة برماوية بحرية برية جوية ...

بين ألغام روميل!

ثلاثة مشاهد مثيرة . . تحكى قصة اول غارة برماوية ((بحرية برية جوية)) تقوم بها الصاعقة خلف خطوط العدو ب ١٣٠ كيلو مترا لنسف مخازن ذخيرته الرئيسية . . ومسرح الدورية يصل الى ٢٠٠ كيلو × ٧٥ كيلو . . فى مناطق مملوءة بالغام الحرب العالمية الثانية :

تحقيق: فاروق الطويل تصوير: جمال يوسف

اقلب الصفحة من فضلك

بين ألغام روميل !

● الامدادات الجديدة وصلت الدورية في اليوم التالي واسقطت لها مداد الاعاشه بالباراشوت واقبل الجنود على المظلة لفتحها واخذ مداد الاعاشة .



المشهد الاول :

المكان : حجرة اكثر من متواضعة .. تتكون من ترابيزة طويلة وثلاثة كراسي معمرة من الحديد وسلة مهملات من خشب الصناديق .. ومكتب قديم فقد اهم مواصفاته . مغطى بقطعة من القماش الابيض ، عليه زهرية ورد .. ولافتة معلقة على باب الحجرة كتب عليها قائد الصاعقة ..

الزمان : ســاعة ١٢٠٠ من يوم السبت الماضي ..

المنظر : قائد الصاعقة العقيد حسن عبـد الغني وبجواره رئيس الاركان المقدم سعيد نصر وامامهم قائد الدورية الاولى يفرد خرائطه ويشرح خطةلتدمير مخازن ذخيرة العدو .. وتنهال عليه الاسئلة من حيث لا يدرى في عمليـة اشبه بعملية ((عصر)) افكاره وكلها تدور حول المواقف المفاجئة وتكتيك الدورية ..

قائد الصـاعقة ـ فين مكانك في الدورية .. مع اى جماعة ؟

قائد الدورية ـ ...

رئيس الاركان ـ لماذا لا تكون مع جماعة الاقتحام ؟

قائد الدورية ـ ...

ـ طلبت معدات ايه .. ومعاك احتياطي كام ؟

ـ معاك كام رشاش .. وكم بندقيـة .. وجاكتة نجاة ؟

ـ افترض ان الامداد الجوى لم يصل في الموعد المحدد بسبب التفوق الجوى للعدو مثلا .. تعمل ايه .. تتصرف ازاى ؟

ـ فوجئت بضفادع بشرية على الساحل ساعة الانزال ؟

ـ ....

ـ قابلك عدو تشتبك ولا تتجنبه

ـ لماذا ..

ـ الدورية تفضل تتمصامتة والا باشتباك

ـ افرض ان ساعة الالتقـاط لم تتمكن الطائرة من حمل كل الدورية .ماهى اوامرك للافراد المتخلفين ؟

ـ لم تصل طائرة الالتقاط في موعدها .. تعمل ايه ؟

ـ وقع قارب ساعة الانزال في البحر .. تتصرف ازاى ؟

ـ هتمشي بسرعة كام ؟

ـ هتبلغ قرارك الساعة كام . ؟

ـ الساعة ٨ مساء

ـ وليه مش دلوقتي

ـ مين اللي هيقوم بالاستطلاع النهائي امام الغرض

قائد الدورية ـ (لدواعي الامن الحربي انشر اجابات قائد الدورية)

وتستمر عمليـة (عصر) قائد الدورية اكثر من ساعتين ثم يصدق قائد الصاعقة على مشروع قائد الدورية. وتسمى هـذه العملية (اتخاذ القرار) ثم يدخل بعد ذلك قائد الدورية الثانية والثالثة .. و.. و..

المشهد الثاني :

المكان القاعدة البحـرية بالاسكندرية المدمرة الفاتح في انتظار قوات الصاعقة .. يصل الابطال .. تبدا عملية صعود القوارب المطاط على ظهر المدمرة .. ثم يصعد الجنـود بسلاحهم وهم يلبسون جاكتات النجاة

تتحرك المدمرة تجاه منطقة المنـاورات خلف خطوط العدو وتقف على الشاطىء بمسافة ٥ اميال بحرى .

وينتقل المنظر الى منطقةالعمليات..ترسو المدمرة وفي حراستها مدمرة اخرى..العميل في الانتظار على الشاطىء .. قوات الدورية على اتم استعداد .. القوارب المطاط تم تجهيزها وفي انتظار اشارة البدء .. ومع آخـر ضوء يعطي العميل اشارة النزول عن طريق كشاف .. وعلى الفور يصـدر قائد الدورية أوامره للافراد بانزال قوارب المطاط .. وهبوط سلم من الحبال يتدلى عليه أفـراد الدورية .. ولكل قارب حمولة معينـة من ٤ أفـراد الى عشرين فردا .. وتبدأ عملية التجديف الى الشاطىء .. وفي سكون الليـل وتحت جنح الظلام وبدون أى صوت ولا بد أن تتم العملية بدون اى صوت ويعتمد في هـذه الحالة على اشارات معينة لها معنى معين مصطلح عليه بين قائد الدورية والجنود .. وبعـد ساعتين من التجديف المتواصل تصل طلائع الدورية الى الشاطىء. وتصفى القوارب وتدفن في الرمال بحرص وبدون اى اثر حتى لايكتشف امر الدورية ويوزع كل فرد على جماعتـه وهى جماعات الاقتحام .. والنيران .. واداء الواجب و.. و..

وتبدأ الدورية في السير ليلا تجاه منطقـة الامداد الجوى وهي مسافة ٥٢ كيلو تقطعهـا الدورية ليلا معتمدة على البوصلة والعداد.. والعداد جندى من الدورية عليه القيام بعد الخطوات لحساب عـدد الكيلو مترات التي تقطعها الدورية .

وبعد مسيرة ٥٢ كيلو ليلا .. تصـل الى منطقة الامداد .. وتصل الهليوكبتر في الثانية ظهرا وتلقى بالامداد الجوى . لمواد الاعاشة . وتستريح الدورية لتواصل السير بعـد ذلك لمسافة ٥٠ كيلو تلتقى بعدها بأحـد العملاء الذى يقدم آخر معلوماته عن العدو والهدف .. وفي اليوم الثالث تواصل الدورية سيرها تجاه الهدف .. وتقطع ٣٦ كيلو حتى تقترب من المرحلة النهائية للعمليـة .. ولا بد أن يدبر قائد الدورية نفســه على أن لا يكشف خلال الايام الثلاثة الاول لان معنى هذا فشل العملية وابادة الدورية .. أما في حـالة كشف أمر الدورية وهي مقتربة من الهـدف فهذا لا يؤثر على نجاح مامورية الدورية ..

المشهد الثالث :

الزمان اليوم الرابع للدورية

المنظر مخازن ذخيرة العدو .. على بعـد ١٩ كيـلو .. الدورية تقترب .. يتقدم قائد الدورية للقيـام بعمليـة الاستطلاع النهاية بنفسه .. معه بعض الافراد .. يرقد على بعـد قريب من مخازن ذخيرة العدو .. ويراقب تحركاته ونظام تغيير الخدمة وقـد تستمر هـذه المراقبـة لمدة يوم او يومين .. حسب تقدير القائد ..

وفي ساعة الصفر تأخذ كل جماعة موقعها.. جماعة تحمى التقدم .. وجماعة لتعطيل اى امداد لموقع العدو وجماعة لاداء الواجب .. و .. و .. تتقدم جماعة اداء الواجب لنسف المخازن .. وتصدر الاوامر ويشمل فتيل المواد الناسفة وتبتعد الجماعة عن المكان .. وتبدأ الدورية في جمع شملها للانتقال الى منطقـة الالتقاط .. وفي ثوان يدوى انفجير مخـازن الذخيرة وتواصل الذخيرة انفجارها في نفسـها .. وتحدث حالة من الرعب في مواقع العدو كله .. ولكنه بعد انتهاء ارتباكه يحول المنطقة كلها الى لهيب مستعر .. وينشر العـدو في جميع الاماكن لكشف الدورية .. وتعتمـد الدورية على لحظات المفاجأة وارتباك العدو للهرب من المنطقة والاتجاه ناحيـة منطقة الالتقاط .

وبعد وصول الدورية الى منطقة الالتقـاط بلحظـات تصل طـائرتان وتحمـل الدورية وتنتقل بها الى منطقة الامان

وعادة تكون هنـاك خسائر في مثـل هـذه الدوريات..ولهذا يضع القائد مراكز متحركة وثابتة للعدو يفاجئون بها الدورية ويتعاملون معهـا .. وفي الصـاعقة فرقة متخصصة في القيام بدور العـدو ويؤدونه بشراسة على احتمال أسوأ الفروض أمام الدورية

وأذكر هنا انه حدثت مثل هذه الدورية في الحرب العالمية الثانية عندما تقدمت جمـاعة من الضـفادع البشرية من الحلفاء الى بيت روميل ولكنهم لم يجدوا روميل فقد كان في المانيا وكان هذا البيت مؤقتا وليس دائما فقتلوا كل من فيه .. وتقدموا ناحيـة أول معسكر للالمان وكانت الدورية من٢٧ ضفدعا مات منهم ١٩ وأسر ٦ فقط

على هامش الدورية

* قال العقيـد حسن عبد الغني قائد الصاعقة لسائقه في منطقةالمناورة .. خد بالك من يمينك الفنار وعن شمالك شجرة وبيت..

فرد السائق .. يا افنـدم الفنار يمكن يمشي والا حاجة . (انا على كل حال معلمها بالست اللى لابسة احمر دى) ..

* قامت الكلاب الحربيـة بدور هام في الدورية لاكتشاف الالغام الموجودة في المنطقـة .. وهى كلاب مدربة ومتخصصة في التعامل على الالغام فقط

* لم تقدم محافظة مطروح اى معـاونة للصاعقة ولم تستقبلهم .. حتى الميـاه كانت تبخل بها عليهم فكانت الميـاه مقطوعة من الاستراحة دائما .

* غيرت البحرية مناطق الانزال وعدلت في المشروع في اللحظات الاخيرة مما ترتب عليه تعديل جزء كبير منه

* تعتبر هذه الدورية اول دورية في هذه المنطقة المملوءة بالالغام المتخلفة عن الحرب العالمية الثانية وتضيف لونا جـديدا من التدريب لافراد الصاعقة يزيد من المهمـة الفاعلية .

فاروق الطويل

● "الكلاب الحربية" تكتشف الألغام التى تخفى على الإنسان!





جمال عبد الناصر: عامل إيه يا عبد العزيز؟

فكرة عامل مصرى وهى تتحول الى آلات تعلن على العالم تفوقنا وقدرتنا

عندما ننظر الى الوراء .. الى ما قبل عام ١٩٥٢ .. نجد ان الاشتراكية من عمال ومثقفين كانوا يفرون من بيوتهم عشية اول مايو ، لان البوليس السياسى كانت له فى ذلك الوقت من كل عام حملة اعتقالات معروفة .. اما اليوم فقد ارتفعت راية الاشتراكية فوق مداخن المصانع .. واصبح أول مايو عيد لقاء ثابتا بين كادحى الشعب كله ، وقائد الثورة الاشتراكية جمال عبد الناصر

واصبح على الشعب العامل ان يعمل ليثبت الاشتراكية .. ويطورها ، ويطور انتاجها

وفى هذا العيد .. عيد العمال .. تقدم « آخر ساعة » صورة مشرفة لعامل ما بعد الثورة .. العامل الخلاق .. المبدع والمخترع .. عامل من القطاع الخاص غير المستغل استطاع ان ينتج ماكينات التطريز والعراوى محليا .. فكرمته الدولة .. وقرر السيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء – وبناء على توجيهات من السيد الرئيس – سفره الى الخارج ، ليزور المصانع التى تنتج مثل هذه الآلات .. فى محاولة لتطوير انتاجه ليساير الانتاج العالمى

البداية ..

و .. واليكم القصة من أولها ..

فى عام ١٩٣٩ كان **عبد العزيز خاطر** – وهذا هو اسمه – يخرج من مدرسته الابتدائية ولا يذهب الى البيت مثل جميع الاطفال .. وانما كان يمشى فى حوارى القاهرة .. ورغم ان عمره كان فى ذلك الوقت عشر سنوات ، الا انه لم يكن يمشى فى الحوارى ليلعب .. وانما .. « كنت أتنقل فى الحوارى لأبحث عن مصنع او ورشة أعمل فيها بدون أجر ، لانى لم أكن فى حاجة الى نقود فى ذلك الوقت .. وانما كنت فى حاجة الى معرفة شىء جديد .. كانت كل صناعة تعتبر لغزا أمامى أريد أن أعرف حلا له .. وكانت الدنيا مليئة بالاسرار التى يجب أن استوعبها .. وكنت أعود الى البيت كل يوم لآخذ علقه بسبب هذا التنقل بين الصناعات المختلفة .. وبسبب اهمالى لدروسى »

واستمر كذلك أربع سنوات .. وتوفى والده وعمره ١٤ عاما .. وكانت لحظة تحول فى



عبد العزيز خاطر .. وابتسامة الرضا والسعادة على وجهه وهو يعرض انتصاره على الرئيس

بعد ثلاثة أيام تحتفل بلادنا بعيد أول مايو .. وهذا العيد جاء الينا مع أعياد أخرى كثيرة بعد الثورة .. أعياد ترمز كلها الى نضال هذا الشعب العريق .. والى صلابته .. والى رغبته الملحة فى التغيير لصالح قوى الشعب العاملة



لحظة تأمل امام الآلات .. انها الفكرة التى تحولت الى انتصار كبير ..



حيـاته .. فكان عليه أن يعمل ليعيش .. ولكن « لم يكن يهمنى كيف أعيش .. كنت مازلت أريد أن ألتهم الاسرار والخفايا المحيطة بى .. عملت بجميع الصنـاعات .. ربمـا لا تصـدق .. عملت كنـاس .. براد .. خراط .. مكوجى .. وعملت فى شركات السجاير وفى مصانع تعبئة المياه الغازية .. عملت فى كل شىء يخطر على بالى .. وكنت أقضى فى كل مصنع ثلاثة أو أربعة شهور .. وأشعر بعدها أننى (شربت) الصنعة .. وأنه لم يعد هناك شىء جـديد بالنسبة لى .. فاتركها وأهرب الى صناعة أخرى .. »

هكذا كانت حياته فى البداية ..

دائم التنقل .. يعرف الاسرار .. ويضعها فى مكان خفى وأمين من عقـله .. ثم يهرب ليضيف رصيدا جديدا الى معلوماته ..

ومن خلال تنقلاته ، كانت هنـاك صنـاعة تشد انتبـاهه وتلفت نظره .. « كنت أذهب الى صناعات أخرى .. وأعود الى « الخراطة » مرة أخرى .. كنت أشعر أنها أقرب الصناعات الى عقلى وقلبى .. »

ولذلك .. اتجه اليها بكل عقله .. يدرس أدق تفاصيلها .. الى أن شربها تماما ..

الى أن جاء يوم من عام ١٩٤٦ .. ووجـد البلد غارقا فى السوق السـوداء .. واغلب قطع الغيار غير موجودة .. وابتدأ يفكر .. لماذا لا تصنع هذه الاشياء محليا ؟

وبحبـه الصادق الفطرى لوطنه ..اشترى آلات الخراطة ووضعها فى بيته .. وكان يسهر يوميا حتى الفجر يجرب صناعة هـذه القطع الصغيرة .. الى أن نجح .. واخـذ يوزعهـا بسعر التكلفة على المصانع .. وعملت هـذه المصانع بعد أن كانت أغلبها معطلة ..

واستمر فى هذا العمل الخلاق .. وهـو يشعر بسعادة لانهاية لها ..

نقطة تحول ..

وهو يعتبر ان عام ٥٨ كان نقطة تحول فى حيـاته .. ففى هذا العـام وصل ثمن ماكينة العراوى الى أكثر من ١٠٠٠ جنيه .. وماكينة التطريز الى ١٥٠٠ جنيه .

وعكف أيامها على دراسة هذه الماكينات .. حتى استطاع أن يصـنع أول ماكينـة عراوى عربية بدون أن يركب فيها مسمارا مستوردا .. كلها بخـامات من بلادنا .. وكلها صنعت بيده وحده ..

« وكان يخيل الىّ وقتها أنى سابيعها فورا .. خصوصا أن الماكينات المستوردة كانت «تقطع الخيط » وهذه المكنة تلافت هذا العيب ، ولكن كان كل من يراها .. ويرى مكتوبا عليها صنعت فى ج.ع.م. ينظر الى بسخرية ويقول لى أنها لن تستمر فى العمل أكثر من شهر .

واستمرت هذه الماكينة عنده أكثر من ثمانية شهور . وكان على وشك الافلاس مما اضطره أن يبيعهـا لترزى فى شبرا وبالتقسيط على سنتين .. وبمبلغ لا يزيد على المائة جنيه .. وكان هذا الشخص عنده ماكينة ألمانى ورأى الفرق كبيرا بين المكنتين .. وكان هذا الفرق لصالح ماكينة عبد العزيز خاطر ..

خدعة سينمائية ..

ولانه كان مؤمنا بنفسه .. وبعمله .. فقد استمر فى هذا العمل .. وفى انتاج ماكينات العراوى التى تكدست عنـده نتيجة لان معدل البيع كان بسيطا .. وعلم بقصته أحد السينمائيين « الكبار » .. وجاء ليقول له أنه مستعد أن يموله وان يقيم له معرضا فى نظير أن يقتسما المكسب .. ووافق العـامل المخترع ، لانه لم يكن أمامه حل آخر ..

وقبل أن يتم شىء من هذا .. جاءه السينمائى الـكبير حاملا معه عدسـة سينماسكوب مهمتها تصوير الافلام ثم عرضها على الشـاشة بعد ذلك .. ثم طلب منه محاولة تصنيعهـا .. وكان معه أحد المهندسين الذى كان ينظر اليه بسخرية لا نهاية لها .. وكانت هذه النظرات هى الدافع القوى لى .. كانت العدسة معقدة جدا .. لانها تلتقط المنظر .. أى تجمعه .. ثم تعرضـه على الشـاشة .. أى تفرقه مرة أخرى .. »

وفى أقل من شهر .. كانت العدسـة قد تم صنعها .. وصور بها أول فيلم عربى مكوب ومن يومها حتى الآن لم ير هذا السينمائى « الكبير » .. « كانت لحظات قاسية .. تأكدت بعـدها أن على أن أعمل بمفردى .. وبدون مساعدة من أحد .. »

اهتمام الرئيس

وكانت صناعة الماكينات ابتدأت تنتشر .. وتعاقد على بيع مئات الماكينات الخاصة بالعراوى .. بعدها ، وكعادته ، ابتدأ ينظر الى شىء جديد .. فاتجه الى تصنيع ماكينات التطريز وماكينات الزجزاج .. وصنعها هى الاخرى .. وعرضت نماذج من انتاجه فى قسم المخترعين بالمعرض فى عام ١٩٦٢ .. وأعجب بهـا السيد رئيس الجمهورية .. « وكانت سعـادتى لا حد لهـا والرئيس يناقشنى فى تفـاصيل كل شىء .. ثلث ساعة — هى أسعد لحظات عمرى — قضيتها مع الرئيس الذى اهتم بهذه الصناعة .. وكانت كلمات التشجيع هى الحافز الاكبر لاستمر »

وعرض انتاجه أيضا فى معارض ٦٣ و٦٤ و٦٥

وفى كل العـام كان يحظى بنفس الاهتمام من الرئيس ..

وفى هذا العام .. « وجدت الرئيس يتجه لى ويقول : عامل ايه يا عبـد العزيز » .. ولم أكن أتصور أن الرئيس — برغم مشاغله الكثيرة — ممكن أن يحفظ اسمى .. وكانت مفاجأة لى .. وحكيت له عن كل شىء .. عن آمالى وأحلامى فى أن يجىء اليوم الذى يكفى فيه انتاجه ورشتى السوق المحلى كله .. »

وفى هـذا اليوم طلب الرئيس من السيد زكريا محيى الدين أن يعمل على سفر هـذا العامل البسيط الى البلاد الاوروبية التى يحددها وعلى نفقة الدولة ليرى التقدم والتطور فى هذا النوع من الماكينات

وفعلا .. صدر قرار من رئيس الوزراء برقم ٥٧٨ لسنة ١٩٦٦ بسفر عبد العزيز خاطر الى أوربا .. وهو يقول : « لن أسـافر الا لمدة شهر واحد فقط أرى فيه هذه المصانع واعود فورا الى ورشتى .. »

وأسأله : وهل شهر واحد يكفى ؟..

ويقول : انه كثير.. أنا مسـافر لارى شيئا واعود .. ولست مسافرا للنزهة .. صحيح أننى مسافر على نفقة الدولة ، ولكن هذه الدولة كرمتنى .. ويجب على أن أعود وأعمـل .. واعمل لارد للدولة ولرئيس الجمهورية جزءا من هذا التكريم الكبير الذى شملنى به .

قصة بسيطة .. لعامل بسيط من مئات الآلاف من العمال الموجودين فى بلادنا .. وهو بالتاكيد ليس وحده الذى يعمل .. ويحـاول أن يطور عمله الى الاحسن .. ولكن هنـاك الكثيرين غيره الذين يعمـلون فى هدوء .. وصمت .. وعلى عاتقهم مسئوليـة كبرى هى العمل الى أقصى حد فى سبيل ان يدفعوا الى الامام حركة التطوير الثورى لبلادهم .. وان تظل راسخة دولة الشعب العامل فى الجمهورية العربية المتحدة .

سالم عزام


الصراع
الدائم بين :

الناس والذهب !

- دفن فيه الفراعنة !
- وعبده اليهود !
- وعشقته النساء !
- وقتل الإنسان من أجله أخاه الإنسان !

منذ سنوات .. صدرت بعض الصحف تحمل هذا العنوان :

« بورصة جوهانسبرج تتحول الى مستشفى مجانين » ..

والسبب هو ارتفاع الاسعار .. لان الذهب نادر وعزيز ..

ومنذ خمسة آلاف سنة تقريبا كان ملوك مصر الفرعونية يدفنون فى توابيت من الذهب الخالص بينما توضع أحشاؤهم فى توابيت أخرى ذهبية لأن الذهب كان كثيرا ورخيصا أيضا ... !





● الفراعنة اسرفوا فى استعمال الذهب .. اما بنت البلد فانها لاتملك غير نظرة حزن .. ولكن هذا العامل العجوز الذى يخرجه من بطن الجبل .. فماذا تقول عنه؟!

تحقيق :

احمد الشريف

جمال الشرقاوى

● قلعة الذهب .. تحرسها فرقتان من الجيش الأمريكي!

البعض يقول ان سبب ذلكهو بريقهالذى يخطف الابصار ٠٠ والبعض الآخر يقول : ٠٠ بل عدم قابليتـه للصـدا ٠٠ والبعض الثالث يضيف : انه أكثر المعادن قابلية للتمدد والطرق ، وانه المعدن الوحيد الذى يمكن مد خيط طوله ٥١ ميلا من أوقيةواحدة منه !!

ربما ٠٠٠٠

لكن المؤكد انه كان دائما رمزا للثروة والغنى ٠٠ ولذلك فقد دار حوله - ولايزال - صراع رهيب ٠٠٠

فما هى قصة صراع الذهب عبر العصور ؟

● القصة من البداية ٠٠

فى مصر أيضا ٠٠ عرف الذهب لاول مرة فى التاريخ ٠٠

فالفراعنة هم الذين اكتشفوه ٠٠ وبالتجربة والخبرة عرفوا قيمته وخواصه٠٠ ثم راحوا يستخلصونه من كل مكان بمصر ٠

والمدهش حقا انهم فى هذا الفجرالمبكر من التاريخ ، وبوسائل غاية فى البساطة ، توصلوا الى استخدام واسع النطاق لهذا المعدن النادر ٠٠

عرفوا المناجم والمحاجر ، وعرفوا كيف يستخلصون الذهب من الاحجار الموجودة فى باطنها ٠٠ ومنجم السكرى الموجود حتى الآن فى الصحراء الشرقية والذى كنا نستخرج منه الذهب حتى وقت قريب ، هو من بقايا مناجمهم !

ورغم أنهم صنعوه منذ عصر الدولة القديمة ، قبل خمسة آلاف سنة ٠٠ حيث حفظت لنا الآثار سريرا لأم الملك خوفو ثانى ملوك هذه الدولة وقد غطى برقائق من الذهب ٠٠ الا أن ملوك الدولة الحديثة هم الذين نظموا استخراجه وتصنيعه بصورة واسعة٠٠ حتى اذا ما جاء عصر مصر الامبراطورية المصرية منذ أربعة آلاف سنة ، كان الذهب قد اصبح معدنا مستخدما بصورة تقرب من الصورة التى نعرفها الآن !

وليس أدل على ذلك من آثار الملك « توت عنخ آمون » ٠٠ فتابوته الداخلى وحده يزن ١١٠ كيلوجرامات من الذهب الخالص ، غير أربعة توابيت ذهبية صغيرة مرصعة بالاحجار الكريمة لحفظ احشائه ٠٠ اما اوراق الذهب التى تغطى كل مقاصيره وآثاثاته المختلفة ٠٠ وعصيه وعجلاته وادوات زينته الخاصة المصنوعة كلها من الذهب ٠٠ فان قيمتها لا تقدر !

وكما يقول الاستاذ محمدحسن عبدالرحمن رئيس أمناء المتحف المصرى : اذا كانت هذه هى الآثار الذهبية لملك صغير مات دون العشرين ، فما بالك بما خلفه ملوك عظماء عمروا طويلا مثل امنحوتب الثالث ورمسيس الثانى والثالث وغيرهم ، والتى من المؤكد انها نهبت فى الازمنة القديمة ؟!

ويثبت أن الفراعنة قد استعملوا سبائك الذهب بمقادير معينة فى المقايضة وتبادل المنتجات ٠٠ أى انهم أول من استخدموا الذهب « كمقايض عام » ، أو نقود !

لكن ٠ ٠كيف كان اجدادنا القدامى يستخلصون هذا المعدن العزيز من باطن الجبال ، ويحولونه الى هذه التحف الرائعة الدقيقة التى لاتزال تبهر كل من يراهاحتى الآن ٠٠ ؟

على الطريقة الفرعونية

ان المعلم توفيق تادرس ، أو « توفيق التراب » كما تعرفه الصاغة ، يجيب على هذا السؤال ، بعد ان يقول بفخر ٠٠ « انا واحد من خمسة أو ستةفى الصاغة هنا ، ترابين ، بقالى ٥٥ سنة فى الصنعة ٠٠ باطلع الذهب زى قدماء المصريين ماكانوا بيطلوه تمام » ٠

ويستطرد المعلم توفيق يشرح الطريقة : تحضر الاحجار التى يحتمل وجود الذهب فيها وتصحن ، ثم توضع فى اناء واسع من الحجر فيه ماء وقدر من الزئبق فى أسفله ، ثم تذاب الاحجار بواسطة ذراع يديرها شخص ٠٠ حتى اذا ماذاب التقط الذهب باعتباره أثقل المعادن٠ وهكذا يتم الحصول على الذهب فى شكل ذرات صغيرة ، ثم يصهر فى افران بدائية ، ويشكل ٠٠٠٠

ولقد شاهدنا الجو الذى تتم فيه هذه العملية اليوم : قبو مظلم رطب ، ووسائل غاية فى التأخر ، واتربة محملة بشتى أنواع الغازات والروائح النفاذة ٠٠

وخرجنا أكثر انبهارا وتقديرا لهذا الشىء الخارق الذى كان يصنعه هؤلاء الاجداد ٠٠ الافذاذ !

مظلة الخليفة

ولقد ظلت الانسانية على ايمانها بعظمة الذهب ، وتقديسها لنفاسته ٠٠

وحتى عندما نزلت الاديان السماوية ، فان الذهب ظل محتفظا بمكانته هذه ٠٠

اما الدين الاسلامى فانه الدين الوحيد الذى استنكر صراحة استعمال الذهب فى الزينة بالنسبة للرجال ٠٠ وكان هذا اشارة الى عدم الترحيب بالفخفخة والبهرجة ٠ وقد تمسك خلفاء المسلمين الاول بهذه الاشارة ، لكن الخلفاء المتاخرين - خاصة الفاطميين - لم يلبثوا أن تخففوا من هذه الخشونة ٠٠

ولقد حكى المقريزى - المؤرخ العربى - كيف كان الخليفة الفاطمى ينتقل من قصره الى الجامع الازهر يوم الجمعة بمظلته الذهبية علامة على الاسراف فى استخدام الذهب ٠٠ وان كانت قد ظهرت أخيرا ابحاث تحاول التخفيف من هذا الاسراف ، وتقول ان الخليفة لم يكن يذهب بمظلته ، وانما «بشمسية» وان كلمة «شمسية» تعنى «البروش» ٠٠ وانها نقلت خطأ فى الطبعات المعاصرة للمخطط المقريزية !

● عشق فتيات السين

لم يعد الاستخدام الفخم للملوك ، ولا الاستخدام المقدس للالهة ، هو كل شىء ٠٠

أصبح اكتناز الذهب شيئا سائدا - خاصة فى عصور الاقطاع - حيث يدفن الناس سبائكه فى باطن الارض ، كشكل من اشكال الادخار٠

على ان اهم ما صاحب اكتشاف الانسان للذهب هو هذا التزاوج الوثيق بين المرأة وبين هذا الساحر ذى اللون الاصفر الخلاب ٠

والمدهش انه من بين نساء العالم كله ، تعتبر بنات فرنسا - حتى اليوم - اكثرهن عشقا للذهب وولعا باقتنائه ٠٠ حتى انهن ينفقن ما يقرب من نصف « الدوطة » - عند الزواج - على الذهب وحده !!

لكن استخدام الذهب لم يقتصر على الفخامة والاكتناز والزينة ٠ فلم يلبث الناس ان اكتشفوا له وظيفة اخرى ، تدخل فى صميم حياتهم ومعاملاتهم ٠٠ فدخل الذهب فى الاقتصاد ، واصبح نقودا ٠٠ ثم تزايدت ندرته ، فاصبح غطاء للعملة ٠٠

وصار للذهب فى تاريخ الانسانية قصة اخرى ، هى قصة الصراع الرهيب الذى دار حوله ، ولايزال يدور ٠٠

وتبدأ القصة مع تحول الذهب الى عملة٠

● الغطاء ٠٠ والعملة

فعملات العالم كلها لها سعر رسمى ٠٠ والمعدن الوحيد الذى اتفق العالم على قياس هذا السعر بواسطته ، هو الذهب ٠٠

والى وقت قريب كان لابد لكل دولة من رصيد ذهبى ، على قدر متانته وحجمه ، يتحدد مركز عملتها ، بل واقتصادها كله ٠٠ وان كان هذا الارتباط الصارم بين الذهب والعملة لم يعد فى ايامنا هذه بنفس الصورة التى كان عليها من قبل ٠٠

لكن ، ماهوسر هذا الارتباط اصلا ؟

المسألة قديمة ، ترجع الى أول بداية لظهور النقود ٠٠

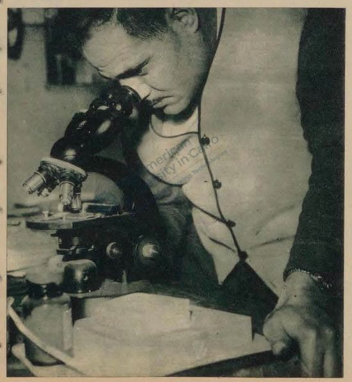
فلقد اكتشف الناس من خلال احتكاكاتهم اليومية وتبادلهم للمنتجات والاشياء ، انهم يتبادلون هذه المنتجات والاشياء بقيم «تبادلية» متعارف عليها ٠٠ وحتى يسهلوا عمليات التبادل التى اخذت تتزايد وتتعقد، فقد لجأوا الى « مبادل عام » ، أو قياسات لمقادير ووحدات من هذه القيم التى يتبادلونها ٠٠ وهكذا ظهرت العملة التى اخذت تتطور حتى صنعت من الفضة ثم الذهب ٠ وتحددت معاييرها ثم ضربت فى اشكال ذات حروف « منقوشة » حتى لا يسرق من حروفها شىء ، وحملت شعار الامارة أو الدولة حتى يكون لها قبول عام فى المجتمع ٠٠

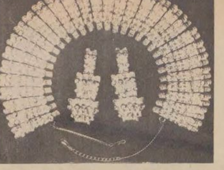
وتطورت الحياة ، واتسعت حركة التعامل بين الناس والامم ، ونشأت مراكز تجارية ضخمة فى عدد من المدن الشهيرة كالبندقية وفلورنسا وجنوه وباريس وغيرها ٠

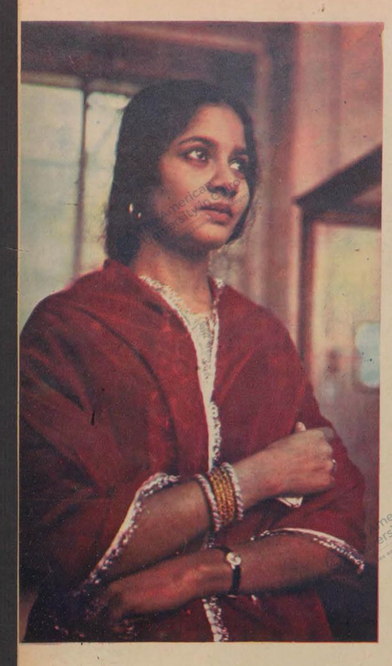
وشيئا فشيئا اصبح من الضرورى أن يودع التجار من جميع انحاء العالم ذهبهم او ارصدتهم لدى صاغات هذه المدن حتى يتيسر لهم البيع والشراء دون تكبد مشاق نقل الذهب المستمر ، وما يعرضهم له هذا النقل من خسائر عن طريق السرقة وغيرها ٠٠ واصبح التجار يأخذون من الصياغ ورقة مكتوبا عليها ما اودعوه عندهم من سبائك الذهب بحسب وزنها ٠٠ وعلى الورقة يسجل



هكذا يستخلصون الذهب ٠٠ بنفس طريقة الفراعنة القديمة ٠٠ اما الدكتور انور عبد العليم فانه يبحث عن طريقة أخرى ٠٠ اكثر صعوبة انه يحاول استخلاص الذهب من مياه المحيط







● عقد وقرط من الذهب المرصع .. اشياء سحرية بالنسبة للمراة !

● تمثال لاله فرعونى محمول.. واحد من عشرات التماثيل .. كلها من الذهب

● فتاة هندية .. ومصاغ الشرق الاقصى الشهير يملأ المعاصم ..

اسم الصائغ وسواه .. وحين اتسع نطاق التعامل بهذه الاوراق عرفت ظاهرة الاوراق المالية التى بدأت بشكلها المعروف حاليا تقريبا عندما اظهر بنك ريالتو فى ايطاليا نقودا اعتيادية كتابية فى عام ١٥٩٣ ....

وحلت هذه العملة الورقية محل العملة الذهبية باعتبارها ابنة شرعية لها .. بل وسادت فى المعاملة بين الناس حتى لم تعد الدول تلجأ الى التعامل بالذهب الا فى ظروف نادرة ..

● عناد ديجول .. وقاعدة الذهب

اما أحدث صورة لهذا الصراع فهو مايتم الآن بين ديجول والولايات المتحدة الامريكية حول العودة الى « قاعدة الذهب » ..

ويرجع تاريخ قاعدة الذهب الى أواخر القرن الثامن عشر ، عندما اصبح الذهب هو العملة المسيطرة على ماعداه من عملات ، واصبحت العملة الورقية نفسها تحوز قبول الناس لها لما تتمتع به من رصيد ذهبى ..

ووفق هذه القاعدة ، فانه ينبغى ان يكون لكل قيمة ورقية او معدنية أخرى ، رصيد ذهبى معين ، وان تضمن الدولة تحويل مايقدم لها من هذه العملات الى ذهب . واكثر من ذلك ، ان يكون هناك حرية فى استيراد وتصدير الذهب ..

ولقاعدة الذهب عدة طرق وتفسيرات . احدثها قاعدة **الاوراق الاجنبية القابلة للتحويل الى الذهب** ، والتى اجتمع من اجلها مؤتمر دول فى جنوه عام ١٩٢٢ وأوصى بالعمل بها على اعتبار انها تؤدى الى حصول الدولة على فوائد نظير ايداعها رصيدها الذهبى فى البنوك الاجنبية بالخارج .. كما قيل انها تضمن ثبات العملة وعدم انخفاض قيمتها كما يترتب على الاخذ بها توازن ميزان مدفوعات البلد الذى يأخذ بها ..

غير ان عددا من الاقتصاديين تحفظوا على هذه القاعدة ، وقرروا أنها لا تؤدى الى هذه الفوائد بطريقة ميكانيكية او مؤكدة ، لان هناك عوامل أخرى كثيرة تؤثر فى سير هذه القاعدة ، الامر الذى يمكن معه ظهور نتائج مختلفة

واهم هذه التحفظات هو ان هذه القاعدة **تظلم الدول النامية التى لاتملك ارصدة ذهبية كبيرة** ، بينما هى تحتاج الى رؤوس أموال ضخمة للسير فى خططها لبناء اقتصادها ..

فما الذى يدفع الرئيس الفرنسى - فى هذه الآونة بالذات - للعمل باصرار من اجل احياء هذه القاعدة التى عفى عليها الزمن ؟

● هروب الذهب من امريكا ..

بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة كان ما لدى العالم غير الشيوعى من الذهب يقدر بـ ٣٣٫٧ مليار من الدولارات ، يوجد أكثره فى الولايات المتحدة التى كان رصيدها منه حينئذ يقدر بنحو ٢٤٫٥ مليار دولار . مخزون فى حراسة فرقتين كاملتين من الجيش الاتحادى وقوة ضخمة من الاسطول الامريكى فى قلعة « كلوكس » المعزولة فى جزيرة مهجورة بولاية تنس .. نفس القلعة العتيقة التى كانت تتخذ مركزا للقراصنة الاوربيين ينقضون منها على الهنود الحمر .. ثم يعودون باكياس الذهب !!

لكن الكنز المحروس فى القلعة العتيقة اخذ يتناقص باضطراد حتى وصل عام ١٩٦٤ الى حوالى ١٥ مليارا من الدولارات .. فى الوقت الذى ارتفع فيه رصيد اوربا الغربية ، ولفرنسا

اقلب الصفحة ◀

ندرة الذهب ..
ونصائح بنت البلد



● نحلة ذهبية من ايام الفراعنة .. رمز واضح لعظمة ودقة اجدادنا ! ..

● بنات الاسكندرية يتزين بالجنيهات الاسترلينية ! ..

فيه نصيب ضخم ، من ١٢ مليار دولار بعد الحرب الى مايزيد على ٢٠ مليار دولار الآن، تمثل مايقرب من نصف احتياطى الذهب ..

وهكذا اصبحت دول اوربا الغربية فى مركز القوة ، واصبح من صالح فرنسا بالذات ، وهى تقاوم النفوذ الامريكى فى أوربا فى كل الصور ، وخاصة فى معركة حلف الاطلنطى، الموجهة الى قاعدة الذهب ، لان الاخذ بهذا النظام الآن يؤدى بالضرورة الى هز قيمة الدولار الامريكى ، المصدر الحقيقى للسيطرة الامريكية على اقتصاديات العالم الراسمالى !!

● ماينتجه العالم من الذهب

واذا كانت معركة قاعدة الذهب مصدرا للصراع فى داخل النطاق الراسمالى ، فان العالم يشهد الآن معركة اخرى ، سلاحها الذهب ، بين المعسكر الراسمالى كله وبين المعسكر الاشتراكى ..

فمن المعروف ان العالم ينتج سنويا من الذهب ما يساوى ٥ر١ مليار دولار .. وهو موزع - بدون المعسكر الاشتراكى - على هذا النحو :

جنوب افريقيا	٩٠٠	مليون دولار
كندا	١٣٠	« «
الولايات المتحدة	٥٠	« «
استراليا	٣٥	« «
غانا	٣٥	« «
روديسيا الجنوبية	٢٠	« «
الفلبين	١٠	« «
باقى دول العالم نحو	١٠٠	« «

وتقول تقارير بنك فيرست ناشيونال سيتى الامريكى ان اكثر من نصف هذا الانتاج العالمى يذهب الى الاستعمال الشخصى ، واقل من نصفه هو الذى يذهب الى اقبية البنوك المركزية كاحتياطى للعملات النقدية .

● من اين الزيادة ؟

لكن التقارير تؤكد ايضا ان مايطرح من الذهب سنويا فى الاسواق الدولية يفوق كمية الانتاج العالمى للدول غير الشيوعية ، وهو ما يقدر بنحو ٧ر١ الى ٨ر١ مليار دولار فى اسواق لندن وباريس وزيوريخ وهونج كونج وبومباى وبيروت .. فمن اين تأتى هذه الزيادة ؟

لاشك أن مصدر هذه الزيادة هو تلك الشحنات التى تحملها الطائرات من الاتحاد السوفيتى لطرحها فى أسواق العالم وبيعها تمهيدا لشراء حاجياته من دول اوربا وامريكا

غير أن هذه الشحنات المتزايدة من الذهب الروسى تسبب اكثر من حيرة عند اقتصاديى الغرب ..

فحتى الآن لم ينشر الاتحاد السوفيتى اية ارقام عن انتاجه واحتياطيه من الذهب ، الامر الذى يثير كثيرا من التكهنات فى الغرب حول هذه الارقام .. من هذه التكهنات ان الانتاج السوفيتى السنوى يقل عن ١٥٠ مليون دولار ومنها ايضا انه يزيد عن ٤٠٠ مليون ! اما عن الرصيد فانها ايضا تتراوح ما بين مليارين من الدولارات وبين عشرة مليارات .. أما عن بقية دول المعسكر الاشتراكى فان الامر اكثر غموضا ..

● مايخيف الغرب ..

وليس عدم معرفة المعلومات الحقيقية عن الذهب السوفيتى هو كل مايزعج الغرب .. وانما هذه الكميات المتزايدة التى يطرحها فى السوق العالمى والتى تتضاعف خلال الاعوام القليلة الاخيرة لتصل لنحو ٤٠٠ مليون دولار

انهم يقولون أن استمرار هذه العملية سوف يؤدى حتما الى اغراق السوق الغربية بالذهب ، الامر الذى سيخفض من سعره ..

ويضيف الاقتصاديون الغربيون كارثة اخرى .. هى ان الذهب السوفيتى يسبب ارتفاعا فى اثمان المواد الخام التى يقبل على شرائها بكميات هائلة ، وان ذلك وان كان يؤدى الى رفع اثمان المواد الخام التى تنتجها الدول النامية ، الا انه يضر أبلغ الضرر بمصالح الغرب الحيوية !!

ولايزال الصراع مستمرا .. ينبىء باحتمالات مثيرة !

● ذهبنا ...

وماذا عن الذهب فى مصر .. البلد الذى عرف الذهب واستخدمه قبل أى بلد آخر ؟

تقول تقارير مصلحة دمغ المصوغات والموازين ان الذهب المتداول فى الاسواق ومحلات الصاغة فى بلادنا يقرب من ٢٣ مليون جرام ، تمثل نحو ١٩ مليون جرام من الذهب الصافى ، يزيد ثمنها على ٢٠ مليون جنيه .. هذا عدا كميات أخرى استقرت فى اصابع ومعاصم السيدات والفتيات وعلى صدورهن ، يصعب تقديرها ..

وتقول التقارير ايضا ان صاغة القاهرة هى مركز الذهب فى البلاد حيث يتركز فيها وحدها نحو ٧٠٪ من المعاملات الذهبية ، تليها مباشرة صاغة الاسكندرية . وان فى بلادنا ما يقرب من ٢١٠٠ صائغ يزيد رأسمال الواحد منهم على الف جنيه ، وعدد مقارب يقل رأسماله عن ذلك ينتشر فى المدن الصغرى فى الاقاليم ..

وعيارات الذهب المعمول بها فى صاغاتنا هى ٥ر٢٢ البندقى و٢١ و١٨ و١٤ و١٢ و٩ ، والاخير معفى من التمغة ، ولذلك فليست هناك اية بيانات عنه ، كما انه محل تلاعبات واسعة ..

ومن معرفة كمية الذهب فى كل عيار من هذه العيارات يتضح أن عيار ٢١ يكاد يستأثر وحده بكل ذهبنا . فمن الـ ٢٣ مليون جرام الموجودة فى صاغاتنا ، تحتوى المصوغات المصنوعة منه وحدها على ٢٨٠ر٢٩٢ر٢٠ جراما ويليه مباشرة عيار ١٨ الذى تحتوى مصوغاته على ١٠٠ر٢٩١ر٢ جرام ، وبقية الكمية موزعة على العيارات الاخرى ..

● بنت البلد ونفرتيتى !

ويفسر الصياغ ظاهرة طغيان عيار ٢١ على العيارات الاخرى بموقف بنت البلد من « المصاغ » ..

فالمرأة المصرية - كما يقول شفيق الدراوس بصاغة الفيوم - تتمسك بان يكون لها مصاغ ، تحتفظ به كمدخرات مضمونة ، تستطيع الاستنجاد بها فى وقت الشدة .. فضلا على ان بعضهن يحاولن تقليد جدتهن نفرتيتى فى ضخامة هذا المصاغ ...

وبديهى أن المرأة « الناصحة » التى تفكر بهذه الطريقة ، لابد أن تتمسك بأن يكون مصاغها من عيار ٢١ دون غيره .. لانه العيار الذى يمثل فيه الذهب الخالص نسبة تزيد على ٩٠ ٪ من وزنه ، كما أن مصنعية مصوغاته تتراوح بين ٤ و٧ قروش فى الجرام .. بينما تقل نسبة الذهب فى عيار ١٨ والاقل منه ،

● مخاوف الاقتصاديين .. وحسرة الصياغ !

غير ان عادة التشبث بعيار ٢١ هذه تثير مخاوف حادة لدى الاقتصاديين والمهتمين بسوق الذهب فى البلاد ..

صحيح ان ذلك يخالف اتجاها آخر يوجد فى الصاغات ، خاصة عند أولئك الذين قضوا من حياتهم ٤٠ و٥٠ سنة يتعاملون فى الذهب .. هذا الاتجاه يرى ان المرأة المصرية قد أقلعت عن معظم عاداتها « العظيمة » السابقة ..

وقد استمعنا الى احدهم يقول ، وهو يسرح ببصره مستعيدا أحلى الذكريات الغابرة .. « فين أيام زمان .. أيام ماكنا بنبيع دهب صحيح .. كانت الست لازم تلبس الخلخالين دهب فى رجليها عشان تمشى تتمخطر .. كانت البنت تدخل على سنها ١٦ سنة تشترى الخلخال اقه دهب كاملة ، ناقص درهم واحد، لأ !.. كانت الحلقان اشكال واصناف ، اشى « ونديش » واشى « صفا » واشى « مخرطة » .. كانت الست المحترمة لازم تلبس « شاطى » دهب على راسها زى التاج كده .. كل ده فين دلوقتى .. خلاص .. كله بطل ! »

والذى لا يدركه الصايغ العجوز هو هذا الشىء الذى تذكره الصحف كل يوم تحت كلمتى « تزايد السكان » .. والشىء الآخر الذى لايدركه هو ان « التطور » و« الترقى » الذى حدث فى العشر السنوات الاخيرة ، وان كان قد حد من الكميات التى تقتنيها النساء الثريات المحدودات العدد اللائى كن يقبلن على الصاغة بنهم .. الا انه وسع جدا من عدد اللواتى يستعملن الذهب .. والنتيجة هى هذه الزيادة الواضحة على طلب الذهب التى تؤكدها كل البيانات ..

● اغلى ذهب فى العالم !

يحدث هذا الطلب المتزايد فى نفس الوقت الذى تتجمد فيه كمية الذهب المعروضة ..

فمنجم السكرى القديم ، الذى كان يعطينا بما يقرب من ٢٠ الف جنيه سنويا ، توقف منذ مدة .. ومنجم البرامية الجديد الذى استغل لفترة قصيرة قد توقف هو الآخر منذ عام ١٩٦٢ ، ولاتزال تجرى ابحاث لاعادة استغلاله ..

اما سياسة زيادة الذهب المعروض عن طريق الاستيراد كما كان يحدث قبل الثورة، حيث استوردت البلاد فى الفترة من ١٩٤٨ - ١٩٥٢ بما يزيد عن ١٥ مليون جنيه سنويا .. فانها بطلت مع قيام الثورة واعطاء الافضلية لاستيراد المصانع وآلات الانتاج ..

كل هذا ادى الى زيادة اسعار الذهب .. هذه الزيادة التى صارت تضطرد بانتظام وثبات منذ عام ١٩٦٠ بمعدل يتراوح بين ٨ و١٠ قروش فى الجرام سنويا ، حتى اصبح سعر الجرام الآن حوالى ١١٠ قروش بعد ان كان ٦٠ قرشا عام ١٩٦٠ !!

وانعكست هذه الظروف فى الفصال الصارخ بين سعر الذهب فى بلادنا واسعاره فى البلاد الاخرى .. فبينما سعر الاوقية الرسمى هو ٣٥ دولارا ، تصل الى ٠٧ر٣٥ فى لندن ، و١٥ر٣٥ فى باريس و٧٧ر٣٥ فى لشبونة و٤٠ فى بانجوك وبمباى .. يرتفع هذا السعر الى ٩٠ دولارا للاوقية فى مصر !!

● لماذا ؟

هذه الزيادة فى الاسعار يرجعها رجال الاقتصاد بشكل محدد الى ندرة الذهب المصرى، وتمسك السيدات بعيار ٢١ ..

الا ان رجال الصاغة يضيفون اسبابا اخرى :

فيقول رافت رمزى - بصاغة القاهرة - ان احد اسباب ارتفاع سعر الذهب هو مضاعفة التمغة عليه ١٠٠٪ عما كانت من قبل .. حيث اصبحت قرش صاغ كاملا على الجرام ..

ويذكر اليا الياهو الجزار اكبر صياغ طنطا - سببا آخر هو ارتفاع اجر عامل الذهب .. « فمن ١٨ سنة تقريبا كان الاصبى والعامل والقومندة على بعض اجرهم مايزيدش عن ١٨٠ قرشا فى الاسبوع .. النهاردة أجرهم مايقلش عن ٨ جنيه ! »

● من الذى يستفيد ؟

أول هؤلاء المستفيدين بلاشك هم تجار الذهب . صحيح ان تجارة وتصنيع الذهب قد اصبحت فى أيد مصرية ، خاصة بعد تاميم ورش وشركات الذهب التى كان يملكها اليهود .. الا ان هذا لا يغير من الامر شيئا .

فالمؤكد ان التاجر الذى اغلق خزانته على ذهب بخمسة آلاف جنيه سنة ١٩٦٠ ، قد فتحها الآن فوجد بها بتسعة او عشرة آلاف جنيه!!

● وعصابات التهريب ايضا ..

وتستفيد من هذه الاوضاع ايضا عصابات التهريب الدولية ..

فمن المعروف جيدا ان كثيرا من الجنيهات الاسترلينية الذهبية - التى تسكها بنوك سويسرا خاصة - تهرب عن طريق ليبيا عبر الساحل الشمالى الغربى للبلاد ، حيث تصهر فى الاسكندرية ، وتباع فى صورة حلى باضعاف قيمتها الاصلية ..

كما تنقل العصابات الدولية سبائك الذهب من الاسواق الاخرى الرخيصة الى سوقنا ، حتى تستفيد من فارق السعر الضخم .. وتتوالى كل يوم أخبار ضبط هذه العصابات

انها بعض صور الصراع حول الذهب ..

هذا الصراع الذى امتد عبر العصور ، عند سرقات مقابر الفراعنة ..

الصراع الرهيب حول المعدن الساحر ، الذى مازال يخطف الابصار !!

جمال الشرقاوى
احمد الشريف

كل هذا ذهب .. هكذا تتزين فتيات باكستان !





أحسن خبر .. للأزواج المساكين :

ان الهندسة ، هى شعار الموضة لهذا الموسم، أطلقتها مصمموها فى أشكال مستديرة ومربعات وتقليمات أغلبها من اللونين الابيض والاسود ، وهى على الرغم من بساطتها تعطى جوا من السحر ، وهذه الموضة لا تقتصر على هذه الاشكال فقط ، ولكنها تستخدم أيضا فى صورة بنيات على أطراف الاكمام ووسطها وكذلك وسط الفستان وحافته من عند الديل وحواف الكولات أيضا ، كما تمتد بطول الفستان أحيانا وبعرضه مدرجة أحيانا أخرى

ويلعب اللون الاحمر الذى يماثل لون اشارة المرور مع اللون الابيض دورا هاما فى اظهار وتوضيح هذه الفكرة .. كما اقترحت باريس استعمال اللون الاصفر بجميع مشتقاته من الاصفر الليمونى الى الاصفر النحاسى لانه يعطى شيئا من الشباب والانطلاق ، ومن الممكن ادخال اللون الابيض أو السماوى أو الازرق البترول معهما فى تركيب الكلف .

أما اللونان الابيض والاسود فهما لونا الموضة الخالدان أبدا واستغلتهما باريس فى عمل أشكال من الكاروهات البسيطة والكاروهات المعقدة ، وكذلك استعملت الكاروهات المزدوجة فى مساحات كرقعة الشطرنج ، وميزة هذين اللونين أنهما يصلحان لمختلف سنوات العمر من العشرين الى أى سن بعد ذلك ، كما يصلحان لمختلف المناسبات من الصباح الى السهرة

وظهرت خطوط جديدة فى موضة هذا الموسم وهى استعمال الكول المثلثة من جانب واحد فهى تؤكد أنوثة المرأة .. ولقد امتدت موضة المربعات المزدوجة الى الاكسسوار أيضا ، فاستعملت فى الحقائب والاحذية والاحزمة ، والعقود والخواتم والاساور والحلقان والبروشات وكذلك فى زراير الفساتين والتايورات وخلافها .. كما أعطت شيئا من اللمعية يطلق عليها لون لاكيه ..

ولقد استغل اللعب باللون وطريقة مزجه ، بطريقة جديدة ، فلقد أصبحت الموضة هى التنافر وليس التناسب . بمعنى أن استعمال الالوان مع بعضها التى كانت غير لائقة فى الماضى أصبحت هى الموضة هذا الموسم ، وخصوصا بالنسبة لملابس الشابات فانها تعطى شيئا من المرح والحيوية الذى يناسب هذه السن

وهنا لنا وقفة صغيرة بالنسبة لهذا النوع من الملابس وهذه الفكرة هى اخراج ملابسك القديمة وفك اجزائها والقيام بعمل ملابس اخرى جديدة باستعمال قطع الملابس القديمة وباختيار الالوان التى ترتاحين اليها فى كل واحدة منها وبذلك تحصلين على بعض الملابس التى تتبع آخر خطوط الموضة بدون أن تتكلفى مليما واحدا .

نوال البيلي



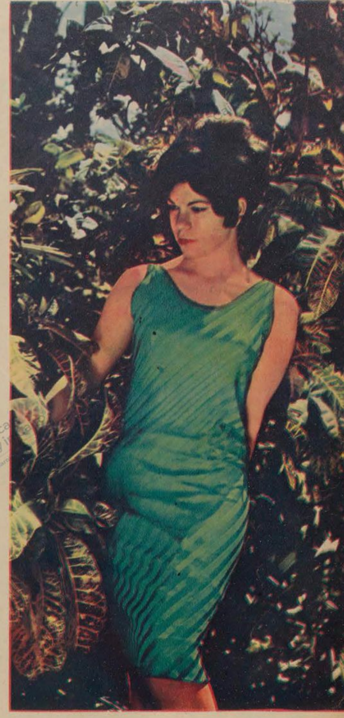
سهام صبرى فى بلوزه من الدانتيل الفستونيه المدرجه وجوب سيريه والجيب كانت لتايور قديم ـ الفستان الروكامه الجانبى كان بدوران حول الرقبة ونصف كم ، حولتـه الى حمالات مكونه من وردات صغيرة ..

اعداد : نوال البيلى

تصوير : محمد بدر

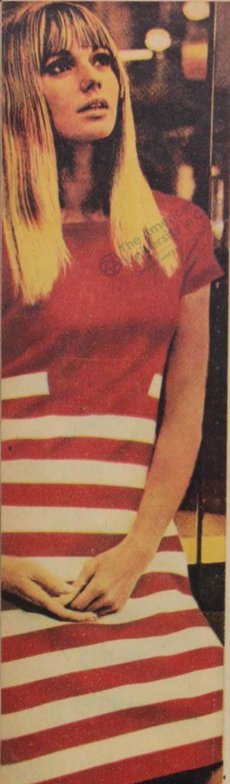
لا داعى لقماش جديد !

من دولاب الملابس القديمة يمكن أن تصنعي هذه الثياب!



● نولين عبد الرحمن فايد فى فستان جرسيه اخضر خطوطه بالورب يلتصق بالجسم ـ كان قبل ذلك فستانا متسع الجوب والكورساج محزوق ...

● سهام صبرى فى فستان قطن تركواز منقوش بورود صغيرة له حلية اسفل الصدر عبارة عن كورنيش متوسط يحلى بفيونكه صغيره فى المنتصف هذا الفستان كان بحمالات وله بولرو قصير قبل ان يبدل ..



التنافر في اللون..
أصبح موضة للشابات
لأنه يوحي بالانطلاق والمرح

● اذا كنت شابه يمكنك اقتباس هذه الموديلات ((وارد باريس)) ... من دولاب ملابسك القديمة .. وذلك بعد ان تقومي بفكها جميعا والتوفيق في اختيار الالوان المناسبة منها مثل الابيض والاحمر والاصفر ، والازرق والذهبي والبنفسجي - والقيام بتنفيذ ملابس جديدة من هذه القطع التي حصلت عليها فتمشي مع احدث خطوط الموضة .

حوّلي الموديلات القديمة إلى حديثة .. ولكن بحرص حتى لا تفقدي الاثنين معًا !



● تولين فايد فى فستان بسيط برنسيس وحرده الكتف تميل الى الداخل وينزل الجوب بايفازيه نوعا ما ـ هذا الموديل كان بنصف كم وكول امبيبه حول الرقبة ..



● ميرهان تعرض صدر فستان مبتكرا كان ساده فى الماضى وحولته هذا الموسم الى كول بيبى يحلى بغيونكه صغيرة وابليكه مربعة كبيرة من الدانتيل الرفيع المدرج التركيب . تصل الى منتصف الصدر ..

● ناديه الخطيب فى فستان من التفتاه المطبوع . كان بدون كم والجوب سيريه وحردة حول الرقبة وركبت اكمام بكرانيش مثلثة وكذلك على حافة الذيل ..



● سهام صبرى فى فستان بحمالات رفيعة وله بوليرو قصير يغلق من الخلف . كان الفستان من قبل بدوران حول الرقبة واكمام قصيره وله جاكت متوسطة الطول .



● تولين فايد فى فستان من الحرير الاحمر سامبل جددت شكله بان ركبت له بيبه ابيض حول دوران الصدر وعلى شكل حزام مزدوج اسفل الوسط ..

● ناديه الخطيب فى فستان من الترجال الصيفى برنسيس . كان بدون كم وله جاكت قصيره - غيرت منظره بأن ركبت له فورو من الشيفون كما نفذت منها الاكمام ..

استغلى بعض "الكلف"
فى تغيير الموديل القديم

الأحمر والأبيض موضة .. والأسود وا



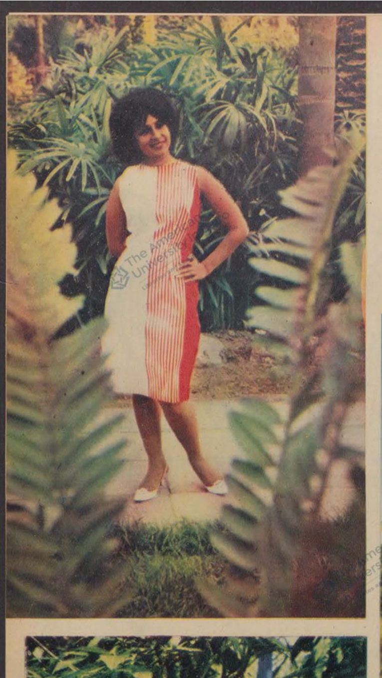
● تولين فايد فى بنطلون أزرق وبلوفر لبنى سامبل ـ كان البنطلون قبلاتاى باس وارتدت معه بلوفرات طويلة .

● سهام صبرى فى فستان من القطن المقلم ابيض بالاحمر بدوران حول الرقبة وبدون كم كان له كول كبير ابيض واكمام صغيرة حمراء .

● ماجى وميرهان الحلوانى فى فستان سامبل من التركواز والاحمر غيرت شكله بان وضعت كل واحدة منهما على حوافه فروفرو شيفون .

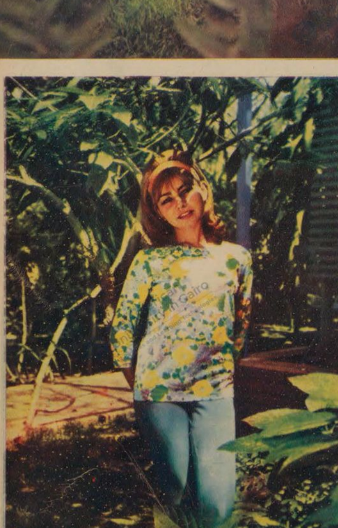
● ماجى الحلوانى فى بنطلون وبلوزه من الحرير البلوزه كانت كورساج لفستان تاى باس حولته الى هذا الشكل اللطيف العملى .

ا: بيض يوضنه موضة !









الخرز وخرج النجف واللولى تخلو من الفسيخ شربات!



● ناديه الخطيب فى فستان بصدر عار وبدون اكمام وشغلت حول الصدر ودورانه بفصوص من اللولى والخرز . هذا الفستان كان بدوران حول الرقبة وله جاكت متوسطة الطول .



● سهام صبرى فى فستان من الروكامه الملونة بدوران متسع واكمام لها فرنشة فى حوافها هذا الموديل كان بكول عريض مكرنش حول الصدر وخلف الظهر . استغنت عنها وحولتها الى اكمام .

● ماجى وميرهان الحلوانى الاولى فى جوب كاروهات بالورب وبلوزه شيفون بثلاثة كرانيش مدرجة على الصدر كانت بدون اكمام ركبتها لها حاليا ، اما ميرهان ففى فستان من الكاروهات الصغيرة ركبت له فروفرو من الاورجانز الادرانجر حول الرقبة

ساعتي رومر

انت فخري

P 153/a

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ من تأثير
الماء. تدور من تلقائها. فيها روزنامة الخ..) اسعارها مغرية جداً.

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا



رومر اوتوماتيك

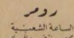
بالتقويم . ٢٤ حجر
١٠٠٪ محصنة ضد الماء



رومر

محصنة ضد الماء



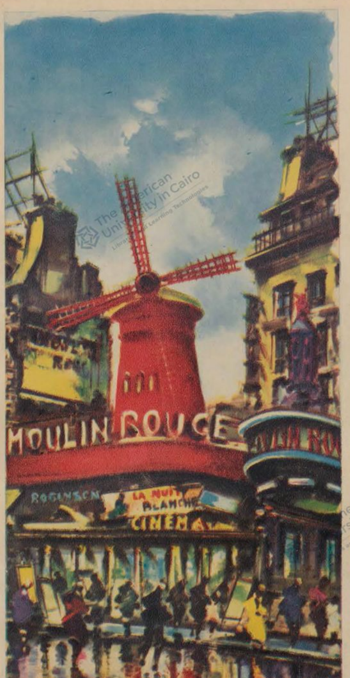


رومر

الساعة الشعبية
محصنة ضد الماء

ميمي والرسامون في الشوارع !

رسالة باريس يكتبها : احمد صالح



● هذه هي باريس بمبانيها واحيائها المشهورة .. المونمارتر والايفل والمولان روج والكونكور وقوس النصر والمسلة المصرية الشامخة .. رسمها الشحاتون هناك .. انهم لايمدون أيديهم وانما يلعبون بفرشاتهم على اللوحة ليرسمونك في دقائق أو يرسمون لك احياء باريس .. انهم شحاتون فنانون .. وهذه ارقى انواع الشحاته في العالم !..





ـ انت اسباني قطعا
ـ لا
ـ اذن لابد انك ايطالي
ـ انا مصري
ـ مصري !؟ نعم .. ما اغباني .. هذه ملامح الفراعنة ..

كان لا بد ان افهم لماذا جذبتني هذه الملامح .. انها الذ فرصتي فانا لم ارسم مصريا منذ زمن ، وهي فرصتك ايضا فانت في حاجة الى صورة بريشة « ميمي » تذكرك بهذا الحي .. « مونمارتر » !

وليس لي رأى بعد هذا .. فلا بد ان أخضع لفرشاة « ميمي » .. فانا في رأيها أحسن موديل في المقهى ! . فملامحي فرعونية ما دمت مصريا ، والملامح الفرعونية هي التي جذبتها .. ولو كنت وافقت على اني ايطالي لكانت الملامح الرومانية هي التي جذبتها !. فالمهم لا بد لي ان أستمر في تناول مشروبي وبعد ربع ساعة ساحصل على صورتي بريشة « ميمي » لتتناول هي الاخرى ٢٠ فرنكا !

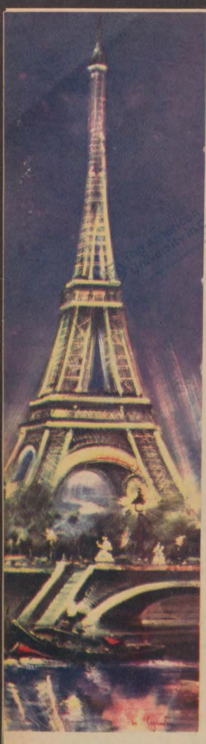
ولقد ساعدني على الخضوع لفرشاة ميمي .. لباقتها في الحديث .. وخفة دمها وثقافتها الواسعة .. وهي دائما تقص وهي ترسم حكايتها .. فاسمها هذا هو دلع فاسمها الاصلي « مانا » .. او هو الذي اقتبسته من بطلة رواية « هنري مرجيه » الشهيرة « مشاهد من الحياة البوهيمية » .. فبطلة هذه الرواية اسمها « ميمي » وهي ابنة الحي اللاتيني بباريس وكانت تبيع الزهور لابطال الرواية الاربعة : الشاعر والرسام والفيلسوف والموسيقار .. وعندما يقعون جميعا في غرامها تموت بالسل ويخلدونها في اعمالهم !

وتقول « ميمي » أو « مانا » انها اطلقت على نفسها اسم هذه البطلة لانها تشبهها في نحولها وضعفها .. وتشبه كاتبها « هنري مرجيه » .. فهي مثله فرنسية من اصل المانى وهي مثله ولدت بباريس وعاشت حياتها بين ازقة الحي اللاتيني

وفجاة تصبح الرسامة الباريسية الصغيرة .. هل رايت اوبرا « لا بوهيم » المأخوذة عن هذه الرواية .. ثم لا تنتظر اجابة وانما تبدأ على الفور في غناء مقاطع من هذه الاوبرا .. !

●

ولعل كل الذين زاروا المونمارتر في باريس يعرفون « ميمي » .. فمن المؤكد انها تصيدتهم .. ومن المؤكد انها اقنعتهم ان ملامحهم جذبتها .. سواء كانت هذه الملامح فرعونية او اغريقية او اسبانية او حتى تركية ! .. فلا بد في النهاية ان تخضع لرأى ميمي .. وهذا الرأى دائما يؤكد انك احسن موديل في المقهى .. وان هذه فرصتك لتحصل على صورة موقعة بامضائها تذكرك بالمونمارتر ؟



وهذا النوع من الشحاتة بالرسم منتشر جدا فى باريس .. وبالذات فى ميدان « التيرتر » بمونمارتر .. ولعله أرقى أنواع الشحاتة فى العالم .. فهم شحاتون موهوبون او هم فنانون شحاتون .. لكنهم يبيعون فى نفس الوقت كل يوم عشرات من اللوحات العظيمة للسياح وغير السياح .. فالشعب الباريسى نفسه شعب فنان !

ومن المؤكد انه قبل أن تنتهى مبسى من رسم صورتك .. سيكون قد تجمع حولك عشرة فنانين آخرون .. كل يعرض ان يرسمك من جديد بطريقة مختلفة .. وهذه حقيقة .. فكل واحد منهم له طريقته .. له خطوطه وألوانه ومذهبه ومدرسته فى الرسم .. فهم فنانون حقيقيون وان كانوا يتسولون ببيع أعمالهم !.. ومن المؤكد ايضا أنك لن تخرج من هذا الحى دون أن تشترى عددا من اللوحات الصغيرة لأحياء باريس .. وربما ستسخط لان ظروف جيبك لن تحتمل شراء الاعمال الفنية الرائعة التى يعرضها عليك المونمارتر !

وقررت أن أنقل الى القارىء باريس بأكملها بكل احيائها ومبانيها المشهورة .. ووقف الرسامون فى المونمارتر يرسمون لك باريس .. وبعد نصف ساعة كانت هذه الصور .. وشكرا لرسامى الشوارع فى المونمارتر ليمى والدوسون وباجلى وحريس !

احمد صالح



كيف ترى الزوجة نفسها بعد ٢٥ سنة من الزواج؟
قميص النوم .. وأزمة في حياة زوجة ألمانية بالقاهرة!

أســـــرار البيوت

● نيفين عبد الحميد ●

لقد رفضت ان تشترى ثوب الزفاف التقليدى ..

واكتفت بفستان انيق تستعمله بعد الزواج فى الحفلات التى تحتاج الى فستان للسهرة!

ورفضت ان يشترى العريس الخاتم المرصع بالماس .. وقررت ان اشترى بنصف ثمنه ثلاجة كهربائية تضع فيها طعاما يكفى الاسبوع كله ويوفر متاعب اعداد الاكل يوميا ..

وبدلا من الطقم الصينى .. دفعت تسعة جنيهات ثمنا لطقم من البلاستيك فى لون الاحلام الوردية التى تملأ راسها عن الزواج!

وعندما بحثت عن شقة كانت دائما تفكر فى شقة صغيرة تضم اسعد زوجين باقل قدر من الاثاث!

قلت لها: اعطنى صورة الزفاف لانشرها وليعرف الناس قصة زواج فريدة من نوعها

قالت: أكتبى اى شىء .. ولكن لن أعطيك الصورة لسبب بسيط .. هو اننا وفرنا ثمن التصوير!

صدقونى .. انها قصة زواج بطولية!

قميص النوم ..!

● تركت الفتاة الجميلة برلين لتعيش فى القاهرة .. لقد أحبت زوجها المصرى وقررت أن تعود معه الى بلده ..

وتعلمت اللغة العربية وأصرت على التحدث بها رغم ابتسامات السخرية التى تحيط بها عندما تنطق!

وفى البيت الضيق الذى تعيش فيه مع حماتها واخت زوجها بدأت فى التدرب على المعيشة الجديدة .. الاكل الجديد عليها .. الوجوه الغريبة التى لم تتعودها .. حتى الاغانى المصرية بدأت فى حفظها!

كل ذلك لانها تحب زوجها!

لم اختلفت معه.

وقررت أن تترك البيت الذى تعيش فيه أخته .. مستحيل أن تستمر الحياة معها فى بيت واحد!

لقد تركت اهلها فى المانيا .. وهذا محتمل!

وتركت عملها هناك لتبحث عن عمل فى القاهرة .. وهذا محتمل!

وتخلت عن أشياء كثيرة فى حياتها .. وهذا محتمل!

كل شىء محتمل من أجل زوجها ..

ولكن أن تعيش فى بيت واحد مع فتاة تنام بقميص النوم .. وتتناول طعام الافطار بقميص النوم .. ثم تزور جارتها بنفس قميص النوم .. وبعد ذلك تعد طعام الغداء وهى بقميص النوم أيضا .. ويمر اليوم كله لتدخل وتنام دون ان تستبدل نفس القميص ..

أن تعيش الزوجة الالمانية مع فتاة تتصرف بهذه الطريقة .. فهذا هو المستحيل!

انا جبان ..!

عريس ممتاز تقدم للزواج من جارة لى .. انه يحمل شهادة عالية فوق البكالوريوس .. ويشغل منصبا هاما فى مصنع من أكبر المصانع .. ومظهره يؤكد أنه انسان ناجح فى حياته العملية ..

ووافقت جارتى مبدئيا .. حتى جاء اليوم الذى جلست معه وحدها .. وكانت مفاجأة عندما قال:

أنا جبان .. واكره فكرة الزواج .. واخاف منه .. ولكن كما يقولون الزواج كالقدر .. وأنا أدخل هذه التجربة تماما مثل المريض الذى يصف له الطبيب الدواء المر .. فيستعمله لانه الطريق الوحيد الى الشفاء.

وكانت أكبر صدمة للاسرة عندما أعلنت جارتى لن تتزوج هذا الشاب ..

وأصرت على موقفها بالرغم من محاولاته المتكررة لاقناعها باتمام الزواج ..

ووقفت الى جانب جارتى .. لانى مؤمنة أنها كزوجة أحلى بكثير من الدواء المر الذى يبحث عنه العريس!



٢٥ ســــنة زواج

● سميرة جورج ●

خمس وعشرون عاما مضت على زواجك .. فما هو شعورك تجاه هذا الماضى الطويل؟

ما هى احاسيسك؟ .. ثم ما هى نظرتك لشريك حياتك؟ باختصار كيف تعبرين عن هذه السنوات .. سنوات عمرك .. اذا طلب منك ان تخطى سطورا مترجمة كل ما مر بك خلال هذه الفترة؟

انا نقدم لك هذه الرسالة وهى موجهة من زوجة لزوجها .. انها مرآة لكل سيدة يمكن ان ترى نفسها من خلالها بل ان من مصلحة كل زوج ايضا ان يعرف ما جاء بها:

« خمس وعشرون عاما من الحياة الزوجية .. كلها سعادة تتميز بالهدوء المستمر دون اى تقلبات او أحداث .. اللهم الا شىء تافه يتصل بالحياة المادية فهى دائما تتطلب الكفاح المستمر .. الحياة فى هذا السكون الشامل هو تحدى للزمن الذى يمر.

ولكن مما أشكو .. أنا فى حيرة شديدة؟! لماذا؟ لان فجأة وأنا اعمل حساب هذه السنوات الطويلة التى مرت لاحظت ان هذه السعادة التى بلغت ذروتها هى قبل كل شىء تضحيات كلها من معنى واحد .. دائما واحدة هى التى تعطى وواحد هو الذى يأخذ .. نفس الشخص لا يتغير.

خمس وعشرون عاما من حياة مشتركة .. فهل عرفتنى على حقيقتى؟ انى أقصد ما أقول ولكن حساسيتى ومشاعرى العميقة وحاجتى المستمرة لوجودك .. هل احسست بكل هذا؟

انك تعيش .. تمضى فى الحياة سعيدا .. راضيا عن نفسك .. تغضب احيانا عندما لا تسير الامور كما رسمت لها .. ولكن متى رجعت لدارك فانك تسترد هدوءك.

« سلام عليك » .. تحية اعتدت عليها .. انك لم تضف لها حتى كلمة « كيف حالك » العادية .. وعلى كل فماذا يهمك؟ بما انك لن تنتظر الرد ولا تسمعه. طبعا لن تسمعه .. الكرسى المريح وجريدتك ينتظرانك لحين اعداد الطعام .. والطعام تبتلعه دون تحية او مجاملة. وما أن تنتهى من هذا الواجب حتى تسرع ثانية للكرسى والجريدة .. ولماذا التغيير؟ سيعد لك فنجان القهوة ويقدم لك على نفس الصينية .. هذه القهوة التى لم تغير عادتك فى احتسائها باردة ..

وماذا عن المشروعات والمناقشات التى أديرها فى وقت فراغى مع الاطفال وانت محتجب وراء جريدتك؟ يعلو صوتنا دون ان نخشى شيئا منك .. وعندما نخفض اصواتنا تنصت لنا وتتخلى فجأة عن جريدتك وذلك طبعا وسط عاصفة من ضحكاتنا. أما فرحتنا الكبيرة فهى عندما تقفز من مكانك باحثا عن أحد ابنائنا وتكون أنت نفسك قد كلفته بمأمورية تخصك .. وكم من مرة يتكرر هذا المشهد الصغير!

ان ابناءنا لم يخطئوا فى رأيهم فيك .. لقد لاحظوا منذ فترة طويلة انك تعيش « بعيدا عنا » وبالطبع انتهزوا الفرصة ليعرضوا على مشاكلهم الهامة او الثانوية التى تعترضهم فى حياتهم .. لقد أصبح تكتلهم حولى مثل مؤامرة - ليست مؤامرة ضارة - وانما تثير أعصابى لانى اسمع دائما هذه الاجابة: « ولماذا نستشير والدنا .. انه لا يسمعنا » ..

نعم .. هذه هى الطعنة .. انك لا تسمع .. لا تسمع معنا وحتى قلوبنا لا تسمع نداءها ..

فى استطاعتك الحياة معنا بهدوء .. ومعى أنا زوجتك .. وتتجاهل كل شىء عن آلامى ومشاعرى .. انك راض .. سعيد برضائك .. لا شىء ينقصك فأنا دائما فى خدمتك ورعايتك وتدليلك .. تجدنى دائما فى انتظارك .. وعندما تعود احيانا فى ساعة متأخرة فانك توقظ جميع أهل البيت لانك لا تحمل معك مفتاح الباب .. وتعتذر .. بالطبع أنت لم تقصد ازعاجنا .. انك لا « تقصد » سوء أبدا. ولكن فيما يخص عملك فالامر يختلف او كما تقول تعتبر رئيسا يكن له الجميع كل تقدير واحترام.

وماذا اقول عن المناسبات الصغيرة .. الاعياد .. أعياد الميلاد؟ انها فى رأيك رياضة ذهنية تفكر فيها لحظتها فقط ولم لا؟

هل تؤثر فى تغيير مجرى الحياة؟ وهكذا فى كثير من المناسبات اتلقى هديتى فى آخر دقيقة .. تبعث الى بزهور تشتريها « على الماشى » قبل أن يغلق بائع الزهور أبواب محله. وملابسى الداخلية تشتريها من نفسك حسب ذوق البائعة .. اذكر جيدا أنك أهديتنى قميص نوم اشتريته بهذه الطريقة ولا يتفق أبدا مع ذوقى وميولى.

فهو شفاف لا يكاد يستر الجسد الذى يضمه .. لقد طارت ابنتنا من الفرح عندما رأته .. اذ نادرا ما ارتديه ..

وماذا اقول عن أوقات الفراغ؟ لم تفكر اطلاقا أن تدعونى مرة للخروج والترفيه عنى. لا: أبدا .. يجب أن أبدأ أنا بهذه الخطوة. يكفى أن أطلب منك ذلك .. انك لا ترفض لى طلبا هذا صحيح .. ولكن يجب أن أكون أنا صاحبة هذا الطلب .. حتى السينما لا نرتادها الا اذا عرضت أنا ذلك.

الرقص؟ .. لم ترقص أبدا ولم تحاول تعلم الرقص .. على الرغم أنك تعرف جيدا أنه فن من الفنون التى أعشقها .. وأحب التحليق مع أنغام الموسيقى. فان فى وسعك أن تضغط على نفسك وتدعونى لحفل راقص .. لقد ذهبنا سويا ودائما حسب رغبتى.

مجاملة بسيطة .. باقة ورد .. انك تستكثر كل هذا .. أو اذا شئت لا تخطر على بالك أبدا.

قد تكون شخصا انانيا .. رجلا بلا قلب؟ لا .. مستحيل .. أنا واثقة من ذلك .. بل أشعر بوخز الضمير من هذه الفكرة اللعينة. يحدث لى أحيانا مثل هذه المواقف التى تدفعنى أن اقذف فى وجهك بمثل هذه الاتهامات.

وبعد .. وبعد .. تنظر لى نظرة بائسة وكأنك اكتشفت فجأة وجودى .. انك لا تفهم .. لم تعد تفهم شيئا .. وتعتبرنى معقدة.

.. وهكذا تعترينى سعادة كبيرة وأنا



فكرة للديكور



من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

شخصية فتاة ممتازة

عرفتها منذ اشهر ، وهي فتاة متعلمة ومهذبة ومستقيمة . ولقد اعجبت بهـــا واحببتها واريد أن أتزوجها . وهي تعلم علم اليقين انى شريف المقصد ، ومع ذلك فهي تتلطف معي ثم تتجهم لي ، وتقبل علي تارة ثم تعرض وتعذبني . فاذا كانت لاتحبني فلماذا تقربني اليها . واذا كانت تحبني فلماذا لا تصارحني بحبها كي اطمئن واستريح ؟..

ج . م . القاهرة

ان ما تبين لي من خلال سطور خطابك المستفيض أن تلك الفتاة تحبك ولكنهـــا تحرص كل الحرص علي ضمان مستقبلها معك . فهي لا تطيل التردد في مصارحتك بحبها الا لاعتقادها بانك متي تاكدت انها تحبك فقد تفتر عواطفك نحوها . فهي بين اقبالها عليك واعراضها عنك تريد في الواقع أن تمتحنك وتستوثق من انك لاتحبها عن نزوة شهوية عارضة بل عن عاطفة عميقة صـــادقة قوامها الشهامة والنبل ورائدها الثبـــات والاخلاص والتضحية فهذه الفتاة ممتازة في شخصيتها وهي علي قدر حبها لك تود أن تراك خليقا بها جديرا بأن تصبح الزوج الوفي الامين الذي تنشده . فاصبر عليها وأبد صدق حبك لها بالتفـــاني في رعايتها والتعلق بهـــا والترفع عن النظر الي غيرها . وعندئذ تزداد هي ثقة فيـك فتصارحك بحبها ولا تجد سعادة ابلغ وامتع من أن تكـــون أنت زوجا لها . علي أنك يجب أن تفهم ان مثل هـــذه الفتاة الصـــارمة في تقديرها للعواطف ستكون بعـــد الزواج صارمة ايضا في حكمها عليـــك ان أنت عبثت ببعض واجباتك الزوجية ولم تكن دائما عنـــد المستوى الذي تصورته هي عنك ، فاذا شئت أن تسعد معهـــا فليكن مسلكك حيالها غدا هو نفس المسلك النبيل الذي تسلكه اليوم .



كشف حساب ٢٥ سنة زواج

بعد ربع قرن من الزواج .. الابتســـامة الواسعة على وجه الزوج .. وافكار كثيرة تدور فى رأس الزوجة!

« تصوير محمد رشوان »

أحس أنك تقترب منى فى هدوء تفعل عندئذ كل ما فى وسعك لارضائى وتحقيق رغبـــاتى حتى قبل أن أطلبهـــا منـــك .. انك تتبع طرقا خاصة لكى أصفح عنك وانسى أخطاءك وتمنحنى مقابل ذلك حقوقا هى كل ما اكسبه عادة فى مثل هذه الحالات .

تعود ثانية لما كنت عليه ... جنون .. عاشق .. يقظ ومثير أيضـــا .. الى أن تغتصبك من جديد .. هـــذه الصـــفة التى تميزك وهى « القوقعة » فنعيش معللا .. سعيدا .. هادئا .. فى هـــذا العش الذى كونته .. والذى تشعر فيه برضاء وارتياح !

انى أعتقـــد أنك تشبه عـــددا كبيرا من الرجال وهذا ما يسبب يأس الزوجات وبدلا من ان « تحلل » كل منهن نفســـها - كما افعل انا - يبتعـــدن اكثر فأكثر من شريك حياتهن .. بخسارة ..

وبغض النظر عن كل شئ . ورغم نزواتى الصغيرة الا انى أشعر تجـــاهك بحب كبير يتضـــاعف يوما بعد يوم بفضل الاطمئنـــان الذى يمنحه لى وجودك وحنـــانك الكبير لى وكذلك خوفى من أن تنقلب هـــذه السعادة يوما ما .. ومن يدرى فقد تزول أيضـــا .. مما يزيدنى تعلقـــا بها وحتى اذا لم تفهم نفسى وتتخلل بين طياتها والتى تعتقد أنهـــا معقدة الا أنك تظل بالنسبة لى مثلى الاعلى .. أعز شـــخص لدى تماما كما عرفتـــك لاول مرة .

وقبـــل ان اختتم كشف الحســـاب هـــذا أستطيع البوح لك بكل صراحة ان الخمســـة والعشرين عاما من حيـــاتنا الزوجيـــة هى فى الواقع خمسة وعشرون عاما من السعـــادة .. واسمح لى أن أشكرك عليها » ..

•• أطبـــاق بـــلا أرز !!

● سميرة عبد الفتاح ●

لا شـــك ان بعض ربات البيوت انتـــابتهن الرغبة الاكيدة فى تخزين الارز خوفا من نقصه او اختفائه من السوق ولو سالت كل ربة بيت نفسها بعض الاسئلة العاقلة قبل ان تقبل على عملية التخزين لضربت بوجود الارز او اختفائه عرض الحائط .

هل الارز غذاء رئيسى واساسى عندنا ؟

الى اى مدى يحتاج الجسم الى الارز بالذات ؟

هل هناك بديل للارز وبذلك يمكن تناوله بدلا من الارز ؟

هل نقص التنـــاول الارز فى الطعام بنسبة السدس وهى نسبة (شهرين الى ١٢ شهر) يدعو ربة البيت الى تخزينه ؟

تجيب على هذه الاسئلة فكرية الغازى الاستاذة المساعدة بالمعهد الاقتصادى للتدبير المنزلى كما توضح بعض النقط الهامة .

يحتـــاج الجسم البشرى الى ثلاث مجموعات اساسية من الطعام

١ - مجموعة بناء الجسم وترسم الانسجة وهى تحوى الاطعمة البروتينية (الزلاليـــة) كاللحم والسمك والبيض واللبن والجبن والبقول كالفول والعدس .

٢ - مجموعة الوقاية وهى مجموعة الاملاح المعدنية والفيتامينات والتى يمكن الحصول عليها بوفرة من الخضراوات والفواكه الطازجة والمطهوة

٣ - مجموعة الطاقة الحرارية التى تمدنا بالقوة الدافعة للحركة والنشاط وتوجـــد فى الاطعمة التى تحتوى على المواد الكربوهيدراتية (الدهون - النشويات - السكريات) .

واذا نظرنا الى اطعمة الطاقة الحرارية لوجدناها كثيرة ومتنوعة فالدهون مثل الزبد ● القشـــدة والسمن والزيت والسكريات كالعسل الابيض والاسود وسكر القصب والبنجر والسكر الموجود فى الفواكه

والاطعمة النشوية كالقمح (خبز او فريك او بليلة) والذرة والارز والبطاطس والبطاطا وهكذا نجد أن الارز واحد من مجموعة كبيرة لايؤثر نقصه او اختفاؤه لوفرة البديل وامكان اختيار اكثر من طعام من المجموعة السابقة تحل محل الارز وتكسب الجسم الطـــاقة الحرارية المطلوبة .

الى جانب أننا شعب يعتمد كليـــة على الخبز كمصدر اساسى للحصول على المواد النشـــوية فتقدمه مع طعامنا فى كل وجبة أى ثلاث مرات فى اليوم .

وأظن فى هذا الاجابة على الاسئلة السابقـــة كلها ..

الى جانب ما تقـــدم فان ربة البيت تجد فى الحد من تقديم الارز وسيلة للحـــد أيضا من السمنة الزائدة التى أشتهرنا بهـــا جميعا دون استثناء رجالا ونساء

فالمعروف أننا نتنـــاول من الدهون والخبز والحلوى والاطعمة النشـــوية عموما أكثر مما يحتاجه الجسم فعلا وعلى ذلك يختزن الزائد منه على هيئة دهون تكون عبئا ثقيـــلا يعرقل عمل أجهزة الجسم المختلفة .

والمطلوب من ربة البيت أن توزع استعمالها للارز على مدار السنة .

فاذا كانت فرضا تقدم الارز ٦ مرات اسبوعيا او كل ١٥ يوما فلتقدمه ٥ مرات فقط وأمامها مجموعة اطعمة الطاقة تختار منها ما تشـــاء لتغطية هذا اليوم .

فالبطاطس مثلا افضـــل كثيرا من الارز فهـــو يحوى فى تركيبه الى جانب المواد النشـــوية نسبة عالية من الاملاح المعدنية اللازمة للوقاية بينما يفقد الارز نسبة الاملاح القليلة الموجودة فى عمليات الضرب والتبييض .

ويمكنها أيضا بطريقة أخرى ان تقلل من كمية الارز نفسها التى تقدمها فى الوجبة فاذا كانت مثلا تقوم بطهى ٣ أكواب من الارز للعائلة كل مرة فلتقم بطهى ٢½ كوب وهكذا ... دون ان تضر بالآخرين فتقوم هى بتخزين الارز وتحرم غيرها منه .

وفى مثل هذه الامور يظهر السلوك الاشتراكى الذى يجب أن يسود مجتمعنا .

بيوت جديدة



● العريس : على صـــالح ...
● العروس : زيزى حسين يوسف



● العريس : م . اول فاروق نويتو
● العروس : فيفى سلامة نويتو

من الحديقة .. إلى داخل بيتك

بطريقة بسيطة ولا تكلفك الكثير يمكنك تحويل بيتك او البلكونة الى حديقة صغيرة تضفى جوا من الحيوية والمرح وتقلل من حرارة الصيف هذا ان لم تقض عليها تماما .

والفكرة فى حد ذاتها مقتبسة من النظم المتبعة فى كثير من الحدائق .. اذ يستغل الخبراء الخشب «البغدادلى» ويصـــممون منه اشكالا مختلفة وعديدة لتسلق النباتات عليه .

فى استطاعتك تنفيذ مثل هـــذه « الحواجز » فى البلكونة فتثبت على الحائط او حسب اتســـاع المكان وتمتد عليه النباتات المتفرعة من اصيص كبير او برميل مزين باشكال زخرفية . أما داخل البيت فتســـتغل كفاصـــل بين المدخل والصالون او فى الصالة اذا كانت كافية الاتساع ورغبت فى تجزيئها لاركان مختلفة .

الفكرة الثانية عبارة عن دولاب من الزجاج تحيطه براويز من الخشب ويضم حشائش بلاستيك او فروع النباتات التى تتميز بالاوراق الصغيرة على ان تنثر بتناسق وشكل جذاب بين الواح الزجاج .

وهكذا يمكنك ببساطة نقل جو الحديقة كله داخل بيتك وتتمتعين بما تهبه الطبيعة من خضرة وجمال والوان ..


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

الحلقة الأخيرة

شيء من العذاب



ملخص ما نشر

أحمد خالد فنان كبير .. اعتاد أن ينتقل الى فيللا على شاطىء البحر .. ذات ليلة طرقت بابه فتاة هي سلوى .. توسلت اليه ان تقضي ليلتها عنده .. اكتشف شريف صورتها في جريدة لاتهامها بجريمة قتل حاولت سلوى الانتحار، نقذها شريف واعترفت له أنها تحب الاستاذ .. وفجاة قرر الفنان الكبير السفر الى القاهرة .. فتبكي وتعرف أن صورتها التي رسمها سيعرضها في المعرض فتطلب من شريف ان يشوهها ولكن يكتشف الاستاذ هذا التشويه ويعالجه ويجلس الاثنان سلوى والاستاذ أمام اللوحة ويتناقشان عليها .. وفي يوم يتطرق حديثهما عن الحب .. ثم يمد يده ويرفع خصلة شعر فوق عينيها ولكنها تعيدها الى مكانها ويقول لها انه يكره ان يحجب الشعر عينيها عنه .. وفجاة تصيح سلوى : لا .. لا .. مستحيل

ويعرض الاستاذ عليها فكرة قضاء السهرة خارج البيت .. ولكنها ترفض بشدة - فيقول لها الاستاذ بدهشة - لا أراك ترحبين بالخروج ابدا .. لابد ان هناك سرا .. أو سببا .. ما هو ؟

ويصمم الاستاذ على فكرة الخروج .. ولكنها تسقط نفسها متعمدة فوق احدى درجات السلم - فيضطر الاستاذ للعودة للبيت من جديد ولكنه يسافر فجاة الى القاهرة - دون أن تعلم سلوى .. وتفاجا ايضا بان اللوحة التى رسمها الاستاذ لها - قد شحنت بالفعل وارسلت للمعرض .. فيتملكها الذعر والفزع والذهول .. فحتما سينكشف امرها !

بقلم : احمد رجب

بريشة : بيكار

شريف ـ الاستاذ سافر !

سلوى ـ سافر !!!... الاستاذ نائم

شريف ـ اصعدى لترى بعينيك

سلوى ـ (بصياح مفاجىء) ... كذاب ... كذاب ...

ترفع عينيها وتحملق لبرهة في اعلى السلم ثم تعدو وهي تردد في صياح ... كذاب ... كذاب .... تصعد السلم قفزا وهي تنادي : استاذ ... استاذ ... حتى تتوقف امام غرفته فتطرق بابها طرقات سريعة .

سلوى ـ استاذ ... استاذ ... انا سلوى ...

يلحق بها شريف ويقف على مقربة منها بينما تفتح هي الباب وتندفع الى داخل الغرفة لتجدها خالية ، غير انها تظل تنادى الاستاذ .

شريف ـ سافر يا سلوى ... صدقيني

سلوى ـ (تبكى) مستحيل ... انت كذاب ... كذاب ... لا بد انه في المرسم

تهم بترك الغرفة للبحث عنه في المرسم فيلمح شريف خطابا مغلقا على قاعدة المرآة كتب على ظرفه : ((الانسة سلوى)) .... يلتقطه بسرعة .

شريف ـ يبدو انه ترك لك هذا الخطاب

تستدير بسرعة وتختطف من يده وتفضه بيد مرتعشة وهي ترتمي فوق مقعد وهي لا تزال تبكي ثم تصيح في شريف ...

سلوى ـ ... دعني ... دعني اقراه وحدى ... اغلق الباب

يخرج شريف فتجرى عيناها الدامعتان على سطور تقول :

ـ يا اعز الناس ....

لست ادرى هل اشفقت عليك أم اشفقت على نفسي من لحظة تتمزق فيها اعز الصلات ، لادير ظهري وتديري ظهرك ويمضي كل منا في طريق غاب عنه النور .

ان دنيانا قد منحتنا - بسخاء - اياما جميلة ورائعة . فلنتقبل منها دمعة كئيبة مقابل ما منحتنا من بسمات .

يا اعز الناس ...

قرات مرة أن كل شيء يولد صغيرا الا الاحزان ، فانها تولد كبيرة لتصغر مع الايام . لا اعرف من الذى قال ذلك ، لكنني اعرف أن احزانا عالقة بصدرى ... كبيرة ... كبيرة ... اكبر من أن تصغر مع الايام ...

يا اعز الناس ...

عندما تستبد بنا لحظات العذاب ، فلندخل دنيانا التى مضت ، ولنعبر الحاضر الى الذكريات ... لنعيش في عالم ملون كدنيا الاساطير .... خلقته لنا أيام جميلة ورائعة ، كنا فيها جنبا الى جنب في كل فجر وامسية ...

فليكن هذا عالمنا الذى نفر اليه اليوم .. وغدا .. والى الابد وداعا يا اعز الناس ... وداعا ...

وتعيد سلوى قراءة الخطاب مرة بعد مرة وهي تهز راسها غير مصدقة ، ودمعها يسيل بلا توقف . بعد فترة يطرق شريف باب الغرفة فلا ترد . يفتح الباب .

شريف ـ سلوى ...

سلوى ـ دعني وحدى ... دعني

شريف ـ كفاك دموعا

سلوى ـ (وهي تضرب الارض بقدميها) ... دعني وحدى ... دعني

يغلق الباب ويخرج ، يروح ويجيء امام باب الغرفة . بين حين وآخر يقترب من الباب وينصت فيصل الى سمعه نشيجها . يتردد اكثر من مرة في فتح الباب وينتهي به الامر الى الجلوس امام الباب في انتظار سلوى التى تخرج بعد وقت غير قصير وعيناها تفيضان بالدموع .

سلوى ـ اريد أن اعرف كيف حدث هذا

شريف ـ كان الاستاذ قد قرر ان يسافر اليوم في الصباح المبكر

سلوى ـ ولماذا لم تخبرني !!

شريف ـ ... هو الذى طلب الا اخبرك .

سلوى ـ لماذا !!

شريف ـ فسر لي ذلك بقوله : اخشى ان تشعر سلوى بالضيق لو علمت بسفري ..

سلوى ـ ... ومتى دار هذا الحديث بينكما ..

شريف ـ ظهر أمس .

سلوى ـ اشكرك ...

شريف ـ ارجو أن تقدرى موقفي.... لقد كنت محكوما بكلمة قالها ... ثم

سلوى ـ (مقاطعة) ... ومتى سيعود

شريف ـ قال انه لن يعود هذا العام

سلوى ـ ماذا تقول !! ان لديه معرضا آخر سيشترك فيه في الخارج .... وسوف يعد لوحاته هنا ...

شريف ـ سيعد لوحات المعرض الدولي في البحر الاحمر ... هكذا قال

سلوى ـ (وقد زاد دمعها) ... مستحيل! انت كذاب !

شريف ـ هكذا ابلغني ... ثم لماذا اكذب عليك ؟

سلوى ـ لانه ... لانه قال لي كلاما آخر في الخطاب الذى تركه لي

اقلب الصفحة من فضلك

شىء من العذاب



شريف ـ ماذا قال ؟

سلوى ـ سيعود بعد المعرض ... لكنه لم يحدد التاريخ

شريف ـ شىء غريب

سلوى ـ وما وجه الغرابة ؟

شريف ـ (بتردد) ... لانه .... ترك لك معى نقودا ...

سلوى ـ نقود ؟!!

شريف ـ (يمد يده بظرف مغلق) ... طلب منى ان اعطيك هذه النقود لتتدبرى أمرك بعد ترك البيت

سلوى ـ ... اه ؟! اترك البيت ؟! اتدبر امرى ؟! نقود ؟! ما هذا الذى تقوله ؟!

شريف ـ ... بل هو الذى قال ...

سلوى ـ لكنه كتب لى كلاما آخر

شريف ـ ماذا كتب ؟

سلوى ـ ان هذه النقود ... هى ... هى نفقات الفندق

شريف ـ اى فندق ؟

سلوى ـ كتب لى أن انزل بفندق حتى يعود

شريف ـ عجبا ! ولكنه كان يحدثنى عنك وهو بالغ التاثر ... قال لى انه قلق عليك لانه لا يعرف الى اين ستذهبين ....

سلوى ـ (تبكى)

شريف ـ كفى دموعا ...

سلوى ـ (تستدير عائدة)

شريف ـ الى اين ؟!

سلوى ـ سأنتظره فى غرفته حتى يعود

شريف ـ ولكنه لن يعود

سلوى ـ (تلتفت صارخة بجنون) بل سيعود ... سيعود ... انت لا تعرف ... لا تعرف

شريف ـ (متقدما) ... يا سلوى اهدئى ... وهيا الى بيتى

سلوى ـ (وقد ازدادت ثورة) ... مجنون! ابعد ... ابعد عنى ... دعنى وحدى

تسرع نحو غرفة الاستاذ وتصفق الباب بعنف .

ـ ٢ ـ

بعد ايام . فى الشرفة الانيقة المشمسة بمنزل الاستاذ فى القاهرة الاستاذ بادى الهم والاكتئاب .... بينما صديقه حسين فكرى يحاول ان يخفف عنه .

حسين ـ ... حاول ان تخرج من هذا الجو النفسى القاتم ... انت قادر على ذلك يا احمد ...

الاستاذ ـ ... بل عاجز هذه المرة !... انها لا تغيب عن بالى لحظة

حسين ـ لان الجرح جديد

الاستاذ ـ ويزيد من عذابى اننى القيت بها للمجهول ... ما مصيرها ؟ لا أدرى !

حسين ـ ... حاول ان تنسى ...

الاستاذ ـ ليتنى استطيع ! انها اكثر من ضرورة بالنسبة لى ... ذلك ماقاله لى فراقها ! ... اليست الدنيا جميلة ياحسين ؟

حسين ـ لا شك !

الاستاذ ـ لاول مرة اشعر ان عينى عاطلتان من رؤية الجمال ... كل شىء أراه أمامى قاتما وموحشا

حسين ـ أنادم على ما فعلت ؟

الاستاذ ـ لم يكن أمامى الا هذا السبيل

حسين ـ لك الحق ... انه شىء محير فعلا

الاستاذ ـ ليتها تنسى ! ليتنى أنسى !

ـ ٣ ـ

ايام اخرى تمضى وسلوى متشبثة بالبقاء رغم كل ما بذله شريف من محاولات لاقناعها باللجوء الى بيته ، خاصة بعد ان اقيم معرض الاستاذ واجتذبت لوحتها انظار النقاد . ذات ليلة يستبد به القلق عليها بعد ان اعتكفت بغرفتها طول النهار . فيطرق بابها مرات ولكنها لا ترد .

شريف ـ ... سلوى ... ساكسر الباب ان لم تفتحى

لا يأتى اليه رد فيدفع الباب بعنف ليجدها مستلقية فوق الفراش تنظر اليه فى لا مبالاة

شريف ـ لماذا لا تردين

سلوى ـ ....

شريف ـ ما هذا الذى بيدك ؟

تفتح يدها بقلة اكترات فيلمع فوق كفها عددا من الاقراص ، ينقل بصره ليجد زجاجة الاقراص المنومة التى يستعملها الاستاذ ، الى جوارها ، منزوعة الغطاء ..

شريف ـ ... سلوى ... ما هذا ؟!

سلوى ـ اريد أن أنام ... أنام

شريف ـ هل جننت ؟

سلوى ـ حتى الراحة لا تريدنى... بحثت عن ماء ابتلع به الموت فلم أجد

شريف ـ لست أدرى كيف اتصرف معك

سلوى ـ تدعنى ارتاح ... أنام فى دنيا أخرى صامتة ... ليس فيها صوت دمعة تسقط .... هادئة ... كل من فيها يرقد فى سلام

شريف ـ يا سلوى كلنا لنا مشاكل

سلوى ـ ... ومشاكلى بلا حلول

شريف ـ ... الى جوارك أنا يا سلوى .... الى الابد

سلوى ـ (ساخرة) الى الابد ؟

شريف ـ مهما كان الثمن الذى سأدفعه

سلوى ـ ولكنك مشكلة من مشكلاتى

شريف ـ الى هذه الدرجة تكرهيننى

سلوى ـ لم اكرهك يوما

شريف ـ اذن حاولى أن تفهمينى...ارجوك

سلوى ـ يكفى اننى افهم شيئا واحدا : تريد ان تخرجنى من هذا البيت لتقتلنى ...

شريف ـ انا ؟! اقتلك ؟!

سلوى ـ ... خارج هذا البيت ساختنق ... سأموت ... فلن اجد هواء اتنفسه لو خطوت من بابه

شريف ـ كيف اشرح لك ياسلوى ...

سلوى ـ لا تشرح ... فانا اعرف كل شىء ... انت تحبنى وتريدنى الى جوارك ... امام عينيك

شريف ـ (مرتبكا) ...لا...لا.. انا...

سلوى ـ (مواصلة) .... كما قلت لى مرة ... الحب انانى لا يعرف اقرب الناس اليه

شريف ـ سلوى ... انت مخطئة ... مخطئة ... كل ما هنالك ان الاستاذ فى خطر

سلوى ـ هذا سبب ... ولكنه ليس كل الاسباب ..

شريف ـ صدقينى ارجوك ...

سلوى ـ كان يجب أن افهم ان الحب المحروم لا يمكن ان يتحول الى صداقة .

شريف ـ ...

سلوى ـ شريف ... اننى احس كل الآلام التى تحسها الآن ... انها آلامى انا فان مشكلتنا واحدة ... ومشكلة مشكلتنا ان كل منا عاجز عن مساعدة الآخر ...

شريف ـ ....

سلوى ـ ليتنى استطيع مساعدتك ...فانا بالنسبة اليك صديقة حقيقية

شريف ـ ... وافرضى ياسلوى اننى احبك .... انا لى حرية الحب .... وانت لك حرية رفض هذا الحب ....

سلوى ـ لا الومك لانك تحبنى ... انت او انا ... ما الذى نستطيع أن نفعله أمام الحب ؟! لا شىء ...

شريف ـ ... ومع ذلك ... ارجو أن تثقى بى ... السنا وحدنا الآن فى هذا البيت ... بل السنا فى صحراء ؟! الا يكفيك هذا ثقة بى لتأتى معى الى البيت

سلوى ـ انى واثقة من انك انسان نبيل ياشريف ... ولكن أثبت لك هذه الثقة ... ابق انت معى ان اردت ولكن لا تخرجنى من هذا البيت ... فهذا البيت هو دنياى ... كل دنياى

شريف ـ افهمينى يا سلوى ... افهمينى ... هذا خطر على الاستاذ

سلوى ـ ما الذى غيرك ياشريف .... كنت تقول من قبل لو حدثت اية مفاجاة ستقول اننى خطيبك...

شريف ـ الامر يختلف الآن بعد ان عرض الاستاذ صورتك ... ما هذا ؟! اسمع صوت سيارة ... اتسمعين ...؟!

يسرع نحو النافذة يفتح جزء منها ليلمح اضواء سيارة مقبلة فى افق الطريق . يغلق النافذة بسرعة ويتجه نحو سلوى مضطربا ...

شريف ـ سلوى ... هيا اختبئى تحت فى الغرفة الخلفية من البيت ... انها معزولة تماما ...

سلوى ـ ((ببرود)) اختبىء ؟! لماذا ؟!

شريف ـ هذه السيارة ... لا بد انهم رجال الشرطة عرفوا مكانك بعد عرض اللوحة...ولا بد انهم استجوبوا الاستاذ ... هيا ...

سلوى ـ (بقلة اكترات) ... سأسلم نفسى

شريف ـ (بعصبية) لا وقت لهذا العناد

سلوى ـ السجن والدنيا .... كلاهما عندى شىء واحد مظلم وكئيب...

شريف ـ سلوى ....

سلوى ـ (بهدوء) ... كل شىء قبيح مثل كل شىء جميل ... كل شىء يستوى باى شىء !

شريف ـ لا تدفعينى الى أن احملك الى تلك الغرفة

سلوى ـ لا شىء يستحق هذا العناء ...

شريف ـ اذن تعالى ..

يمسك بها فتقاوم صارخة . يكتم فمها بيده ويحملها الى الطابق الاسفل ، ثم يمضى بها مسرعا الى الغرفة القصيرة الضيقة فى مؤخرة البيت بعد ان يكمم فمها ويوثق يديها ويعود مضطربا نحو باب الفيللا ينصت لصوت السيارة التى اقتربت تماما ، ويتبين له من صوتها انها سيارة الاستاذ يضىء النور الخارجى ... ويسرع للقاء الاستاذ الذى دخل بسيارته الجراج ...

شريف ـ مساء الخير يافندم ... حمدلله بالسلامة

الاستاذ ـ مساء الخير ياشريف ... لقد ادهشنى وجود سيارتك فى هذا الوقت ... لماذا انت هنا .... (قبل ان يتيح له فرصة للرد) ... وسلوى ... هنا ؟!

شريف ـ (بارتباك) ... لا ... سلوى غادرت البيت ...

الاستاذ ـ (باسف) ... غادرت البيت ؟

شريف ـ (وهو يحمل حقيبة الاستاذ) ... اليوم فقط ... وهذا ما ابقانى هنا حتى هذه الساعة

الاستاذ ـ متى رحلت ... ؟

شريف ـ من ... من ثلاث ساعات تقريبا اذ انها كانت مصممة على البقاء هنا منذ ان سافرت

الاستاذ ـ فهمت ... فهمت

شريف ـ (وهما يتجهان نحو باب البيت) الف مبروك لنجاح المعرض يافندم

الاستاذ ـ (بشرود) اذن فهى رحلت

شريف ـ نعم ... أوصلتها الى العجمى .. بناء على طلبها

الاستاذ ـ سألتك ساعود ام لا ...

شريف ـ أخبرتها أنك ذاهب الى البحر الاحمر

الاستاذ ـ .... اذن فهى رحلت ....

يبلغان سلم الفيللا والاستاذ شارد الذهن تماما ....

شريف ـ سأسبقك بالحقيبة الى فوق...

الاستاذ ـ لا ... دعها هنا الآن ... ففى هذه الحقيبة الصغيرة مايكفينى الليلة ... انى متعب ... متعب .. واريد أن أنام

شريف ـ (وهو يضع الحقيبة) ... اية خدمة أخرى ؟!

الاستاذ ـ (وهو يصعد) شكرا لك ... أراك غدا ...

شريف ـ تصبح على خير يا فندم ...

« يمضى شاردا فوق السلم دون ان يرد تحية شريف بينما يسرع شريف متسللا الى الغرفة التى وضع فيها سلوى يفتح الابواب فى حذر حتى يبلغها ويقول فى همس ... »

شريف ـ ستأتين معى الى البيت...وليس لك الخيار فى أن تقولى لا .. ان الاستاذ أصبح معرضا للخطر فى كل دقيقة ، ولن يدفع ثمن كذبة نحن أصحابها ... اتفهمين ؟!

سلوى ـ (تهز راسها بالموافقة)

شريف ـ ستأتين معى ؟!

تعيد هز راسها وتطلب منه بالاشارة ان يفك وثاق يديها ، يفك شريف يديها ويزيل المنديل عن فمها وهو يعتذر لها عما بدر منه من عنف اضطرارى . تمضى معه صامتة بلا مقاومة وفى الصالة تلمح حقيبة الاستاذ فيضىء وجهها بابتسامة تنفلت على اثرها جارية لتصعد السلم قفزا ، بينما تأخذ المفاجاة شريف فيقف مترددا للحظة حتى تغيب عن عينيه فيندفع بسرعة خارجا . تدفع سلوى باب غرفة الاستاذ الذى يلتفت فى ذهول ليجدها تعانقه وهى تبكى بحرقة ...

سلوى ـ انت ؟! ... انت ؟!

الاستاذ ـ سلوى ... حبيبتى !

سلوى ـ (ترفع راسها متطلعة الى وجهه) ... انت حقيقة ؟! ... أم انت خيال ...؟!

تعود لتلقى براسها فوق صدره بينما هو يربت على ظهرها فى حنان ... فتعود وتتطلع الى وجهه متسائلة بكلمات متقطعة

سلوى ـ اترانى ؟! أم انا فقط الذى اراك

الاستاذ ـ اراك ياسلوى ولا اصدق عينى...

سلوى ـ انت ايضا ؟!

الاستاذ ـ كانك الطيف الذى لم يغب عن عينى لحظة واحدة

سلوى ـ لست طيفا .. انا سلوى يا احمد .. وانت !

الاستاذ ـ أول مرة اعرف ان اسمى جميل

سلوى ـ (فى تشنج) .. لماذا فعلت هذا كله .. لماذا ؟!

الاستاذ ـ (يربت على خدها مهدئا) .. انا معك يا سلوى .. انا معك

سلوى ـ .. وهان عليك عذابى ؟!

الاستاذ ـ العذاب تقاسمناه معا ..

سلوى ـ .. انا تعيسة .. تعيسة ..

الاستاذ ـ لا يمكن ان تكونى تعيسة وانت تمنحيننى أحلى سعادة فى الدنيا

سلوى ـ أحلى سعادة !

الاستاذ – ولم أحس بحلاوتها الا بعد أن ضاعت منى بعد الفراق

سلوى – (تبكى) .. ولماذا كان الفراق.. .. لماذا ؟؟ لماذا ؟!

الاستاذ – اهدى يا حبيبتى .. اهدئى .. اجلسى هنا .. (**يجلسها فوق المقعد كطفلة**)

سلوى – لماذا فعلت هذا كله ..

الاستاذ – سلوى .. لا ادرى بماذا اجيب .. لكن يمكننى ان اقول لك ان بداخلى شخصين .. واحدايحبك بكل قلبه .. والثانى يناقش حبك بكل عقله !

سلوى – .. ومن منهما انت ؟

الاستاذ – الاثنان

سلوى – قل لى احبك حتى اعرف من الذى امامى

الاستاذ – احبك فقط !.. ان فى قلبى لك حفلة حب !

سلوى – كلما تذكرت انك تركتنى فجاة .. انمزق .. انمزق ..

الاستاذ – .. (يمسح جبهته) .. انا آسف

سلوى – يا خوفى من ان تكررها مادام هناك من يناقشك فى حبى بكل عقله .. ماذا يقول ذلك الشخص عنى ؟

الاستاذ – لا شىء ...

سلوى – احببتنى وكذبت على نفسك .. وتحبنى ولا تزال تسمع كلمات هذا الشخص الذى بداخلك .. لماذا تكذب على نفسك

الاستاذ – (**بنبرة متعبه كانما يحادث نفسه**) .. كل انسان ميال الى ان يكذب على نفسه .. وربما على من يحب

سلوى – وتعترف ايضا !

الاستاذ – (**ملتفتا نحوها**) .. هه ؟؟. الحب نفسه اكذوبة جميلة .. وهم جميل ... اجمل وهم فى الدنيا !

سلوى – اذن فانت لا تؤمن بالحب ..

الاستاذ – من قال هذا .. طبعا مؤمن به جدا .

سلوى – بأوهام !

الاستاذ – انها أوهام نعيش فيها .. نسعد ونشقى معها .. ولا نكتشف انها اوهام الا بعد ان يذهب الحب وينحسر عن قلوبنا

سلوى – لو كان رأيك هذا حقيقة .. لما احب انسان مرة اخرى بعد حبه الاول الذى كان اوهاما !

الاستاذ – ويحب مرتين وثلاث مرات .. ففى كل مرة يقنعه سحر الحب انه يعيش فى حقيقة وليس وهما ..

سلوى – لا تتشعب فى الحديث وقل لى .. ماذا يقول لك ذلك الشخص عنى

الاستاذ – يسألنى : ما هى نهاية هذا الحب ..؟؟ اتستطيعين الاجابة عن هذا السؤال ؟؟

سلوى – حب .. حب الى الابد

الاستاذ – ذلك كلام خيالى .. ولنكن واقعيين

سلوى – الحب يكره الواقع والحقيقة .. الم تقل بلسانك الآن انه وهم ..

الاستاذ – فعلا .. الحب خيال جميل يحلق فوق العشاق بجناحيه .. لكن الحب عند المراة .. (**يتوقف**)

سلوى – .. اكمل ..

الاستاذ – الحب عند المراة لا بد ان يأتى عليه يوم يحن فيه الى الوقوف على الارض .. فمهما طال الزمن لا بد من لحظة تطالب فيها المراة الرجل الذى تحبه .. بالزواج !.

سلوى – (وقد فوجئت) .. زواج ؟؟ .. لا .. لا اوافقك على هذا الرأى

الاستاذ – تلك حقيقة ابدية

سلوى – اعرف فتاة تحب شابا منذ عشر سنوات

الاستاذ – اما انه يخدرها بأمل الزواج .. واما انها ستطالبه بالزواج .. واما انها ستفترق عنه اذا رفض الزواج !

سلوى – ولكنها تحبه بجنون !

الاستاذ – ولو !

سلوى – الزواج عند المراة اهم من الحب ؟

الاستاذ – الحب عند المراة هو كل تفكيرها .. ولكن الامومة هى كل حياتها

سلوى – والتى تتزوج بلا حب ..

الاستاذ – يأويلها !

سلوى – ومن تحب للحب وحده .. مثلى

الاستاذ – ذلك ممكن ان يدوم بعض الوقت .. وليس كل الوقت

سلوى – ماذا تعنى

الاستاذ – سيأتى اليوم الذى تطالبيننى فيه بالزواج .. والسؤال الان .. هل نحن نصلح كزوجين)

سلوى – (بارتباك للمفاجأة) طبعا .. اقصد .. اعنى .. لا شك انك رجل تتمناه كل فتاة ..

الاستاذ – اتعرفين ماذا يجب ان تكون عليه زوجة فنان ؟؟ امراة اشبه بقرص مهدىء للاعصاب .. لانسان اعصابه صاحية باستمرار .. امراة مزودة برادار طبيعى تعرف من طريقه متى يريد ان يحدثها زوجها ومتى تتركه لوحدته لا شك ان الفنان زوج متعب .. متعب .. وبعد هذا اسألك .. اتقبلين الزواج منى ؟

سلوى – هه ؟؟.. لا .. نعم ..

الاستاذ – ما الذى فهمته انا من لا .. نعم هذه ؟..

سلوى – اقصد .. لا .. لانى .. لانى اخاف عليك .. لا .. لا اعنى ذلك بالضبط (تنفخ فى حيرة) لست ادرى كيف اعبر لك

الاستاذ – قلت تخافين على .. اليس كذلك

سلوى – .. اقصد اننى احبك دون ان افهمك .. ولاننى لا افهمك فقد اجلب لك المتاعب كزوجة ..

الاستاذ – اذن نحن نسير فى خطين متوازيين ولن نلتقى فى نقطة نهاية .. ذلك رايك !

سلوى – .. اسمع ما دمت قد عرضت على الزواج فانا

الاستاذ – (**مقاطعا**) .. لا ياسلوى .. انا لم اعرض الزواج .. وانما افترض الفروض لنصل الى حل ..

سلوى – (**بأسف**) .. فهمت ..

الاستاذ – اراك قد ضقت بما قلت ..

سلوى – لا ابدا ..

الاستاذ – هذا واضح ..

سلوى – اذن فلأقترح حلا قد يريحك .. افرض اننا سنفترق

الاستاذ – ارجوك .. لا تذكرى هذه الكلمة .

سلوى – الحزن لو فارقتك

الاستاذ – دعينى ابحث عن كلمة اكبر من الحزن اعبر لك عن احساسى لو فارقتنى ..

سلوى – ولكنك فارقتنى باختيارك ..

الاستاذ – ابدا .. كنت داخل قلبى دائما ..

سلوى – دعك من هذا التلاعب بالكلام .. اريد ان اقول لك .. حتى نفترق .. ما الذى يجبرنى على الوقوف فوق ارض الحقيقة .. لماذا لا نعيش فى الخيال الحلو بعيدا من الفروض والمناقشات .. انس هذا كله .. وهيا نعش اللحظة التى تمر بنا .. وقل لى احبك

الاستاذ – (**يتجه نحوها ويجلس فوق مسند المقعد الذى تجلس عليه**) ..

سلوى – (**تمسك بيده**) .. كلمنى (قل لى مالم اسمعه منك .. فقد اكون معك اليوم .. وربما لا اكون معك غدا !..

الاستاذ – (**وهو يمسح شعرها**) .. لماذا ؟

سلوى – (**كمن تحدث نفسها**) أعرف انه محكوم على بالاعدام

الاستاذ – اعدام ؟ ؟

سلوى – (**مستدركة**) .. اقصد .. اقصد انه محكوم على بالفراق

الاستاذ – ولكننا لن نفترق ..

سلوى – (**تتنهد**) .. ليتنى أفهمك !

الاستاذ – لا تتحدثى عن الفراق ارجوك .. ولا تضيعى بهجة هذا اللقاء بعد الفراق ..

سلوى – لا بد أن نفترق مرة أخرى (**تبكى**)

الاستاذ – ولماذا هذه الدموع يا حبيبتى

سلوى – هل سنقضى العمر معا الى الابد

الاستاذ – ...

سلوى – سكت ! لماذا ؟ لان هذه هى الحقيقة .. اذن لماذا لا تنفذ لى رغبتى قبل أن ينفذ فى حكم الفراق ..

الاستاذ – افكارك قاتمة فى ليلة حب حلوة..

سلوى – كلمنى ..

الاستاذ – (**يضم راسها الى صدره**) .. يا حبى ! .. يا احلى حب !

٤

صباح اليوم التالى . الاستاذ يتناول طعام الفطور . يدخل شريف ممسكا برسالة مغلقة .

شريف – صباح الخير يافندم

الاستاذ – صباح الخير يا شريف

شريف – (**مادا يده بالخطاب**) .. جاء هذا الخطاب على عنوان بيتى .. يبدو ان الذى ارسله يعرف صلتى بحضرتك ولا يعرف العنوان هنا ..

الاستاذ – اقراه ...

شريف – (**يفض الخطاب ويشرع فى قراءته**) ..

الاستاذ – ممن ..

شريف – .. (بارتباك) .. التوقيع صديق مخلص

الاستاذ – ماذا يقول ...

شريف – .. ما هذا ..؟؟ عزيزى الاستاذ الكبير احمد خالد .. ان الفتاة التى كنت تصحبها الى ملهى لا شاندل هاربة من وجه العدالة

الاستاذ – (**ينتفض واقفا**) .. ماذا تقول ارنى الخطاب

(يعطيه شريف الخطاب ثم ينسحب خارجا وراسه غارق فى دوامة من التفكير المضطرب . بينما ينادى الاستاذ سلوى التى تسرع اليه فى خطى مرحة . تدخل الغرفة التى يغلق الاستاذ بابها ، بينما يرتمى شريف جالسا وعيناه معلقتان بالباب المغلق ... ثم يهبط السلم ، وكطفل صغير يجهش بالبكاء ... وخلف الباب المغلق فى الغرفة العليا كانت سلوى تجلس امام الاستاذ تبكى بعد ان اعترفت له بجريمتها بينما بدا هو كمن فقد وقاره ، متسائلا :

الاستاذ – اذن هذه هى قصتك ..

سلوى – نعم

الاستاذ – (**يروح ويغدو**) سـاجن ! انت ترتكبين جريمة ! ؟ ؟ مستحيل ! هذه مفاجأة فى حاجة الى زمن طويل لاتعرف عليها .

(يتجه نحوها) .. سلوى .. قولى ان هذه كذبة .. لكم كذبت على !

سلوى – متأسفة ..

الاستاذ – لا .. بل قولى ان هذه كذبة .. سوف اسامحك .. سوف أضحك واقولك : ياله من كذابة .. قولى يا سلوى .. قولى ..

سلوى – (**تبكى**) هذه هى الحقيقة

الاستاذ – أبدا .. لو كانت هذه هى الحقيقة لنظرت اليك نظرةجديدة .. لكنك أمامى كما انت .. ملامحك .. عيونك .. شعرك .. صوتك ... كلك فى عينى وقلبى سلوى

سلوى – ليت تلك الغلطة ما كانت ..

الاستاذ – بل ليت هذه اللحظة التى نحن فيها ما كانت

سلوى – غلطة ادفع فيها ثمنا فاحشا : حبك !

الاستاذ – (**وهو يدور فى الغرفة**) ليتنا كنا نستطيع ان نمد ايدينا ونختطف اخطاءنا من الماضى ونتخلص منها ! !

سلوى – ليتنا !

الاستاذ – بل ليتك انت لم تعترفى لى ... تركتنى اعيش فى اكذوبة رائعة كحلم جميل .. وكان يجب ان نستمرى فيها .. اليس هناك طريقة ما ؟ طريقة انسى بها كل ما قلته لى الان ..

سلوى – مستحيل !

الاستاذ – ممكن ! لا بد ان هناك طريقة

سلوى – (**تبكى**)

الاستاذ – لكنك قلت الحقيقة ... لا يمكن ان نمحو حقيقة ! لا يمكن .. لا يمكن ! حقيقة ؟ ؟ هذا معناه اننا سنفترق .. واذا افترقنا .. ماذا أفعل ؟ ؟ ان الذى يملك كل سعادة الدنيا وليس عنده سلوى فلا شىء عنده !

سلوى – .. تعنى اننى .. سأظل معك

الاستاذ – طبعا

سلوى – صحيح ؟

الاستاذ – ولكن اين نذهب من الحقيقة

سلوى – ننساها ..

الاستاذ – ان نسيناها نحن .. فلن تنسانا هى

سلوى – كل شىء يموت

الاستاذ – الا الحقيقة ! ربما تتماوت لفترة .. ولكنها لا تموت ابدا

سلوى – تعنى ... اننى لن اغادر هذا البيت ؟

الاستاذ – لاول مرة تسالينني سؤالا لا اجد له اى جواب

سلوى – اعرف اننى يجب ان ارحل

الاستاذ – ترحلين ؟ ! .. كلمة قبيحة ... لها فى اذنى طعم النار

سلوى – هذا هو الحل ..

الاستاذ – عمرى ما تصورت ان الحل ممكن يصبح مشكلة الا الان

سلوى – كانت امنيتك أن اترك ورائى غلطة ..

الاستاذ – ولكنك تتركين معها حبا كبيرا .. وخوفا اكبر

سلوى – خوف

الاستاذ – عليك يا حبيبتى

سلوى – (**تبكى**) .. اذن ابقى الى جوارك هنا

الاستاذ – هنا ؟ ! هذا البيت انتهى امره ! سأغلقه ... لن ادخله مرةاخرى فانه سيصبح جثة بلا روح بعد ان تخرجى منه ..

سلوى – تعنى اننى يجب أن اغادر البيت

الاستاذ – ليتنى استطيع الرد عليك

سلوى – (**تهم بالخروج**)

الاستاذ – تعالى .. الى اين

سلوى – وداعا ..

الاستاذ – لا .. بل اجلسى يا حبيبتى ... اجلسى .. فاننى لا ازال ابذل المحاولات للتعرف على الموقف ، وهل يمكننى ان افر منه ام لا .

سلوى – اذن هناك امل فى ان ابقى الى جوارك

الاستاذ – هذا منتهى أملى أنا

سلوى – حقا

الاستاذ – لكن هناك املا احيانا اكبر من قدرتنا على تحقيقه ... فيظل مجرد امل .. !

سلوى – (**تبكى**)

الاستاذ – لا أدرى كيف اتصرف ! اشعر كما لو كنت اقف فى طريق ضيق لا يتسع لنا معا .. اريد أن اسلكه ويدى فى يدك .. كيف ؟

سلوى – لا تترك يديك من يدى .. حاول.

الاستاذ – احاول ان أكتشف هذا الذى انا فيه الان .. كأننى فى ضباب لا ارى من خلاله الا انت .. عيناى معلقتان بك خوفا من ان تبتعدى عنى ..

سلوى – فلابق الى جوارك .. ولو انى مجرمة .. ارتكبت جريمة .

الاستاذ – جريمتك لا تهمنى ... كل الذى يهمنى الان انك معنى لمين فى حياتى ... واريد ان احرص عليه .. كيف !

سلوى – حبيبى ..

الاستاذ – لكن كيف لا تهمنى جريمتك ! ! تهمنى أو لا تهمنى ذلك من شئونى الشخصية .. ولكن الناس ... انهم يرون ان شئون الفنان الشخصية ملكهم هم ..

سلوى – لقد رويت لك كل شىء .. فبماذا تحكم .. اننى ارتضى حكمك ..

الاستاذ – كقلب يحبك أحكم لك بالبراءة

سلوى – ما دمت قد حكمت لى بالبراءة..

الاستاذ – (**مقاطعا**) ... لا ... دائما احكامنا على انفسنا وعلى من نحب هى احكام على حساب الحقيقة لكننى واثق من شىء واحد : انك لم تخطئى معى .

سلوى – بالعكس ... انا خدعتك

الاستاذ – كانت أجمل خديعة فى عمرى .. ليتها دامت ... لكن الذى لا أستطيع ان اغفره لك انك اعترفت لى بالحقيقة ... بالجريمة !

سلوى – لا بد انك كنت ستعرف كل شىء ذات يوم ..

الاستاذ – .. ولكنك كنت ستمدين فى عمر الايام الحلوة اياما ! غير انالذى يحزننى حقا ذلك الفارق الكبير فى نظرة كل منا الى الاخر ... كنت بالنسبة لى الحب كله .. وكنت بالنسبة لك مجرد مخبأ .. بيت تختبئين فيه ..

سلوى – (**تبكى**) .. كيف تفكر هذا التفكير .. كيف ؟ كيف ؟ حقا انا جئت هنا فى البداية اريد المخبأ .. لكن الايام مضت ونسيت ما أخاف منه وعرفت من اخاف عليه .. انت .. وحبك .

الاستاذ – كفى يا سلوى .. كفى

سلوى – (**تبكى**)

الاستاذ – (**يروح ويجىء ثم يقترب منها**) ... هذا الشعر الجميل كشعر

اقرا البقية ص ٥٣)



آدم .. يعود إلى جنته !



خيول تتحرك في كل اتجاه ، وأصداء خافتة لفن الكهوف في عصر ما قبل التاريخ



ظلال ، ونافورة ، ومشربيات ، وتماثيل الفنان آدم حنين في أحضان هذا الاطار

هرب الفنان من أضواء المدينة ليعيش بين أحضان الفطرة والسكينة !

بقلم : حسين بيكار

بعين الانسان البدائى ، التي تفتحت علي عالم يكتنفه الغموض ويغمره الصمت ..

وباحساس النبتة الصغيرة التى تشق التربة لتطل على الفراغ اللامحدود ، وتغتسل بدفء الشمس !!

بهذه النظرة الفطرية السليمة وبهذا الاحساس الوليد النقى الشفاف ، يتعامل الفنان « آدم حنين » مع العجائن والالوان ، يشكلها ويتحدث اليها بلغة الصمت حديثا مستفيضا لا تستطيع أن تلم بأطرافه ، ولكنك تحس بدويه وطنينه يملآن جنبات نفسك وانت تواجه أعماله المعروضة في بيت السناري الأثري بطرازه الاسلامي الجميل .

فمن حول النافورة الرخامية التي تتناغم في أحضانها قطرات الماء ، وتحط عليها العصافير واليمام لتملأ مناقيرها بالماء الرقراق .

وفي ظلال الجدران العتيقة التي اكسبتها السنون سمرة داكنة تحكي عن حكمة الزمن وبلاغة الايام ..

وتحت أسقف الاقبية الرطبة التي تحتضن الظلام الخافت في صمت عميق عمق النفس ..

●

وفي هذا الاطار الهامس الشاعري الاخاذ تقف تماثيل الفنان آدم ولوحاته ، عملاقة ، شامخة ، لتكمل الصورة ، وتحيل المكان الي معبد بدون آلهة ، وهيكل بلامحراب ، تسري التسابيح في أرجائه مع النسمات الناعمة فتمتزج بالسكون الشاعري الذي **يحلق بك بعيدا .. بعيدا .. حيث ينطوي الزمان والمكان في ثنايا كلمة واحدة .. الابدية ..**

وفي وسط تماثيل بغير شفاه ، مطموسة الملامح أو تكاد ، لحيوانات وطيور وآدميين ، تماثيل برونزية وخشبية وجصية ، ولوحات منفذة بطريقة «الفرسك» تجب الزمن بابعاده ، والحضارات بجميع خصائصها ، والاحداث بكل وقائعها ، والكائنات بكل سماتها وصفاتها ، تقف في خشوع أمام حدث فني كبير ، بطله الفنان «آدم» الذي صنع من اسمه ، أو صنع منه اسمه نقطة تلتقي فيها بداية رحلة مع نهايتها ، ويتقابل عندها المنبع والمصب ..

فآدم ، أول البشرية وآخرها رمز لكل انسان انجبته الارض او ستنجبه في أي يوم وفي أي زمان ..

وآدم انسان بلا ملامح .. لان ملامح الملايين من أحفاده تتفرع منه وتصب فيه

وآدم في لغة الطبيعة يعني الشمول المطلق الذي يطوي كل شيء ، والاحاطة الكاملة التي تحتوي كل شيء .

وهو في لغة الفن ، المعاني المجردة والاحاسيس الخالدة التي تكتسى بالاشكال والقوالب الامتناهية لتحكي عن وجودها في كل مكان ، وازليتها في كل زمان .

●

وترافق أعمال الفنان بعض المظاهر الموضوعية ينظر اليها البعض نظرة منفصلة محاولين استقراء مضامين محددة ، جامدة ، في شيء من المبالغة .

ويقول الفنان آدم للذين يحاولون أستقراء الموضوعية من خلال أعماله ، ويضخمونها تحت منظار الالفاظ والتعبيرات الخطابية ، ويقيدونها في أغلال مضمون أدبي معين .. « **لا تحملوا العمل الفني أكثر من طاقته** » .

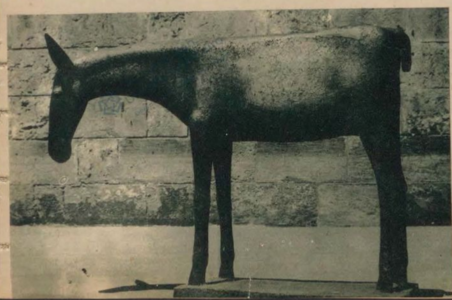
ان هناك مضمونا لا يمكن اغفاله في أعمالي .. ولكنه مضمون شامل يمليه احساس نابع من اعماقي ، فيبحث من خلال ذاتيتي عن الثوب الذي يتسع للتحرك فيه ، دون أن يطغى احدهما على الاخر ، فيفقد العمل الفني توازنه ، ويصاب بالخلل والنشاز .

●

ان الفنان الشاب بعد أن أرهقه الترحال عقب دراسة معهدية في كلية الفنون الجميلة ، ومنحة دراسية في مرسم الاقصر في ظلال الكرنك والدير البحري ووادي الملوك ، ومنحة أخري في ألمانيا للتعرف علي آخر صيحات الفن في القارة الاوربية .. وبعد أن اتخذ قراره الجريء بأن يكرس حياته للفن دون استسلام للمطالب الثانوية التي تثقل كاهل صاحب أي رسالة ، وتعطله عن المضي في تحقيق اهدافه ، فيرتضي لنفسه حياة البساطة التي تلفظ الترف وترفض الكماليات .. ان هذا الفنان يقف في منتصف الطريق يتصبب عرقا ، ليتخذ القرار الحاسم الذي يحدد مستقبله ، ويؤكد شخصيته .

لقد قرر أن يبدأ من جديد .. مثلما يبدأ كل شيء ..

انه يري العالم من حوله وقد اختلطت فيه القيم ففقدت الاشياء مذاقها واصالتها .



● قطتان .. انسياب في الحركة وانسياب في الاسلوب وبساطة في التكوين ، وعمق في الاحساس واصالة في التعبير

● الصمت ، والرضا ، والطيبة ، والقناعة ، والوداعة ، وارق الخطوط تشكل تمثال هذا الحيوان الكادح

● المسيح المصلوب .. باسلوب لم يألفه هــذا الموضوع من قبــل ..

● الرجل والدرع .. انقى المعروضــات جميعا ، واكثرها رشاقة وجلالا وشموخا



لقد امتد المجري امتدادا طويلا ابعـده عن منبعه وأصـــــله ، وتلوث الجدول الرقراق بما القت فيه العقول والاجتهادات من شوائب افقدته صفاءه ، واصبح الماء غير صالح للارتواء ..

ويقرر الفنان أن يهرب من هذا المزيج الكريه الي الفطرة السليمة ، باحثا عن السكينة النفسية والامان في احضانها ، بعيدا عن التيارات المتباينة التي تبلبل الفكر وتعصف بالمشاعر ..

ولم يكن تصرف الفنان الشاب تصرفا غريبا أو شاذا ، فقد ســبقه الي ذلك الفنان «جوجان» من قبل ، عندما هجر أهله وعشيرته في باريس التي تغمـرها الاضواء وسافر الي جزر تاميتي ليـنزوي بين أحراشها ، وليحيا بين أهلها حيـاة الفطرة والبداوة ، لعله يستطيع أن يجمع شتات ذاته ، ويتعلق بطرف الخيط الذي يوصله بالحقيقة .

وكان الحاح الفنان لحصوله علي منحة التفرغ لا ليستقر في متاهات القاهرة ، بل ليذهب الي النوبة ، المكان الوحيـد الذي لايزال يحتفظ باصالته وطابعــــه ومقومات فنه ..

وفي النوبة أقام الفنان عامين كاملين وسط بيئة نقية بلا تعقيدات ولا شوائب.

وفي النوبة كان اتصاله مباشرابالطبيعة والقيم الخالدة والحقائق الازليـــة التي تنعكس علي كل فن أصيل .

وفي النوبة تشرب فنــه بالبساطة في اروع مظاهرها ، وتشبع بالحكمة والبلاغة في أجلي معانيهما ، فانعكست علي اعماله مسحة انسانية نبيلة ، ولمسة بدائيــة اصيلة نسمع صداها يرن خافتا في كهوف «التاميرا» وبدائية الفنون اليونانيــة «الاركاييك» وغموض فنون قبائل البوشمان، وجلال فن الاسرة الاولي .

ان الفنان الذي هجر المدينـة ليعيش منذ عامين في رحاب الطبيعــة بجزيرة «الفنتين» في أقاصي الصعيد بعد أن غمرت المياه كل نجع في النوبة ، بعيـــدا عن ضجيج القــــاهرة ، غارقا في تاملاته ، مستلهما موضوعاته من الطبيعة البكر ، مستجيبا الي املاءاتها ، مستسلما الي ايحاءاتها في اســـترخاء حالم لذيذ ، فيشع الاستقرار والسكينة من اعماله ، بلا صخب يعكر صفاءها ، ولا رواسب تفسد مذاقها ، ولا افتعال يشوه جلالها، ولا حدود تقف امام تطلعاتها ..

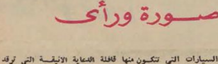
لقد عاد آدم أخيرا الي جنته ..



صلاح جاهين .. بانسانيته ، وذكائه ، وضخـــامته ، ورقته ، وخفــة ظله ..



الفنان آدم ونظرة الى جنته التي يعيش فيها



صــورة ورأى

بين عشرات السيارات التي تتكـون منها قافلة الدعاية الانيقــة التي ترقد فوق الحشيش الاخضر فى حديقة نقابة المهن التعليمية ، والتي تتحول فى ثوان الى فترينات تعرض منتجات اليابان الصناعية فى اروع وابسط صـورة ، سيارة تحتضن ثلاث اوان نسقت فيها الزهور ابدع تنسيق ، وشابة يابانية حسناء ترافق القافلة لتعيد تنسيقهـا عند مطلع كل نهار ومغيب كل شمس ، وتلقى على كل راغب محاضرة فى هـذا الفن الجميل !!

ويتساءل زوار المعرض عن سر وجود هذه الزهور الطبيعية بين المنتجــات الصناعية وهى من صنع الطبيعة وليست من صنع الانسان !!

وتجيب الفتاة الحســـناء ، ان فن تنسيق الزهور يعتبر صناعة رائجة فى اليابان ، وهو يسرى فى حياة الشعب وتقاليدهم وثقافتهم كما يسرى النيكوتين فى دماء مدمنى التدخين ..

ان حب اليابانيين للزهور لا يجاريهم فيه اى شعب من شعوب العــالم ، فحياة اليابان لا يمكن ان تخلو منه ، واليابان عبارة عن حديقة مفروشـــة بالزهور والورود والرياحين .

وتعتبر زهرة الكرز الزهرة القومية فى اليابان ، وهم يزرعون شجرتها لا من اجل ثمرتها اللذيذة ، بل من اجـــل زهرتها الجميلة ..

لقد اودعت الطبيعة كل جمالهـا فى الزهرة ، وحب الزهور تعبير متواضع عن حب الانسان للطبيعة بكل ما حوته من خير وجمال ..

ويسمى اليابانيون فن تنسيق الزهور الطبيعية (ايكيبانا)

ولا تعتبر اى فتاة فى اليابان صالحة للزواج الا بعد ان تدرس هذا الفن على اصوله

وفى اليابان وحدها حــوالى ...١ معهد لتعليم فن تنسيق الزهور ، واكبر هذه المعاهد جميعا معهد (ايكيبونو) فى طوكيو الذى يتردد عليه ٦٠٠٠ طالب من كلا الجنسين يوميا .. لدراسة فن التنسيق ، وعلم النبـــات ، وتاريخ هذا الفن ، واعمار الزهور المختلفة ، ولغة التخاطب بالزهور .

نعم .. ان للزهور لغة تخاطب يجب ان تعرفها ربة كل بيت ..

فهناك تنسيق خاص لكل مناسبة ، فالاحتفال بالزواج يختلف عن الميلاد ، او استقبال ضيف ، او الاحتفاء بصديق او التقرب الى روح غائب .

واليابانيون يضمنون عنصر التثليث فى تكوينات الزهور المختلفة تعبيرا عن (السماء والانسان والارض) كما يجب دائما . وعلى ثلاث مستويات ..

وهناك تشكيلات ثنائية .. تغـــرس مجموعة منها فى الرمل ومجموعة اخرى فى المـــاء تعبيرا رمزيا لعنصرى المـاء والارض ..

وفن تنسيق الـــزهور تقليد يابانى قديم يرجع الى ١٢٠٠ عام .. عندما اعتنق الامـير (شــــوتوكو) الديانة البوذية وشيد لها معبدا فى طوكيـــو اسمه (روكاكودو) .. وكان فى كل يوم يقدم الزهور الجميلـــة الى بوذا ، ويتفنن فى تنسيقها تعبيرا عن ايمـــانه العميق وتبجيله لمبادئه السامية

ومنذ ذلك الحين تقدم هـــذا الفن تقـــدما كبيرا ، فاصبحت له مدارس وطرز وانماط مختلفة مثل نمط (ريكا) وله ٢٠٠ طريقة ونمط (شــــوكا) ويحتوى على ٣٠٠ طريقة ..

ان الانسان لا يمكن ان تتحقق آدميته الا عندما يضع الزهور بجوار الرغيف فوق مائدته ، مهما تواضعت ..

حسين بيكار

● بعد الهجوم العاصف الذى شنه الموسيقيون الشبان :

عواجيز الموسيقى يتكلمون !



موسيقانا يجب ان ترتكز على التوشيح المتطور .. احمد صدقى

ما هو حال الموسيقى والاغنية فى راى ملحنينا ! فى الاسابيع الماضية هاجم مؤلفو الموسيقى الشبان الاذاعة ، والتليفزيون ، والمطربات ، والفرق ، وكل شيء . واتفقوا على ان الحل هو المسرح الغنائى .. فما راى عتاولة الموسيقى ، وقدامى الملحنين من امثال أحمد صدقى !!؟

يهاجم أحمد صدقى التزمت والركود في المسرح الغنائي ويقول الحل هو التواشيح والخطأ هو خطأ الاذاعة ، واغنية « يمينك لف » أصبحت عالمية وموسيقى « ان شاالله ما أعدمك » أصبحت ايضا عالمية !!!

وقبل كل شيء الملحن احمد صدقى الموسيقى المشهور له شهرة اخرى غير الموسيقى وهى « النحت » ، والرسوم الاثرية ، وفاز عام ١٩٣٦ بجائزة مختار فى النحت !

سالته : هل تتطور موسيقانا فى رايك ؟

افال : موسيقانا تتطور ، والزمن كفيل بأن نصل ، ونحن نستخدم الآن الآلات الغربية فى الموسيقى ، وبعض الالحان العربية اصبحت تترجم الى لغات اجنبية ، فقد سمعت لحنا من أغانى المطربة صباح هو «يمينك لف» تغنيه مغنية روسية ، ورأيت فيلما ايطاليا عرض فى مصر منذ عامين ، وفيه ركز الموسيقار الأيطالى كل موسيقى الفيلم على جملة موسيقية اخذها من احد الحانى وهى (انشاالله ما اعدمك) التى يغنيها محمد قنديل .

التوشيح المتطور هو الحل !

ويقول احمد صدقى آن اساس موسيقانا يجب ان يرتكز على التوشيح المتطور ، وإذا كان البعض يعتقد ان التوشيح هو (أمان أمان يالالالى) فهذا هو الخطأ الذى اوقف تقدمنا . وانا شخصيا قمت بتلحين نماذج من التوشيح المتطور أذيع من صوت القاهرة فى رمضان ، وغنته سناء البارونى احدى نجوم الثلاثى المرح .

ونموذج التوشيح المتطور كما يتصوره احمد صدقى مسجل عنده على ريكوردر بصوت سناء البارونى وتقول فيه :

اتانى كتابك يا سيدى
وفيه مع الحب كل العجب
اتزعم انك لى عاشق
وانك بى مستهام وصب

والنموذج الثانى بصوت عائشة حسن :

رغيف خبز يابس تأكله فى زاويه
وكوز ماء بارد تشربه من صافيه
خير من الساعات فى هيء القصور العاليه
المسئول لا يعرف !

قلت له : ما هو سبب تخلف الموسيقى والغناء ؟

— لا يوجد تخلف ، فموسيقانا تشارك فى كل تطور من حياتنا ، ولدينا اغانى والحان للعمال ولكل مناسبة تنتشر وتتردد

أما عن المسرح الغنائى فالركود فيه سببه تزمت المسئولين عنه ، يعنى مثلا أنا اعرف احد المسئولين عن المسرح الغنائى ليست لديه اى فكرة عن الاوبريت غير « عايدة » و « لاترافياتا » و «لابوهيم» ! ولا يعرف هذا المسئول الفرق بين الاوبرا والاوبريت .

وسبق لى أن لحنت أوبريت (البيرق النبوى) واوبريت (ليلة من الف ليلة) ونجحا ، والاصوات عندنا فى رأيى متوافرة ، عندنا كارم محمود ومحمد قنديل وشفيق جلال ومحمد رشدى وعبد المطلب ؛ وعندنا شهرزاد وحوريه حسن وشريفة فاضل وهدى سلطان ، وفى رأيى ان المسرح الغنائى عندما ينشط سيجتذب اليه أصواتا جديدة ، وستخلق امكانيات ، فمنذ اختراع الميكرفون كانت الاصوات كلها غير ميكروفونية لانها لم تتعود الغناء امام الميكرفون ولكن بعد ذلك ظهرت الاصوات التى تصلح للغناء الميكروفونى !

— ما رايك فى مستوى التاليف والتعبير فى الاغانى ؟

— ظهر مؤلفون جدد موهوبون مثل على مهدى وصلاح فايز بجوار قدامى المؤلفين مأمون الشناوى وحسين السيد ومحمد على احمد ، وهناك أصوات عظيمة لم تأخذ فرصتها الكاملة فى الغناء ومن هؤلاء عائشة حسن ومديحه عبد الحليم وسناء البارونى .

تلميذ كامل الخلعى

والفنان احمد صدقى تتلمذ على آئمة التلحين فى الجيل الماضى الشيخ سفر على والشيخ كامل الخلعى ، وتتلمذ ايضا على الشيخ درويش الحريرى ، وهو استاذ وقطب فى التوشيح .. ودخل معهد الموسيقى وتخرج فيه عام ١٩٢٧ ، ولازم بعد تخرجه الفنان زكريا أحمد ، وبعد عام من تخرجه اشترك مع مدرس للرسم بمدرسة للبنات اسمه احمد شاكر ، اشتركا معا فى تلحين ثلاثة استعراضات واوبريتات ، ونشيد للمدرسة وكانت تجربة ناجحة .

وبدأ يلحن ويغنى للاذاعة عام ١٩٤٨ ، وفى السنة التالية تحققت اغلى أمنياته وهى التلحين للمسرح ، فلحن « ليلة من الف ليلة » لبيرم التونسى ، وفى عام ١٩٥٨ لحن أيضا للمسرح أوبريت البيرق النبوى لعبد الفتاح مصطفى .

واحمد صدقى أصبح من فترة طويلة ملحنا معروفا له شخصيته الخاصة والحانه الخاصة ، ويقول انه يلحن غالبا فى المساء ، وفى منزله حجرة يسميها حجرة التلحين ، بها ريكوردر ، ويستمر طول الليل فى محاولات وفى النهاية يستقر على جمل معينة يسجلها ويبدأ فى تدوين اللحن .. الذى يظل طول الليل يستخلصه من أعماقه .

جيل الملحنين الجديد ..

قلت له : يقول الموجى ان حال الموسيقى والغناء سيئة بسبب كثيرين من الدخلاء انحشروا فى الحقل الموسيقى عن غير موهبة او خبرة او علم ..

قال الملحن الاصيل احمد صدقى .. كل عمل فنى فيه دخلاء ، لكن هذا لايؤثر على العمل الجيد ، فالبقاء دائما للاصلح ، ورأيى فى جيل الملحنين الجدد ليس له اهمية فانالاأستطيع ان امدحهم على طول الخط حتى لا أكون منافقا ، ولا استطيع ان اذمهم حتى لا اكون حاقدا عليهم ، ولا يصلح راى الفنان فى زميله ان يكون حكما ، ودعى عمل الفنان وحده سواء كان جديدا أم قديما هو الذى يقول وهو الذى يحكم !

سامية عثمان

عسكر وحرامية فى دمياط والقاهرة



القريد فرج

مسرحية (عسكر وحرامية) التي كتبها الفريد فرج — سيقدمها المسرح الكوميدى بعد ثلاثة أسابيع — هذه هي المرة الأولي التي يقدم فيها المسرح الكوميدي مسرحية لألفريد فرج ..

يخرج المسرحية سعد اردش — يلعب دور البطولة فيها عبد المنعم ابراهيم .. نفس المسرحية تقدمها فرقة دمياط المسرحية . يخرجها نفس المخرج .. وهذه ايضا هي المرة الاولي التي تعرض فيها مسرحية جديدة لكاتب معروف في الاقاليم قبل القاهرة .

الزوجة.. آخر من يعلم

يقدم المسرح الكوميدى مسرحيته الجديدة (الزوجة اخر من يعلم) – من تأليف حسين عبد النبى وهاشم جمعة – واخراج سعيد أبو بكر

والمسرحية تعتمد على موقف رئيسى – هو دخول (كمال) الى بيت جيرانه الجدد .. وسوء الفهم الذى نتج عن اعتقاد الخادمة الجديدة بانه هو صاحب البيت.. فترتب على ذلك . القاء القبض عليه ليقضى شهرا فى السجن .. وهى مدة العقوبة المفروضة على الزوج الاصلى – الذى اقنع زوجته بانه مسافر الى اوروبا لمدة شهر – حتى يتمكن من قضاء المدة المحددة للعقوبة فى هدوء .. ودون أن تعلم زوجته .. خصوصا وانه متزوج منذ شهر واحد فقط !!

وتتوالى الاحداث والمفارقات المضحكة .. وهى متصلة بل ونابعة من الموقف الاصلى .. وتمثل الامتداد الطبيعى له .. بالاضافة الى الاحداث الثانوية المتفرعة التى تدعم الموقف وتعمقه وتخدمه .. فيتحقق للمسرحية نوع من « البناء المحكم » ..

واهم ما يلفت النظر فى هذه المسرحية – أن اللمحات الكوميدية فيها تنبع من خلال الموقف نفسه .. ولا تبدو بعيدة عنه .. او مقحمة عليه .. وانما هى نتيجة منطقية للاحداث وتطورها الطبيعى .. بدون افتعال

وهذا عكس ما ألفناه فى مسرحيات المسرح الكوميدى – التى تعودنا أن نسمع فيها (النكت اللفظية) الناتجة عن القدرة على التلاعب بالالفاظ .. والبعيدة عن الموقف المسرحى .. بل عن العمل كله .. والتى تعودنا أن نشاهد فيها (الحركات البهلوانية) المقحمة .. والمواقف المفتعلة !!

وليس معنى ذلك أن مسرحية (الزوجة اخر من يعلم) متكاملة فنيا .. او انها هى النموذج المطلوب للكوميديا الراقية الهادفة .. فمن ابرز عيوب هذه المسرحية عدم وضوح الهدف الاساسى لها .. صحيح ان فيها مواقف كوميدية سليمة .. وحوارا مكتوبا بعناية .. وصحيح انها اضحكت الجمهور وامتعته .. ولكن ذلك لا يكفى .. والمتعة وحدها لا تكفى .. وانما لا بد من توافر الهدف مع المتعة .. اننا محتاجون الى المسرحية التى تضحكنا من الاعماق – وبدون افتعال – والتى تعلمنا وتفيدنا فى نفس الوقت .

ولا شك ان مزج الهدف مع المتعة ذلك المزج الواعى العميق .. مسألة ليست سهلة .. ولكن لا بد منها .. فهذه هى الكوميديا المطلوبة ، التى تناسبنا .. الممتعة والهادفة فى نفس الوقت

وبالاضافة الى عدم وضوح الهدف فى هذه المسرحية – نجد فيها بعض المشاهد المقحمة والمفروضة على العمل المسرحى – والتى يمكن حذفها ببساطة دون أن يختل أو يهتز .. مثل مشهد (المبارزة) ومشهد (الجان والشيخ عرفان) وحكاية (الخديوى اسماعيل) – ولكنها مع ذلك تجربة تستحق التأمل ..

تجربة فيها جهد وجدية .. ومحاولة مخلصة لتقديم عمل له قيمة فنية .. ولكن المؤكد حقا أن (الزوجة آخر من يعلم) أفضل بكثير من مسرحيات كثيرة قدمها المسرح الكوميدى .. انها محاولة للابتعاد بمسرحيات المسرح الكوميدى عن التهريج والابتذال والاسفاف .. والاقتراب بها من الجدية والمعقولية والاصالة .. وعن طريق هذه المحاولات الجادة سيتحقق للمسرح الكوميدى وجوده المشرف فى حياتنا المسرحية

وقد بذل المخرج سعيد أبو بكر جهدا واضحا وملموسا فى هذه المسرحية – من خلال الاداء التمثيلى البعيد عن الصراخ والمبالغة .. ومن خلال الحركة البسيطة المعبرة البعيدة عن (الحركات البهلوانية) – الحركات الجسدية الصارخة .. المبالغ فيها أيضا . ولكنى لا أجد تفسيرا لتلك الظاهرة (السخيفة) .. فبمجرد أن يحيى الجمهور الممثل عند دخوله – يتوقف فى الحال عن التمثيل .. ويخرج تماما عن دوره .. وينحنى ويرفع يديه تحية للجمهور – ولا يبقى سوى أن يدخل معه فى حديث مباشر – ولا بد من الاقلاع عن هذه (العادة السخيفة) – فهى لا تتناسب مع مسرح.. المفروض أنه محترم !! والحقيقة أن الممثلين بذلوا جهدا واضحا فى هذه المسرحية

خصوصا الفنان **محمود المليجى** – وان كان دوره قصيرا .. ان المليجى يقنعك فعلا بانه ممثل كوميدى أيضا – **وعقيلة راتب** .. **وشوشو جميل** – التى لعبت دور الزوجة (نادية) كان أداؤها بسيطا وموحيا وطبيعيا – **وسناء يونس** – التى لعبت دور (سعدية) ممثلة خفيفة الظل على خشبة المسرح .. وان كان دورها لم يكن واضحا بما فيه الكفاية .. رغم أنها نجحت فى ادائه – وقد تزداد مقدرتها وضوحا ولمعانا فى أدوار اخرى .. **وحسين عبد النبى** – بذل جهدا واضحا فى دور (كمال) – ولا ادرى لماذا لا يستفاد من هذه الامكانية الطيبة فى المسرح الكوميدى – لقد نجح فى اداء الدور .. أما **ابراهيم سعفان وجمال اسماعيل** (الصول عكاشة) فلا شك أنهما ممثلان موهوبان وقادران . تفوقا فى اللون الكوميدى – ولا ادرى لماذا لا تتاح لهما الفرص الكافية للتعبير عن امكانياتهما – فمن الضرورى خلق نجوم جدد للكوميديا .. **وجمال اسماعيل** – نجم كوميدى – ولكن مع وقف التنفيذ .. فلماذا ؟ ما دامت تتوافر له الصفات اللازمة والضرورية للممثل الكوميدى الحقيقى .. لماذا لا تتاح له الفرص الكافية .. لنكسب ممثلا كوميديا جديدا ؟! ومراد الخولى ومحب كاسر .. بذلا جهدا واضحا وملموسا ..

وتحية لكل المحاولات الجادة التى تهدف الى خلق الكوميديا الحقيقية .. ومرحبا بكوميديا (المواقف) .. ووداعا لعهد التهريج والاسفاف فى المسرح .. وتحية الى المسرح الكوميدى (الجديد) .. وفى عهده الجديد – وهو يتاهب لدخول مرحلة جديدة – اعتقد أنها ستحقق له فعلا الوجود المشرف فى الحياة المسرحية

ان المدهش حقا – ان هذه التجربة مرت فى صمت .. وبدون التقدير والاهتمام الكافيين – مع أنها تمثل لونا جديدا من الكوميديا .

ولا ادرى سر هذا الصمت الغريب العجيب .. فى الوقت الذى تقام فيه (حملات التكريم) لعروض مسرحية اخرى لا تستحق كل ذلك الاهتمام المبالغ فيه .. شىء غريب حقا !!

نبيل بدران

حسين عبد النبى ..



سناء يونس ..



جمال اسماعيل – تفوق فى دوره ..



قبلنى .. يا غبى

بقلم : مصطفى درويش

لهيع مثير حقا ، هذا الربيع الذى يستهل بعرض اثنى عشر فيلما كوميديا دعمه واحدة لكوكبة من كبار المخرجين ، مثال شارل شابلن ورينيه كلير وبيلى وايلدر ، والذى يكتب فيه لجمهور القاهرة ان يشاهد تسعة افلام خلال سبعة ايام تخرج فجاة من قبعة الساحر رينيه كلير صانع الظلال ورائد الواقعية الشعرية وعضو الاكاديمية الفرنسية التى فتحت ابوابها بفضل روائعه لاستقبال ممثل الفن السابع ، والذى تتفتح زهوره على استقبال فيلم امريكى يسخر لاول مرة من افلام رعاة البقر الامريكية التى ادمنتها هوليوود (العابثة والصعلوك تمثيل لى مارفين الحاصل على جائزة اوسكار) ، وفيلم امريكى آخر يدور وجودا وعدما حول سرة كيم نوفاك فى « قبلنى يا غبى » اخراج بيلى وايلدر ، وهو مخرج عرف عنه انه لا يتورع عن استغلال اية وسيلة من الوسائل فى سبيل توفير اسباب النجاح التجارى لاى فيلم يكلف بانتاجه .. وكوميدياته تنهض اساسا على افتراضات ومقدمات غير مقبولة ؛ فهو لا يرى الا الجانب الاسود من وجه الانسان كى يتخذ من هذه الرؤية المشوهة ذريعة لا للسخرية البناءة وانما للهزل السوقى .. ولذلك فليس من محض الصدفة ان اختياره غالبا ما يقع على حبكة فودفيليه تسلم بجميع الخطايا التى تنسب عادة للانسان .

وفى « قبلنى يا غبى » لا يحيد بيلى وايلدر قيد انملة عن القاعدة التجارية التى استنها لنفسه منذ « البعض يحبونها ساخنة » وهى استغلال الجنس الى أقصى حد ، بل ويتمادى فى ذلك بحيث ينحدر بحوار الفيلم ورموزه الى مستوى الادب الجنسى المكشوف على وجه فاضح يثير الاشمئزاز .

فالشخصيات الرئيسية فيه عبارة عن مطرب عواطف شهير ((دين مارتن)) لابد له من ممارسة العملية الجنسية كل مساء والا استيقظ على آلام صداع رهيب .

ومدرس موسيقى وملحن اغان فاشل (راى والستون) مجنون بالغيرة على زوجته الصغيرة الحسناء (فلشيا فار) ومومس فاضلة (كيم نوفاك) تمارس الدعارة فى ملهى « السرة البهيجة » بمدينة صغيرة قبيحة تحلم بالفرار منها

والفيلم له حبكة معقدة مقتبسة عن مسرحية ايطالية ذروتها هى نوم المطرب العاطفى مع الزوجة فى فراش المومس ونوم الزوج مع المومس فى فراش الزوجية ثم تاتى نهاية سعيدة مفتعلة تكررت فى جميع افلام بيلى وايلدر الاخيرة هى فوز الزوج المغمور بالشهرة والثراء حين تذاع اغانيه على امواج الاثير وحصول المومس على مبلغ من المال يكفل لها تحقيق حلم الفرار من السرة البهيجة ووصول المطرب العاطفى الى هوليوود متحررا من الصداع .

ومن المسلم به ان نجاح الفودفيل انما يرتهن اساسا بالممثلين الكوميديين وقدرتهم على الاداء .

وهنا لم يوات الحظ مخرج « قبلنى يا غبى » . فقبل البدء فى تصوير مشاهد الفيلم بقليل اصيب بيتر سيلرز الكوميدى الانجليزى الموهوب بنوبة قلبية حالت بينه وبين اداء دور الزوج الغيور – وهو دور محورى فى الفيلم يتطلب توافر شحنة كوميدية هائلة فيمن يقع عليه الاختيار للقيام به .. ومثل هذه الشحنة مفتقدة ولا شك فى الممثل راى والستون رغم كل ما بذله من جهد .

واذا كان دين مارتن قد ادى الدور الذى اسند اليه على الوجه الاكمل باعتبار انه دور يتفق مع حياته فى الحقيقة ، وفليشيا فار تتمتع بنوع من الجاذبية الطبيعية شبيهة بجاذبية اودرى هيبرن ، وكيم نوفاك ما تزال تحتفظ ببعض اغراء تسمع له دقات قلوب الرجال ، الا ان ذلك كله غير كاف لاحتمال المواقف السوقية والحوار الثقيل والكريه ، والديكور الاباحى والنص الرخيص الذى لا يليق الا بمواخير الليل فى فيلم يحاول الانتساب الى فن الكوميديا .

مصطفى درويش

يوميات
الثقافة

موال أخضر





شعر ابن الريف زكي عمر

انا جاي من فوق من عند السد ..
من عند الجد ..
أنا جاي موال بيرش الورد ..
أنا جاي زغرودة بتبدر نور ..
أنا جاي أنشودة بتزرع فل ..
في طريق الكل ..
في طريق الناس الشغالة ..
العمالة ..
في طريق النـــاس اللي بترسم بصمات السعد ..
بصمات المجد ..
في طريق «منصور» ..
و «نوال» . و «نعيمة» . و «عوض الله» ..
و «ستيتة» . و «ناعسة» .
و «متولي» ..
آه يا حللي ..
يا سلام يا ولاد ..
يا سلام عالنور اللي بلعلع في عيون الليل ..
شوفي « يام الخير » ..
شوفي يا «جملات» انت و «فاطمة»
شوفوا الضلمة ..
بتلم ازاي توبها الاسود ..
بص «ياسيد» ..
شوف «يامحمد» ..
شـــوف ياسمك ايه .. انت «ياجمعة» ..
شوف الفوانيس ..
كل الفوانيس قايدة ووالعة ..
شوف الزلعة ..
بتبص ازاي .. يم الترعة ..
شوف الطنبور ..
والساقية ازاي عماله بتدور ..
شوف القواديس ..
شوف ياد «ياعويس» ..
شوف بس ازاي نازلة وطالعة ..
نازلة بتضحك .. طالعة بتضحك ..
الله اكبر ..
يا سلام عالزرع اللي بيكبر ..
واللي ح يكتر .. أكتر .. وأكتر ..
ياسلام عالميه اللي بتجري ..
قبلي .. وبحري ..
شوف ياد يا عويس ..
المية خدودها عروسة .. عريس ..
المية اديها شايلة سلام ..
المية عنيها ملانة كلام ..
بتقول : مبروك ..
قوم مد اديك ..
مد اديك لتنين قدم ..
قدم سلم ..
سلم عالخير ..
سلم عالنور اللي بيزحف في طريق منصور ..
ونوال . ونعيمة . وعوض الله .
سلم عالفاس وعلي المحرات ..
خطط قنوات ..
ازرع بذرة ..
تطلع شجرة ..
أيها شجرة ح تجيب ثمرة ..
ح تجيب فستان « لام السيد » ..
ح تجيب كردان « لام محمد » ..
وغويشة كمان في ادين «خضرة» ..
وقلم «لمجاهد» .. و «سيداحمد» .
وطاقية « لعبـــده » .. واخوه « بركات » ..
وحاجات .. وحاجات ..
بس اتشمر عن دراعاتك ..
لم اخواتك ..
وولاد عمك .. وولاد خالك ..
وافتحوا مصنع يغزل طرحة ..
يطحن قمحة ..
ياللا يا «محمود» امسك فاسك ..
وارفع راسك ..
واضرب خبطة ..
ياللا «فتحى» ..
البس أفرولك واتشمر ..
قوم ياد ياسمر ..
سلم عالمكنة وبوس ايدها ..
بوسلي خدودها ..
علي بال مانده للواد «نصحى» ..
ييجى يتمخطر ..
علي شط الترعة بارغوله ..
ويقول قوله ..
ويا الفرحة ..
ويا العصفور اللي بزقزق ..
والفجر بيضحك ف جبينه ..
والميه بتلعب ف يمينه ..
والزرع بيرقص ف شماله ..
والشمس وراه قايمة تفافا ..
طالعة تشقشق ..
وبترسم عاالارض خياله .

●

طبعا عارفين موال «نصحى» ..
أنا برضك .. عارف مواله ..
موال أنا قلته من الاول ..
موال أخضر ..
وزمانكم برضك فاكرينه ..
واللا أقولهلكم من تاني ..
لا .. مش ممكن ..
المكنة بتنده عايزاني ..
أستاذنكم ..
أنا بدي أروح قبله أشوفها ..
وابقي أقابلكم ..
واللا بلاشي ..
قابلوني هناك .. عندها احسن!!

« ابن الريف زكي عمر »

كلام للجنس الآخر

الضرب تحت الحزام في برامج التليفزيون

بقلم: حسن شاه



● المخرج والسيناريست الفرنسي العظيم رينيه كلير الذى شاهدت له القاهرة خلال الاسبوع ثمانية من أفلامه الرائعة لم يستقبله وزوجته في مطار القاهرة نجوم السينما العربية الا النجمة سميرة احمد

ان تظهر على شاشة التليفزيون ومعك شخص آخر او اشخاص آخرون للنقاش في موضوع معين أو لحل مشكلة من المشاكل أو لتقديم برنامج من البرامج مسألة يجب أن يكون لها في ذهنك قواعد .. هذه القواعد من المفروض أن تضعها ـ سواء كنت مجرد ضيف على التليفزيون أو احد نجومه اللامعة ـ لنفسك بنفسك .. لانها مسألة ترجع قبل كل شيء الى الذوق السليم والى مدى فهمك واحساسك بالآخرين .. وبجمهور المشاهدين !

من بديهيات هذه القواعد مثلا الا تحاول « سرقة » الكاميرا من الشخص المتحدث بأن تقاطعه بلا مبرر أو أن ترفع صوتك اثناء كلامه بحيث يصبح من المتعذر على جمهور المشاهدين سماعه .. ومنها الا تتعالى ـ أيا كان مركزك أو ثقافتك ـ على المجموعة التى تشاركها فى النقاش او أن تسخفها بالكلمات أو الحركات أو الاشارات .. فاذا كان لك رأى مخالف فيجب ان يكون شرحك لهذا الرأى بطريقة موضوعية ليس فيها استعداء للجمهور على هؤلاء الذين قبلوا أن يجلسوا معك حول مائدة واحدة او في ستوديو واحد .. فمجرد قبولك الجلوس مع آخرين للمناقشة أمام ملايين المشاهدين معناه انك قبلت أن تلعب مع هؤلاء الآخرين امام الجماهير لعبة معينة .. وانا لا أقصد باللعبة هنا انك وهؤلاء الآخرين سوف تقومون بتقديم مسرحية مرتبة مسبقا على جمهور المشاهدين .. وانما أقصد انك ـ وكل واحد من الذين سيظهرون معك على الشاشة الصغيرة ـ تعرف ان لك دورا معينا عليك أن تؤديه امام الناس عندما تسلط عليك الكاميرا .. كأن تقدم البرنامج مثلا وتشرحه للجمهور .. أو أن تذكر رأيك في موضوع محدد أو مشكلة معينة .. المهم أن عليك ان تؤدى دورك أمام الكاميرا .. ولكن عليك أيضا أن تؤدى دورك بشرف .. وبمعنى آخر أن يكون « لعبك » امام الكاميرا نظيفا ... فاذا خرجت عن حدود اللعب النظيف كأن أعطيت « فاولا » أو « مقصا » لاحد اللاعبين معك ـ أقصد المتناقشين .. أو ضربته في بطنه تحت الحزام فيجب أن يكون هناك حكم ـ كما في لعبة الكرة والملاكمة مثلا ـ لاخراجك في الحال من الملعب ـ أقصد من أمام شاشة التليفزيون ـ ذلك لانك خرجت من حدود اللعب النظيف !

هذا الكلام كله يدور في رأسى منذ مدة طويلة .. وبمعنى ادق كلما شاهدت بعض البرامج التى تقدم على الشاشة الصغيرة .. فبعض مقدمى ومقدمات البرامج يلذ لهم احضار الناس الى الاستديو للتهكم عليهم والسخرية منهم والتنفيس عن رغباتهم المريضة في تحقير الآخرين واظهار انفسهم بمظهر المثقفين او المتعالين ... وهى ظاهرة تثير حنق المشاهدين على مقدم او مقدمة البرنامج ـ وتجعلهم يتعاطفون في الحال مع هؤلاء الضحايا المساكين الذين جاءوا بأرجلهم الى مبنى التليفزيون لكى يتلقوا أمام الملايين كلمات السخرية والاحتقار فكل مشاهد للبرنامج يتصور نفسه في هذه اللحظة في مكان الشخص المهان .. وكل مشاهد يتمنى لو أن في امكانه أن يثأر للشخص الآخر ولنفسه ـ دون أن يدرى ـ من مقدم او مقدمة البرنامج ـ الذى لم يراع شعوره عندما جرح امامه شعور شخص آخر .. وأنا أذكر مثلا اننى كنت بالمصادفة أشاهد برنامج « نجمك المفضل » الذى أعده أنيس منصور وقدم فيه بعض قارئى الكف والفنجان .. وطبعا كانت مشاعر الحاضرين مهيأة منذ البداية لان تقف ضد كل الكف والفنجان في العالم .. ولكن الذى حدث ان مقدمة البرنامج ليلى رستم ارادت أن تثبت للناس ـ كما هى عادتها دائما ـ انها مثقفة جدا .. وبنت ذوات جدا .. وانها لا تؤمن بهذه الخزعبلات .. فقامت بمجموعة من الحركات التمثيلية التى تدل على الاستهجان والاشمئزاز والقرف .. جعلت جميع الحاضرين يعطفون في الحال على ضحية هؤلاء الناس الذين يمسح بهم بلاط الاستوديو بدون اى مناقشة موضوعية وادبية تجعل الناس ـ سيطاهد

ومنطقيهم ـ يدركون أن قراءة الكف والفنجان ليست اكثر من شطارة .. او فراسة او خبطة حظ .. وهو ما كانت تريد ان تثبته السيدة مقدمة البرنامج ... والنتيجة ان كل الحاضرين كانوا يصفقون في اعجاب كلما نجح واحد من قراء الكف والفنجان في بعض تنبؤاته وكأنهم يغيظون بذلك مقدمة البرنامج .. بل ان الحاضرين وصلوا الى قمة الانفعال والرضى عندما انتقم قارىء الكف المدعو كردى من مقدمة البرنامج بأن ساق عليها « الهبالة على الشيطنة » وبادرها بالهجوم والاستخفاف عندما ادرك انه ان لم يفعل ذلك فسوف تلحقه الاهانة كما لحقت بزملائه السابقين !

نفس الشيء حدث ايضا من نفس مقدمة البرامج في نفس برنامج « نجمك المفضل » الذى ظهر فيه الطبيب النفسى النابغة الدكتور احمد عكاشة .. فعندما ادركت مقدمة البرنامج انها أمام شخصية لا تستطيع أن تمارس معها نزعاتها الاستعراضية المجوجة مارست هذه النزعات على الرجل المسكين الذى يدق الزار والذى لم يكن من الجائز أساسا أن يظهر في برنامج واحد مع شخصية من شخصياتنا العلمية الروحية .. مثل الدكتور عكاشة !

المهم انه ما من مرة شاهدت فيها مقدمة البرامج هذه على شاشة التليفزيون الا ورأيتها وهى تلقى بالطوب والحجارة على الناس .. وهى تضربهم « فاولات » .. و « مقصات » .. وهى « طالعة » في « الخلق » ـ بطريقة تمثيلية منفرة ـ تحقرهم مرة وتعنفهم مرة وتصمهم بالجهل كلما أمكن ذلك .. وكأنها كلما فعلت ارتفعت في نظر نفسها .. فهى مثقفة المثقفات .. وعالمة العالمات .. ومقدمة البرامج التى تستطيع بلا منازع ان تلوى فمها بالانجليزية والفرنسية .. وكأن احدا غيرها في البلد لم يتعلم .. وكأن احدا غيرها لا يتكلم بدلا من لغتين .. خمس وست لغات ! ..

مصيبة والله ان يجد الانسان نفسه ـ بحكم عمله ـ مشهوراً .. ولا يعرف الا أن يثير حنق الناس

ملحوظة • اعجبنى جدا رد الدكتور احمد عكاشة على ليلى رستم عندما سألته عن .. جنون العظمة ! ! !

في بيتنا مشكلة ؟

في الاسبوع الماضى .. وفى برنامج « فى بيتنا مشكلة » استضافتنى مديرة البرامج النسائية السيدة ثريا حمدان لكى أشارك احد دكاترة علم النفس (كلية الآداب) في الرد على المشكلة .. وفجأة وبدون سابق انذار اذا بالدكتور سلامة ـ لا أعرف سلامة ماذا أو ماذا سلامة ؟ عالم النفس (!) يحاول أن يضربنى « مقصا » على الهواء .. فقد عرضت علينا السيدة ثريا حمدان مشكلة آنسة جامعية تعمل في احدى المؤسسات .. خطبها احد زملائها في نفس المؤسسة وتم عقد القران .. وقبل ان يتم الزفاف اكتشفت صاحبة المشكلة ان خطيبها غير مناسب لها لاسباب ذكرتها في رسالتها التى كتبت فيها بالحرف الواحد انها متأكدة ان الطلاق سيحدث بينها وبين هذا الخطيب الذى لم يتم زفافها عليه ان عاجلا أو آجلا .. وان كل ماتخشاه الآن هو كلمة مطلقة وقد بعثت بمشكلتها الى البرنامج ليرد لها على هذه النقطة بالذات .. هل يجب ان تخشى من كلمة مطلقة اذا كانت حياتها الزوجية لن تستقيم في المستقبل بحال من الاحوال ؟ !

وطلبت منى السيدة ثريا حمدان ان ابدأ بالرد ... وكان من الطبيعى جدا أن انصح هذه الآنسة المتعلمة المشتغلة التى تدل كل ظروفها على النضج الفكرى والتى تسمح لها الظروف أكثر من أى خطيبة أخرى بأن تعرف الكثير عن خطيبها نظرا لانها تعمل معه في مؤسسة واحدة حيث يصبح كل واحد من العاملين مكشوفا لزملائه

الآخرين بان تسارع بالانفصال عن هذا الخطيب ما دامت قد قررت بينها وبين نفسها ان الطلاق سيتم ان عاجلا او آجلا لانه من الافضل لها ـ كما قلت بالحرف الواحد ـ ان تكون آنسة مطلقة من ان تصبح امرأة مطلقة وعندها مثلا ثلاثة اولاد .. ولان المرأة التى تعلمت وعملت واصبح لها استقلالها المادى وشخصيتها المستقلة يجب الا تفزع من كلمة الطلاق اذا لم يكن مفر منها .. والا فلماذا شرع الله الطلاق ؟ !

وما كدت أنتهى من الرد حتى بدأ الدكتور سلامة في الهجوم فقال بالحرف الواحد « انا ضد رأى السيدة حسن شاه .. لانه اذا كانت كل امرأة تعلمت واشتغلت لا تخشى على سمعتها فده يصبح شيء خطير جدا في مجتمعنا ! »

وفوجئت بكلمات الدكتور سلامة ... ويظهر انه لم يفهم المشكلة .. فالآنسة التى ارسلت رسالتها لم تبعث الى البرنامج تسأل هل تطلب الطلاق ام لا تطلبه والا لكان من الجائز نصحها بالتريث .. وانما هى قررت فعلا ان الطلاق لا بد واقع .. هى فقط خائفة من لفظ « مطلقة » .. وما دامت قد تأكدت من موقفها فان اى عاقل لا بد ان ينصحها بالطلاق اليوم قبل غدا .. قبل ان يصبح للزواج آثار لا تمحى .. قبل ان يتحطم بيت .. ويتشرد أولاد .. فما دامت هذه الآنسة لم تتزوج من خطيبها زواجا فعليا فمسألة الطلاق لن تكون بالنسبة لها أكثر من مسألة شكلية على الورق .. هى في الحقيقة اقرب الى فسخ الخطبة فهى في الواقع ومن وجهة نظر الناس لن تكون مطلقة الا اسما فقط .. اما في الحقيقة فهى عذراء بثبوت عذريتها في ورقة الطلاق نفسها .. وما دامت هذه الآنسة تخشى من موقفها الاجتماعى كمطلقة فمن الاهون عليها نفسيا واجتماعيا ان تكون مطلقة اسما فقط من أن تكون مطلقة فعلا !

كان هذا هو رأيى ... واعتقد انه لم يكن فيه اى تحريض من جانبى للآنسة صاحبة المشكلة على الاساءة الى سمعتها ... وانما انا اردت لها اهون واقل الاضرار ... ولكن الدكتور سلامة ـ وهو رجل علم النفس ـ أساء فهم المشكلة وأساء فهمى .. ولعله اراد عندما وجد نفسه تحت اضواء الكاميرا أن يقول كلاما كبيرا يظهر به أمام الناس في مظهر رجل الاخلاق على حسابى .. وعلى حساب كل المطلقات في البلد .. ـ وفى بلدنا أكبر نسبة من المطلقات ـ فليست كل امرأة مطلقة يا دكتور سلامة .. سيئة السمعة !

حاجة تكسف !

هذا الاسبوع في القاهرة يمكن تسميته من الناحية الفنية اسبوع « رينيه كلير » المخرج والسيناريست الفرنسى العظيم .. بل واحد من اعظم خمسة كتاب سيناريو في العالم .. والغريب أن رينيه كلير عندما وصل الى القاهرة لم يتحرك احد من نجوم أو نجمات السينما لاستقباله .. سوى سميرة احمد .. وعندما اقام ندوة في نقابة السينمائيين لم تحضرها ممثلة واحدة أو ممثل واحد ..

وظهر اثنان فقط من المخرجين هما عاطف سالم الذى دعا المخرج الفرنسى لمشاهدة فيلم « خان الخليلى » اثناء تصويره .. وكمال الشيخ .. وكانت قاعة نقابة السينمائيين شبه خالية .. وعندما انتهى رينيه كلير من محاضرته وطلب من الحاضرين القلائل ان يوجهوا اليه الاسئلة التى يريدونها لم يفتح الله على الموجودين بسؤال واحد .. واضطر المترجم المرافق للسينمائى الكبير أن ينقذ الموقف بسؤال من عنده .. والله حاجة تكسف !

حسن شاه

دسوقي .. مزقوه

وقف يعاند الطغيان

فاختفت أجزاء جثته من الوجود !

تحقيق : جمعة عبد الصبور

نردد النداء الذى انطلق من خارج البيت .. وترددت دعوة صاحب البيت للقادم بالدخول .. واصر القادم على الرفض .. فاسرع ((دسوقى)) فى مضغ ما فى فمه .. والقى اللقمة التى فى يده .. وانتزع نفسه من وسط اطفاله السبعة الذين يحيطون به على طبلية العشاء .. وعلى عتبة البيت دارت همسات بينه وبين المنادى .. ثم عاد دسوقى يلبس حذاءه .. ويطلب من زوجته ان تعد الشاى ريثما يعود من مشوار مع ((على)) خفير الست .. وخرج دسوقى .. لتدخل القرية فرق الشرطة .. وحالة الطوارىء .. والضفادع البشرية ..

وانقلب كل شيء فى القرية .. وفى ثلاث قرى مجاورة .. واصبح دسوقى حديث الناس فى محافظة المنيا كلها .

قصة غريبة رواها عنه اهل قريته .. جاءت بعدها تصرفات وعبارات استغربها اهل القرى المجاورة .. ولفتت الانظار الى دسوقى .. مع انه ليس وليا من أولياء الله .. وأيضا ليس ثريا .. مجرد معدم تحول الى منتفع .. مثل غالبية أهالى قريته والثلاث قرى الملاصقة لها .. والتى اهداها الخديو بفرمان سهل وبسيط الى احد اتباعه .. وبسهولة وبساطة أكثر طور هذا التابع كل شيء فى هذه الاقطاعية .. فطور أسماء القرى الاربع الى اسم واحد هو اسمه ((بنى محمد سلطان)) .. ومثلا .. طور ملاك الارض الى اجراء .. وطور أساليب الضغط والتعذيب .. حتى وظيفة الاشجار طورها .. فاصبحت اداة لربط كل فلاح يتمرد .. ومظاهر التمرد كثيرة .. منها رفض التنازل عن الارض .. رفض العمل بدون مقابل .. رفض القيام بمظاهر الطاعة والولاء كاملة لمستخدميه وخفره .. ولم يطل بقاء الاقطاعى فى القصور التى بناها داخل الاقطاعية فانتقل الى العاصمة .. وانتقلت القصور ومعها عمليات التطوير الى المستخدمين والخفر .. وانتهى التنافس لمصلحة واحد منهم .. استطاع بذكائه أن يطور نقود الباشا لصالحه .. وان يشترى بها لحسابه البقية الباقية من ارض الفلاحين التى زهد فيها سيده لعدم جودتها .. ووضع لهذه العمليات تقاليد من الجبريات .. فالتسعيرة الاجبارية لجميع الاراضى على اختلافها ٥٠ جنيها للفدان .. والبيع مثل الشراء اجبارى .. وتسليم الارض حتى قبل دفع ثمنها اجبارى .. وبدا اخيرا أن مساندة الباشا لهذه الاجباريات اجبارى أيضا .. فاعجابه بخادمه تحول الى علاقة نسب .. زوجه الباشا احدى قريباته .. ثم انتجت هذه العمليات شيئا غريبا .. مولودا مشهورا حمل اسم ((أم زنوبة)) .

ام زنوبة

وأم زنوبة على النقيض تماما من كل ما يثيره لفظ الام الذى فى أوله من مشاعر واحاسيس .. فهى هنا مظهر للقسوة ومصدر للفزع عند اطفال .. ونساء . وفلاحى القرى الاربع .. فأم زنوبة شجرة ضخمة .. ساقها خشنة .. يربط فيها الفلاحون قبل أن يترفق الثرى بالتحسيس على ابدانهم بكرباجه .. والغريب أن هذا الثرى الذى تخلى عن مساحات من الارض نتيجة قوانين الاصلاح الزراعى .. رفض أن يتخلى عن أم زنوبة .. وأصر على أن يقابل انحسار نفوذه عن الارض .. بمزيد من مظاهر الارهاب والاخضاع للفلاحين .. وانطلقت الاعيرة النارية جزافا من داخل قصوره على كل فلاح جرؤ على المرور امامها على ظهر حمار أو جمل .. ولم يسلم من ذلك الاطفال

ودسوقى مر على ((أم زنوبة)) مثل سائر اهله .. وابتلع مثلهم الالام والاحزان .. وطوى جناحه مثلهم أيضا على مشاعر الصبر والترقب .. لم يشذ عنهم فى شيء يلفت النظر .. ولكنه فجأة أصبح بطل القصة التى رددتها القرية كلها .. ففى عصر يوم .. وبينما هو وزملاؤه يجلسون أمام دكان القرية .. انطلق صوت من داخل البقالة .. وفوجىء الموجودون بدسوقى يقفز فى الهواء .. ويصرخ بعبارات جعلتهم جميعا يعتقدون ـ بما فى ذلك صهره صاحب البقالة ـ انه اصيب بالجنون .. واكد الاعتقاد اندفاع دسوقى كالسهم الى داخل البقالة .. ليفتح درج النقود .. ليتناول ورقتين فئة العشرة قروش .. ليقفز الى خارج الدكان .. ليختفى على الطريق الزراعى .. وصدى صوته يتردد بنفس العبارات .. ((الملك وقع .. الباشا وقع .. البيه وقع ..)) وقبل موعد سقوط الملك بثلاثة أيام كاملة .. ومع البيان الاول للثورة .. صدق حدس هذا الفلاح .. وخرجت من مكتب تلغراف المنيا .. برقية تأييد طبيعية للثورة .. فى نفس يوم مولدها .. تحمل اسم دسوقى أحمد على .. قرية أبو قرين .. بنى محمد سلطان .. المنيا ومن يومها .. أصبح دسوقى يقطع كيلو مترين يوميا من قريته الى نقطة مرور بنى احمد .. ليعود ومعه الجريدة .. ويقترض القرش ثمنها من صهره عندما لا يجده معه .. وصدقت كثير من آمال دسوقى .. تسلم مع زملائه فدانين من الارض لكل .. عادت عقود التمليك الى بيوتهم .. وعجزت عمليات الارهاب العديدة عن اخماد الروح الجديدة فى دسوقى .. فتح عينيه على عمليات تهريب الارض .. فاشترى الورق والقلم .. وبدأ فى الكتابة الى المسئولين .. ووقع كل شكوى كتبها لنفسه ولزملائه .. الى وزارة الاصلاح الزراعى .. والى قيادة الثورة .. والى غيرها من السلطات المسئولة .. ووقف خصما شريفا وندا لاسرة الثرى .. ومع أن اصابات الفلاحين بدأت تتحول الى عمليات اجهاز .. ومع أن القسوة تجاوزت كل الحدود .. حتى أن خمسة سقطوا برصاص افراد الاسرة .. من بين هؤلاء الخمسة أحد شباب الاسرة نفسها .. لانه احتج على الظلم .. ولانه صرخ ضد طغيان أبيه .. أسكتوه الى الابد .. ولجأ القتلة الى أسلوب غريب .. هو اخفاء جثث الضحايا .. أو جسم الجريمة .. والنتيجة دائما هى عجز القانون ـ هى البراءة لهم .. هى بقاء علامات استفهام أبدية حول أماكن قبور اسماعيل مرسى عبد الرحمن طلبة .. ماضى على .. تلاوى أحد شباب الاسرة نفسها .. وأخيرا حتى حسن سليم صاحب الدكان الذى كسر الطلق النارى فكه ـ وشفى بعد ستة أشهر من العلاج .. وقف وحده شاهد الاثبات .. فى مواجهة طابور طويل من شهود النفى .. من خفر الدائرة .. وخسر القضية

الارض المهربة

وبدأ أفراد الاسرة يضيقون بشكاوى دسوقى .. وبتحقيقاتها .. وبدأ دسوقى يتمرس الطريق الى الحق .. حق مئات الفلاحين المحرومين من أبسط ضروريات الحياة من حوله .. ودار دسوقى يقيس الارض .. يجمع ويطرح .. ويستفسر أجهزة الاصلاح الزراعى فى المحافظة .. ويشير بيده الى أماكن الاتهام .. الى الارض المهربة .. وانحسر نفوذ الاسرة عن مساحات من الارض فى أماكن متفرقة .. وحاولوا أن يشغلوه بمعارك جانبية .. بقضايا خاصة .. فتح أحد أفراد الاسرة شبابيك قصره فى قطعة من بيت دسوقى .. وقابل دسوقى الموضوع بالسخرية والضحك .. ولا تزال هذه النوافذ حتى اليوم وغدا دليلا على العسف والظلم .. ولكنها دليل على أن المعركة ليست شخصية .. ولا فردية ورغم هذا التاريخ المثير من المظالم .. مات الثرى الكبير موتة طبيعية هادئة فى أوائل سنة ١٩٥٨ .. ووضعت أرملته الثرية وأبناؤها أيديهم على نصف زمام القرى .. ولانشغال الابناء الثمانية فى مراحل التعليم .. بدأت الام تأجير مساحات الارض .. بنفس تقاليد الاسرة القديمة .. بنفس الاغفال لقوانين الدولة .. بشروطها وقوانينها هى .. ومرة أخرى تفرض المعركة نفسها على دسوقى .. وبلا تردد خاضها .. أصر على أن تكتب عقود الايجار بسبعة أمثال الضريبة .. وبكل ما يتفق مع قوانين الدولة .. واذا كان دسوقى قد استخدم حقه الطبيعى فى الترشيح فى اللجنة الاساسية للاتحاد الاشتراكى واكتسح منافسيه من أفراد الاسرة .. واذا كان قد أصر على استخدام نفس الحق بدخول انتخابات اختيار الامناء وأمناء السر وأمناء الصندوق .. وحصل على ١٤ صوتا .. وأصبح أمينا لسر لجنة الاتحاد الاشتراكى .. فى الوقت الذى حصل فيه منافسه من أفراد الاسرة على ثلاثة أصوات .. اذا كان دسوقى اعتبر هذا كله حقا طبيعيا كفلته له قوانين المجتمع الاشتراكى الجديد .. فان الاسرة الاقطاعية على الجانب الاخر اعتبرته تطاولا .. عدته خروجا على الاصول .. على التقاليد .. على قوانين مجتمع تحالف الاقطاع ورأس المال .. وحل التصريح محل التلميح .. وصدر حكم الاقطاع على دسوقى .. وأصبحت المسألة مجرد اختيار التوقيت المناسب لتنفيذ الحكم ..

السهم الاخير !

وبكل ما فى النفوس من تصميم .. من وعى وتمسك بالحقوق الجديدة .. وقفت لجنة الاتحاد الاشتراكى خلف دسوقى فى وجه محاولات تأجير الارض بأزيد من القانون .. والتزم الفلاحون بقرار اللجنة .. وكشفوا أساليب الارملة الثرية فى محاولة ضربهم ببعضهم .. اضطرت الى تأجير الارض حسب قانون الفلاحين .. أصحاب الايدى الخشنة .. ولجأت الى وسيلة دائرية للاستغلال .. فأرض المنطقة مرتفعة .. ويستحيل ريها بغير آلات .. وجميع الالات الموجودة فى المنطقة ملكها . وهكذا فان رفع ثمن الرى .. هو الورقة الرابحة .. على الفلاح أمامها أن يختار بين هلاك زراعته .. وبين الاستسلام بلا قيد ولا شرط .. وقفز سعر الرية الواحدة الى ٢٥٠ قرشا .. والدفع مقدما .. ولم يقبل دسوقى الهزيمة .. توجه الى المحافظة .. والى أمانة الاتحاد الاشتراكى .. ولتفتيش الزراعة .. وعن طريق الاخير بدأت بوادر الحل بواسطة الماكينة الموجودة بمقر الجمعية التعاونية فى المنطقة .. وصدر الامر من التفتيش أن يسقى دسوقى ومن يريد معه بماكينة الجمعية التعاونية .. وأن تستخدم مواسير طلمبات السيدة .. وتم هذا فعلا .. وعز على السيدة أن تطيش سهمها الاخير الى أقوات الفلاحين .. وعقب مشادة كلامية بين دسوقى وأحد أبناء السيدة تقرر تنفيذ الحكم فى دسوقى .

السلام ستار الجريمة !

الغاية تبرر دائما الوسيلة .. مهما كانت دناءة الغاية .. وقبح الوسيلة اليها .. منطق كبار الملاك الذى عرفه التاريخ على مر العصور .. فى جريمة بنى محمد سلطان .. كان السلام أو الصلح .. الوسيلة لاستدراج الفريسة وبقية تفاصيل الجريمة .. اهدار لكل القيم الانسانية البسيطة .. طلب أبناء السيدة .. وهم هنا للاسف من حملة المؤهلات .. من دسوقى الصلح .. اختاروا لتنفيذ الجريمة عمهم .. وهو نفسه الذى انتهك حرمة الجيرة .. ففتح نوافذ قصره على بيت دسوقى .. ثم فتح بطلقات رصاصه أحشاءه .. وفى الليل .. ومن على ((طبلية)) العشاء .. سحب على ابراهيم أحمد أحد خفراء السيدة دسوقى .. ومن أجل السلام ذهب دسوقى .. وبعد دقائق بدد سكون القرية صوت طلقين ناريين .. ولم يصدق الفلاحون الشرفاء أن أنذل ألوان الغدر يمكن أن تتم تحت ستار السلام .. فباتوا ليلتهم آمنين .. كلهم بما فى ذلك أطفال وزوجة القتيل .. وفى صباح اليوم التالى .. وأمام مفاجأة انكار الخفير ((على)) واقعة استدعاء دسوقى .. أبلغ توفيق شقيق القتيل مركز المنيا بغياب شقيقه .. ونفى

● بكر محمد سليم .. شقيق زوجة القتيل .. كان من نصيب والده طلق نارى .. كسر فكه ..



تهمة القتيل :



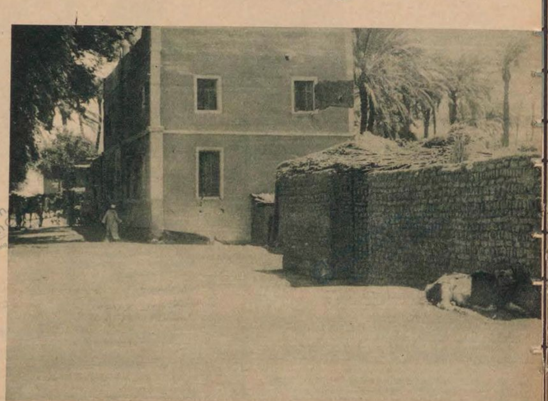
● توفيق احمد على .. شقيق القتيل لم يتصور أن دعوة الصلح .. هى الوسيلة للخلاص من شقيقه ..



● زينب محمد زوجة دسوقى .. وطفـل رضيع عمره ٦ شـهور .. وجثة زوج لا وجود لها ..

● طفلتان من سبعة اطفال ·· انهما لاتعرفان المصير الذى صار اليه عائلهما الشـاب

أنه أراد أن يرفع صوت الفلاحين للصحافة !



● قصر القاتل .. وكوخ القتيل .. فتح النوافذ على الكوخ .. ثم فتح احشاء صاحب الكوخ .. والسبب صيحة وموقف ضد الظلم ..

(تصوير : فكتور حبيب)

شبهة جنائية هذا الغياب .. ولكن التحريات **التى اشرف على جمعها اللواء مصطفى نجم الدين مدير امن المنيا .. واللواء عبد الله زيدان حكمدار المنيا .. والعقيد جمال مؤمن مأمور مركز المنيا** .. اثبتت أن عبد النعيم وعلى مهنى تلاوى .. كمنا لدسوقى داخل وابور المياه .. وقابلاه بعيارين ناريين سمعتهما القـرية .. ثم حملاه على جرار زراعى .. ونقلا الجثة الى مكان قريب من ترعة الابراهيمية .. حيث القياها فى المياه .. وفى التحقيق الذى تولته النيابة باشراف سعيد ضيف رئيس نيابة المنيا .. اعترف بعض شهود الحادث من خفراء المتهمين .. وعادوا فعدلوا عن أقوالهم خوفا من بطش وجبروت العائلة الاقطاعية .. اما الجثة فان رقمهـا الان هو ((٥)) بين الجثث التى اختفت .. فقد ذهبت سـدى حتى الان جهود عشرات الصيادين والغطاسين الذين انتدبتهم مديرية الامن .. ونفس النتيجة قابلت جهود فرقة الضفادع البشرية .. على مدى عشرين كيلو متـرا من مياه ترعة الابراهيمية .. مسحتها الفرقة .. تتناثر أقوال الاهالى مشيرة الى أن الجثة قطعت والقيت فى المياه حتى لا تطفو .

الكلب والشهود

وقررت النيابة القبض على المتهمين .. واعترف عبد الوكيل محمد اسماعيل واخوه عبد الحميد .. من الخفراء الخصوصيين للمتهمين .. بانهما قاما بحمـل الجثة من مكان القتل الى جرار زراعى .. حيث تم نقلها الى المكان الذى القيت منه فى المياه .. واعترف الخفيران بأن مصـطفى مهنى التلاوى .. وهو طالب بمدرسة السعيدية الثانوية وعمره ٢٠ سنة .. اشترك فى نقل الجثة .. فقاد الجرار الذى حملها حتى تم القاؤها فى المياه .. وقال أن الطالب أمرهما باحضار فأس لتقطيع الجثة .. ثم عدل عن ذلك .. ولكن بمجرد مواجهتهما للطالب .. انكرا اقوالهما خوفا ..

وشم الكلب البوليسى ملابس دسوقى فى بيته .. ثم اخذ يجرى حتى دخل وابور المياه الذى تمت فيه جريمة القتل .. وامسك بالخفير عبد الوكيل .

اشياء غريبة اخرى

((عليه)) ١١ سنة .. ونادية ١٠ سنوات .. وأم هاشم ٩ .. وعلى ٦ وشادية ٤ .. ومنى ٢ .. ومحمد ٦ شهور .. وأمهم زينب حسن سليم ٣٠ سنة .. اسرة ذهب عائلها فى سن الاربعين .. فلاح وقف ضد الاستغلال .. وتمسك بمبادىء الثورة .. والتحم بجموع الكادحين .. وسقط برصاص الراسماليين .

ويبقى بعد ذلك اكثر من أمر غريب .. فالثرى صاحب شجرة التعذيب .. الذى يقتسم وحده مع اربعة آلاف فلاح الارض بالنصف .. ويتميز عليهم بوضع اليد على اجود الارض .. هذا الثرى مات موتة طبيعية .. وسكن جثمانه تحت قبة كبيرة — ودسوقى منتفع الإصلاح الزراعى .. الذى مايزال يفترش الحصير مع افراد اسرته .. والذى استعمل مجـرد حق طبيعى فى الدفاع عن نفسه ونفوس اخوانه .. ما يزال جسده — وبعد أسبوعين من الجريمة — فى ضمير المجهول .. ولكن ربما أن طيبة شعبنا أقوى وأمضى من هذه الغرابة .

شيء آخر غريب .. وغرابته ترجع الى تاريخ حدوثه.. والى هذا التحدى الصارخ للقوى الثورية التى تعهد الميثاق بحمايتها .. حتى لاتطعنها الرجعية من **الخلف** .. كلام كثير.. ردده أبناء الفلاحين من المثقفين فى اقطاعية بنى محمد سلطان ..

ان دسوقى الذى افترش ليمر على دور الصحف فى القـاهرة .. يحمل الاتهامات والادلة ضـد الاستغلال والظلم .. تحول الى اتهام ودليل ووصمة للمستغلين .. من الان والى الابد .

جمعة عبد الصبور



الشيخ صقر القاسمي حاكم الشارقة

سافر ليقابل عارف فاشترك في وداعه!

كتبت مريم روبين :

واخيرا .. عاد من بغداد .. بعد ان ودعه الوداع الاخير مع آلاف المودعين من ابناء وطنه وابناء الامة العربية.. لقد كان المفروض أن يرافق الشيخ صقر القاسمي حاكم الشارقة الشرعي الشهيد البطل في جولته الاخيرة لمدينة البصرة .. بناء على اتفاق تم بينهما في لقائهما الاخير الذي عقد بينهما في السفارة العراقية في الشهر الماضي .. في القاهرة

لقد دعاه الشهيد العربي لزيارة العراق لينفذ ما تم الاتفاق عليه معه من فتح مكتب للشارقة وللساحل والخليج العربي لمناهضة الاستعمار البريطاني في هذه المنطقة .. ترك له الخيار .. اما بغداد او البصرة .. ولكن ٢٤ ساعة فقط حالت دون سفره الى بغداد في الموعد المتفق عليه .. لقد وصل متاخرا .. بينما كانت طائرة الرئيس اقلعت من مطار بغداد الى البصرة .. وعندما هبط الشيخ صقر مطار بغداد .. كان في استقباله الدكتور محمود الداوود مدير الادارة العربية بالخارجية العراقية .. الذي اعتذر له عن عدم امكانه بالسفر مع الرئيس العراقي .. واجتمع بالدكتور عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء وأبلغه بان الرئيس العراقي عبد السلام عارف .. فوضه بان ينفذ كل ما وعده به من تنفيذ جميع الاجراءات لفتح مكتب الشارقة وتلبية جميع طلباته ..

وخرج من مكتبه بعد ان اعد برنامج محدد لزيارة بعض المناطق العراقية .. يعود منها بعد عودة الرئيس العراقي لبغداد حتى يلقاه .. وفعلا قرر أن يسافر الى مدينة السمراء .. وفي صباح ... هبط الى صالون الفندق .. شعر بحركة غير عادية .. الجميع في وجوم .. وصمت شديد .. فتح الراديو الترانزستور الذي كان يحمله .. فسمعه يرتل القرآن الكريم .. لم يخطر على باله اطلاقا ان الرئيس عارف قد استشهد ..

.. حضر اليه احد المرافقين .. وجلس بجواره دون ان ينطق باية كلمة .. في حزن وصمت شديدين .. ماذا به .. ساله الشيخ صقر .. فاجابه .. الم تعلم .. لقد فقدنا رئيسنا .. سقطت به الطائرة وبدلا من أن يلقاه كعادته في مكتبه بالقصر الجمهوري .. وجد نفسه يسير في جنازته مع الآف المشيعين .

ويسترسل الشيخ صقر في ذكرياته الحزينة مستعينا بمذكراته .. ففي احدى مقابلاته مع الرئيس العراقي الراحل انتقلا الى المائدة لتناول الطعام فما كان منه ونحن على المائدة الا ان صرف الخدم واغلق الباب وصار يخدمنا بنفسه ويقوم ويقدم الينا الطعام من وقت لآخر .. وكلما تحرجت من ذلك .. قال لي .. « يا اخي انت ضيفي وضيف كل عربي ولا ضير على اذا خدمتك بل هذا شرف لي .. »

وتضيف المذكرات .. « ثم اتجه بنا الحديث عن موقف بورقيبة من القضايا العربية فقال ان بورقيبة عميل للاستعمار وهو ياخذ اجر عمالته هذه .. وان بورقيبه تنكر لعروبته ودمه .. ثم تناول حديثنا مشكلة اليمن فقال ان المشكلة الحقيقية في اليمن هي انه يجب ان تتكاتف جميع القوى التحررية العربية لتحرر الشعب اليمني العربي من الفاقة والتاخر ومن الجهل والمرض .. وان أسرة حميد الدين قد جثمت على صدر هذا الشعب ردحا من الزمن ففرضت عليه التخلف والفقر!»

عائدة من بيت الله

استطاعت محـــررة آخر ساعة . نعم الباز » ان تحول الحاجة نهلة القدسى ـ حرم الموسيقار عبدالوهاب ـ الي صحفية · وتجعلها تكتب هذا التحقيق المصور عن رحلتها الي بيت الله الحرام ·

وكما تقول الحاجة نهلة نفسها : انها ثالث مرة تحج فيها الي بيت الله ولكنها اول وأخر مرة تتقمص فيها شخصـــــية الصحفيـــة ، وتكتب لآخر ساعة بقلمها ، وتقدم الصـــور ايضا ·· بعدستها !



احب اوقاتى .. طوال فترة عرفات قراءة القران والدعاء بين فترة واخرى والدعاء لكل مريض وكل مريضة وكل محتاج الى غفرا

بقلم وعدسة : نهـــلة القـــدسى

كنت اشاهد برنامج التليفزيون وأنا خالية الذهن تماما من التفكير فى الذهاب الى الحج·· كنت مشتاقة ولكن ابنى كان قد حصل على الاجازة وجاء لزيارتى عزمت على الا اتركه . وفجاة ظهرت على شاشة التليفزيون اغنيـة الى عرفات الله ·· وشاهدت اللافتة تشـير والسهم فيها الى عرفات ·· وبدات المشاهد تتوالى أمامى وام كلثوم تغنى .. ثم ظهـرت الكعبة .. وفجاة وجدت دموعى تجرى غزيرة مع الصور التى تتوالى امامى ·· فقد تذكرت نفسى ·· هنا كنا نسعى بين الصفا والمروة·· وهنا كنا نطوف ·· وهنا كنا نتزاحم لتقبل الحجر الاسود .. وهنا وهنا .. ولم تنته الاغنية الا وكنت قد صممت على الذهاب الى الحج ···

لقد سـافرت للحج لاول مرة عام ١٩٥٩ وكان الجو حار جـدا هنـاك ·· حيث شهر يوليو بكل حرارته ·· ولكن صـدقونى لم أشعر بحرارة الجو وأنا اتعجب للذين يعودون من الحج ولديهم شكوى ·· أى شـكوى ·· اننى لا أشـعر بشىء هنـاك أبدا ··· اذا احتجت لشىء ولم أجـده · لا يهمنى شىء واستطيع أن استغنى عن كثير من مطالبى ·

الحج والشباب

كانت أمى معى والحقيقة أننى اعتقد تماما ان الحج بالنسبة للشبـاب أنسب بكثير من الكبار ·· فالكبير فى حالة صحية لا تتحمل المجهود أو تقلبات الطقس وأنا أرى كثيرا من شبابنا يسافرون هنـا وهنـاك ·· مثـلا التزحلق على الجليد فى سويسرا أشق بكثير من مناسك الحج والاسفار الاخرى ايضا فيها مشقة كبيرة فلماذا لا نفكر فى السفر للحج ونحن صغار شباب لكى نستطيع أن نتحمل ·· لماذا ننتظر حتى نكبر ونؤدى الفريضة·· انها فريضة على كل مسلم قادر

وذهبت للحج ثانيا عام ٦١ ·· وكنت فى المرة الثانية أكثر شوقا من المرة الاولى لرؤية بيت الله ·· والطواف حتى للمشى حافيـة القدمين والحصى يلسعهما اشتقت اليـه ··· اشتقت للتعب فى سبيـــل الله ·· اشتقت للحجر الاســود الذى يقبله الملايين ودائما ودائما تفوح منه رائحة جميلة ·· اشتقت لقبر الرسول ·· والبكاء عنده وطلب المغفرة ·· اشتقت لعودتى من الحج وأنا أكثر حبا للناس وأكثر تسامحا معهم ·· وكأنى غسلت نفسى من كل شائبة ··

عام ١٩٦٦ ·

وكما قلت جاء هذا العام ·· وكانت أغنية الى عرفات الله كالطرقات التى أحيت فى نفسى الذكرى ·· وزاد اشتياقى واشتقت ان أكون واحدة من آلاف يرتدين ملابس الاحرام ·· اشتقت للاكف المرفوعة بالدعاء ·· وتركت ولدى عمر ·· وذهبت مع أمى وخالتى ··· وهناك قابلت وجوها كثيرة ·· من مصر ومن غير مصر ·· أصدقاء لم أقابلهم من زمن ·· قابلتهم هناك ·· كانت هناك زميلتى القديمة فى الدراسة المحامية السورية سلمى العمرى عيطة ·· جاءت من باريس الى موسكو ثم·· قابلتها عند بيت الله ·· كانت هذه هى الحجة الاولى لها ·· كانت لاتترك المصحف من يديها وتقرأ بصوت عال ·· وتطلب منا أن ندعو الله فى كل وقت ·· وقابلت فوزية حرم محمد عبد الوهاب ·· والسيدة والدة بليغ حمدى الملحن المعروف ·· وخالة حرم كمال الطويل ·· وكانت معى إيضا أمى وخالتى ·· وكنا فى خيمـة واحدة مع الاميرة السعودية حصة ·· انها سيدة لطيفة مثقفة ·· كانت تحدثنا كثيرا عن تاريخ الصحابة والرسول ··وكانت كل منا تتناوب بقراءة جزء من القرآن للاخريات ثم فى الفجر نصحو جميعا للصلاة ·· ومع كل واحدة نسختها من القرآن الكريم تتلو فيها من آياته الكريمة ··

وكان عمر قبل سفرى يطلب منى دائما أن ادعو بالصحة والستر لنا جميعا .. وهـذا العام طلب منى أن أطلب من الله أن يتوب عليه من السجاير .. وأن ادعو لام كلثوم بالصحة وكنت مشغولة عليها كثيرا قبـل سفرى لانها كانت مريضة ·· وأمام الكعبة وجدتنى اكرر ··

محمـد ·· أم كلثوم ·· عمر ·· يارب الصحة والستر لهم وللمسلمين جميعـا ··· ودعوت بالصحة والعافية لمحمد فوزى شفاه الله ·· ودعـوت لكل مريض وظللت اردد دعائى لام كلثوم ولمحمد ولابنى عمر ··وكانت مفاجأة جميلة أن استمعنا صباح يوم العيـد الى « اغنية الاطلال » ·· لقد اطمان قلبى على أم كلثوم وعلى صحتها ·· وعلى صوتها الذى يحمل الينا الحب ·· حب الله ·· وحب الخير وحب الناس ·



السيدة الفاضلة والدة الاســتاذ بليغ حمدى وبجانبها خالة حرم كمال الطويل.. . فى بعرفات

مصحفان فى الكعبة

ووضعت فى الكعبة مصحفين واحدا لام كلثوم وواحدا لعبدالوهاب ليقرا فيهما الناس وكل قراءة تذهب ثوابا لصاحب المصحف ··

وتذكرت محمد ·· انه يتمنى أن يحج ·· ولكن خائف ·· انه يقول أن الحج سيغيره تغييرا شاملا ·· انه يخاف أن يحدث لشىء يجعله لا يترك بيت الله أبدا ·· وفى الشتاء ان شاء الله سيقوم بالعمرة وفى العام القادم سنذهب معا لتادية الفريضة ·· أنا أعتقد أن أى مكان فى الدنيا لا يساوى بيت الله ·· حيث كلنا جميعا متساوون ·· يطلب واحد ·· هو رضاء الله ومغفرته .. ونحن طوال العام ربما اقترفنا بعض الذنوب ·· مثل كلمة عيب فى أحد النـاس أو الظن السىء ببعض التصرفات ·· وهنـاك نذهب ·· ونعود ·· ودائما أعود وعندى شعور بان كل الناس خير ·· وان من يسىء الى لايقصد الاساءة وانما كانت اساءته رغما عنه ··

الحاج احمد شفيق كامل

وكانت مفاجاة ·· أن أرى عند بيت الله شاعر انت عمرى وأمل حياتى ·· احمد شفيق كامل ·· اننى اعرف طيبته واصالته ·وكان منفعلا جدا يقرا القرآن ويصلى ·· وأنا أعتقد أنه سيكتب شيئا رائعا جميلا عن زيارته ·· فبيت الله يلهم بالكثير للناس العاديين فما بالك بالشعراء ·· فقد كان أحمد شفيق كامل يبدو كالمتصوفين تماما ···

طريق العودة

وبالدموع ودعت قبر الرسول وأنا أدعو الله أن يكتب لى زيارة بيته رابعا وخامســـا مادامت فى قطرة من دم ··

وكان محمد فى لبنان وقابلته فى شتورا ·· وتعجبت لانه كانت هناك اشاعة بوجود الكوليرا ·· والله لم يوجد كوليرا ولا حتى انفلونزا ··

وحينما ذهبت لقص شعرى ·· قالت احدى السيدات

ـ هل تقصين شعرك وتمشين بلا طرحة وانت حاجة ··؟

قلت :

ـ الدين يسر ·· لا عسر ·· وانا مادامت تقاليدنا العاقلة الرزينة تتمشى مع ديننا بلا نزمت فالدين ليس طرحة ·· الدين معاملة وعقيدة والحج شىء بينى وبين الله ·· وليس بينى وبين الناس ·· والله لو ارتديت الطرحة فسيكون شكلى ملفتا عما أمشى بدونها ··

وعدت الى القاهرة ·· الى الناس ·· الى الدنيا ·· وانا متاكدة أنه عند حلول شهر ذى القعدة من كل عام ·· سيطوف بى الشوق ·· وتتجه مشاعرى الى بيت الله .. حيث يلبس الكل رداء أبيض ·· ونفسى فى طريقها البياض ··

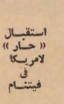
نهلة القدسى

أحربة



– الله .. ده صحيح .. الملوك من جوه فاضية !!؟



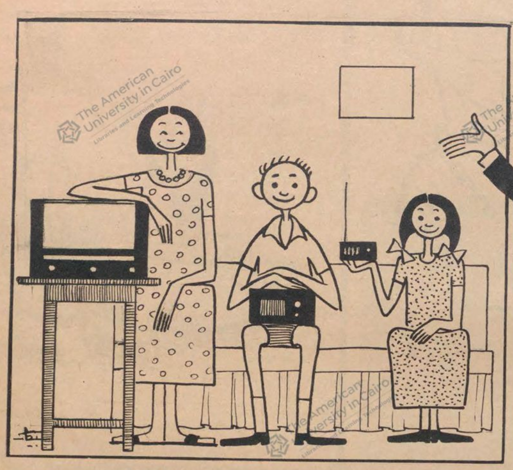


استقبال «حار» لامريكا فى فيتنام



– تشترى حلف يا بيه ؟!!





اقدم لكم أوركسترا الاسرة — سميحة : ترانزستور صغير — مجدى : ترانزستور متوسط — المدام : راديو

معلقات لم تنشر

"المعلقة الحلفاوية .. الكروية"

ولما بلغنا ملعب الكرة الذى
به قد اشاد الواصفون واطنبوا
رايت المتراس وسع الف بهيمة
وان قال عنها القاهريون ملعب
ومن عجب لا ماء فيها واهلها
لهم من زجاجات الكزوزة مشرب !
ولما دنا وقت اللقاء تجمعوا
وصفر رف بينهم متاهب
وقاد الفراودة هجمة بعد هجمة
وقد صمد الباكات ، والحظ يرقب
الى ان توخاها حمادة رمية
شمالية نحو الشبال تصوب
فصفق جمهور وصفر رفرف
وسجل جون كاد بالجون يلهب !

وصمت الى وادى العقيق ، وناقتى
كليل ، قريب الخطو او تتسحب
فساءلنى الاصحاب : ما الكرة التى
قطعت الفيافى كى ترى كيف تلعب ؟
فقلت لهم – والشمس تدرج للدجى
معصبة كالتاج ، والتاج يغرب :
الا انها جلد فراغ ، كانما
هو الحلف ، حلف الشاة ، تاباه يعرب
فاما راوه .. بالعداء تدافعوا
اليه بضرب يقتل الحى ، منصب
وكالحلف ايضا ، لا تصافحه يد
فذلك (هاندز) عنده الرف يغضب !
وقد سجل الاهلى فيهم ثلاثة
بواحد ، ان الحظ يعطى ويسلب !!

(محمد الحانى)





آخر جد



تعلن الحكومة الأمريكية عن قرب سقوط حكم كاوكى بڤيتنام ... الشاب المشهور الساذج المغرور ..

- وتقبل عطاءات جديدة للقيام بأعمال القمع والإرهاب فى خلال شهرين من ظهور هذا الإعلان ...
- تقدم مظاريف العطاءات مقفلة الى البنتاجون بالولايات المتحدة فى تاريخ أقصاه الشهرين المذكورين ولن ينظر فى العطاءات المقدمة بعد هذا التاريخ ..
- تقدم الطلبات مشفوعة بالشهادات

ويلسون – فيه أكثر من دى عقوبات ؟؟!!

"الشريطين" .. آخر صيحة فى عالم المايوهات

بقلم : رفيعة عصعوص . رئيسة قسم الموضة بآخر جد



هـذا المـايوه هو آخر صيحة فى عالم المايوهات الحريمى ، وهو من تصميم مصمم الازياء العـالمى « بيربمان » ، ومن المتوقع أن يكتسح هذا المـايوه شواطىء العـالم فى الصيف القادم . والمايوه عبارة عن شريط من الفلامانكا الطبيعى – ولهذا اطلق عليه « الشريطين » وهـذا الشريـط الفلامانكاوى ملىء بثقوب واسـعة لوضـع فصوص من اللحم الطبيعى الذى يكون محمصا فى الصيف ، ومن مميزات هذا المـايوه انه شريط على انواع فى عدد اللفـات كالاسطوانات فهناك شريط يلف ١/٢ لفة ، وشريط ١/٤ لفة وشريط من غير لفة . والمايوه امامك فى الصورة ولكنه للاسف لايرى بالعين المجردة رغم اننا كبرنا الصورة اربعين ضعفا .

اذهب الى اقرب طبيب او معمل تحـاليل تـر الصـورة تحت الميكروسكوب ..

رفيعة عصعوص

حينما بكت جولى كريستى وهى تتسلم الجائزة ..!



فى هـذا الاسـبوع بكت النجمة جولى كريستى التى تبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما وهى تتقدم نحو النجم ركس هاريسون لتتسلم منه جائزة الاوسكار لاحسن ممثلة لعام ١٩٦٥ من دورها فى فيلم ((حبيبتى))

قالت جولى كريستى وهى تتسلم الجائزة، انه ليس لديها ماتقوله سوى ان تشكر من اختاروها للاوسكار .. وان تشكر المخرج جون شلسنجر الذى اتاح لها هذه الفرصة حينما اختارها لبطولة هذا الفيلم ..

ومن الغريب ان فيلم حبيبتى الذى فازت من اجله جولى كريستى بالجائزة لم يحقق اى نجاح جماهيرى .. ولم يحفل به النقاد حينما عرض فى أوربا .. ولم تشعر الجماهير بالنجمة جولى كريستى ..

ولكن هذه النجمة الجديدة لفتت اليهـا الانظار حينما اشتركت مع عمر الشريف وجيرالدين شـابلن وردشتيجر فى فيـلم (دكتور زيفاجـو) .. بعدها اعاد النقاد النظر فى فيلمها الاول الذى ادت فيـه دورا بارعا استحقت من اجله جائزة الاوسـكار ..

والنجمة التى فازت بالاوسكار بريطانية ولدت فى اسام بالهند كان والدها يعمل فى زراعة الشاى هناك .. ولكنها انتقلت بعد سنوات قليلة لتعيش مع عائلتها فى بريطانيا

وقد فاز النجم لى مارفن وعمره ٤٢ سنة بجائزة الاوسـكار لاحسن ممثل عن دوره فى فيلم ((العابثة والصعلوك)) .. قام مارفن فى هذا الفيلم بدور واحد من رعاة البقر الذين يشربون الخمر بكثرة ..

وقال مارفن وهو يتسلم الجائزة : ((ان نصف هذه الجائزة .. من حق الحصـان الذى اشترك معى فى هذا الفيلم .. فقـد كان لادائه الرائع اثر كبير فى الفوز !!))

وقد اكدت نتائج الاوسكار ان النقـاد كانوا حائرين بين فيلمين اولهما ((صوت الموسيقى)) الذى اختير احسن فيلم لعام ١٩٦٥ .. والذى حصل على خمس جوائز وفيلم (دكتور زيفاجو) الذى حصل على ست جوائز ..

والحقيقة الاخرى التى اكدتها الجوائز هى ان الافلام الاستعراضية والتاريخية هى افضل ماتقدمه صناعة السينما الآن .. ففيلم ((دكتور زيفاجو)) يتناول فترة من تاريخ الاتحاد السوفيتى .. وفيلم (صوت الموسيقى) استعراضى موسيقى .. وفى العام الماضى فاز فيلم ((مارى بوبنز)) وهو فيلم استعراضى موسيقى ايضا .. وفى عام ١٩٦٢ فاز فيلم ((قصة الحى الغربى)) وهو موسيقى استعراضى ايضـا كما فاز فيلم كيلوباترة .. وهو فيلم تاريخى من بين الافلام التى حصلت على عدد من الجوائز .

شىء من العذاب .. بقية

عرائس الاحلام .. هذه العيون الصافية التى عشت فيها الليالى .. هذه الملامح الحلوة التى أسرت احساسى .. هـذا الجمال كله عرف الدم والجريمة !

سـلوى ـ انت حكمت لى بالبراءة

الاستاذ ـ وهل املك انا هذا الحكم ؟ ! .. دعينى افكر ان كنت املكه ام لا .. فالمفـاجأة تهـز تفكيرى بعنـف وبشدة .. دعينى افكر يا سلوى ..

ينصرف خارجا وخلفه سلوى مطأطأة الرأس فى خطوات بطيئة الى غرفتها .. وينصرف شريف بعد ان يعلن له الاستاذ عزوفه عن العمل فى ذلك اليـوم .. ويغلق الاستاذ باب غرفته لساعات طويلة يحاول ان يفكر فى هدوء ليصـل الى قرار .. ثم يتجه الى غرفة سلوى يطرق بابها فلا يرد احـد .. يفتح الباب ليجـد الغرفة خالية .. وفوق فراشـها ورقة كتبت فيها ((وداعا يا اعز الناس ـ سلوى)) ويلقى نظرة مضطربة على الغرفة فيجد ثيابها . يفتح الدواليب والادراج فيجد حاجياتها ... ويسرع خارجا وهو يناديها .. فلا تجيبه الا اصداء النداءات يبحث عنها فى كل غرفة وكل ركن من اركان البيت ، وتحت رذاذ المطر المتساقط خارج باب الفيلا يقف مرددا اسمها وراسه يتلفت فى كل اتجاه .. حتى يسـتقر بصره فوق امواج البحر الهادر ولا يستطيع ان يقاوم دمعة وفى اليـوم التـالى يجلس ليكتب فى مذكراته .

السبت ٢ مارس :

يوم واحد مضى على فراقها .. وكأنه الزمـن كله وما زلت احيـا على رؤى ذكراها .

اتحرك معها بخيالى عبر أيام راحتى ، ايام باهرة .. تضىء بدفء الحياة ، كان لى فيها حب وهوى ، وفرحة لا تنتهى ، وضحكة لا تغيب .

البيت غارق فى ظلام ووحشـة ، وكل ما فيه حزين .

حتى الجدران حزينة ، اسمعها تسألنى: اين ذهبت ؟ ولماذا ذهبت ؟ وكيف اختفى الدفء والضياء ؟

كل شىء يسألنى عنهـا ، حتى اصـابعى تسألنى : اين خصلتها السارحة فوق الجبين اسـويها فى حنـان على نغمات ضحكتها الحبيبة

حتى الهواء يسألنى : اين عطرى وعبيرى؟ .. اين راح ؟..

انى اتألم الالم الكبير .. ودمعة لا تفارق عينى ، وصدرى فيه دخان ونار ، فيه عذاب وحروق كثيرة ..

انا وحدى مع الليل .. مع الذكرى .. مع حبى .. اليوم كله مع الذكرى .. مع حبى .

التقى بعذابى فى كل مكان ، التقى بطيفها على بابى .. يدق بابى .. على كل مقعد جلست عليه .. على كل شبر خطت عليه .

انى متعب .. متعب ..
ارهقنى العذاب ، ارهقنى الحنين .

انا وحدى .. فلماذا لا اسقط عن وجهى كل قناع وافعل ما يفعله الانسان فى لحظات الضعف والعـذاب ؟ لماذا لا ابكى واطلق الانين من صدرى الى مداه .. ؟ لـماذا لا ارسل حنينى صراخا يناديها ؟ .. لماذا لا افعل هذا كله وانا وحدى .. بلا كبرياء .. بلا خجل .. بلا عيون ترقبنى ؟ انهـا تستحق دموعا كثيرة .. كثيرا من الدموع !

يا عذابى من ذكرى الامس ، ويا عذابى من ليالى الغد الموحشة التى غاب عنهـا النور ودفء الحياة .

تمت

أفراح الأسبوع



فى حفل كبير تم عقد قران الانسة محاسن مصطفى بالت...
والتعليم على السيد/شوقى مصطفى محمد بوزارة النقل








فى حفل كبير تم عقد قران المهندسة الزراعية نبيله امين الشريف الى المهندس الزراعى محمد امين محمد عبد المنعم زايد .
وحضر الحفل الذى استمر حتى الصباح جمع من الاهل والاصدقاء




العروس : عائشة يوسف
العريس : عبد الوهاب منتصر




العروس : ماجدة صبرى
العريس : نقيب عاصم عامر حجازى

العروس : عفاف عبد المنعم
العريس : محمد رسمى احمد

العروس : وهيبه محمود
العريس : مهندس مصطفى

العروس : كريمة عبد الر...
العريس : رائد محمد ناجى






العروس : سعاد البدراوى
العريس : نقيب عبد الله محمد على

العروس : وداد حمزة
العريس : فؤاد حجازى

العروس : منى حسنين
العريس : عبد العزيز الامبابى

العروس : حسنية مر...
العريس : احمد سيد





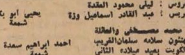
العروس : اعتماد حمزة
العريس : فكرى عمر

العروس : وهيبه حسين
العريس : بكير يوسف

العروس : فادية وحيد الدين
العريس : م.ا. حسن عبد القادر

العروس : سلوى عطيه...
العريس ضياء الدين مح...
عبد الواحد





العروس : ليلى محمود العقدة
العريس : عبد القادر اسماعيل وزة

يحيى ابو بكر
شمعة

منى عزام
٤ شمعات

هويدا ياسين
شمعة

خالد الشندويلى
شمعة

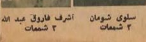
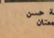
محمد مصطفى والعائلة
يهنئون سلامه سلمان الغريب
بالكويت بعيد ميلاده الثانى

احمد ابراهيم سعدة
شمعة

اعياد الميلاد





اميمة حسن
شمعتان

سلوى شومان
٢ شمعات

أشرف فاروق عبد الله
٣ شمعات

عقد قران الآنسة فايزة فتحى عامر على السيد على احمد مصطفى المحقق بالمصانع الحربية ..



العروس : ناديه البحطيطى
العريس : د. جمال الدين الشرابى

العروس : فايزه مصطفى
العريس : عبد المنعم حامد



العروس : يسرية قنديل
العريس : حامد نجيب سكرتير تحرير مجلة الاذاعة



العروس : سميرة عزمى
العريس : قزمان يوسف .



العروس : هدى صالح
العريس : احمد محجوب



العروس : عبلة الروبى
العريس : كمال ابراهيم زكى



العروس : سعاد وهبه
العريس : طه السيد



اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان. باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ انة – الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

نكهة مارلبورو ذات شهرة عالمية. فهي غنية وتحظى بالرضا التام. النوع الذي يأتي فقط من مزيج تبغ فيليب موريس في ريتشموند فرجينيا. والناس في كافة انحاء العالم يحصلون على نكهتهم المفضلة من سجائر مارلبورو فلتر. فتعال اذا الى مارلبورو.. إذ ليس هنالك مكان آخر يمكنك ان تحظى فيه لمثل هذه النكهة الكاملة.

فيليب موريس انترناشيونال ... منتج افضل أنواع السجائر الأميركية.



مَارلبُورو

العَالمَ يأتي اليهَا للحصُول عَلىَ النكهَة الفَاخرة

Soft pack or Flip-top box.